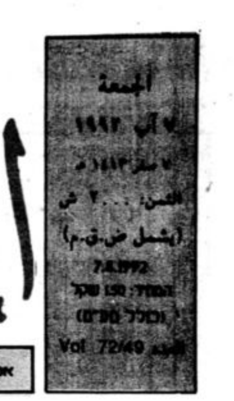

الجمعة
٧ آب ١٩٩٢
[illegible]
الثمن: ٢٫٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
7.8.1992
המחיר: [illegible] שקל
(כולל מע"מ)
العدد Vol 72/49

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

١٨ صفحة

جريدة يومية — AL-ITTIHAD DAILY

خسائر اسرائيل من المقاطعة العربية – ٤٥ مليار دولار!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قدر اقتصاديو منظمة المكاتب التجارية الاسرائيلية ان المقاطعة الاقتصادية العربية المفروضة على اسرائيل كلفت الاقتصاد الاسرائيلي حوالي (٤٥) مليار دولار. وهذا التقدير سجل في برقية بعث بها رئيس المنظمة، داني غيلرمان، الى رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، طلب فيها منه العمل لدى الادارة الامريكية لالغاء المقاطعة العربية وذلك قبل بدء الجولة السادسة من المفاوضات الثنائية في واشنطن.

ويعتقد الاقتصاديون الاسرائيليون ان المقاطعة العربية حالت، في

● البقية على صفحة ٤ ●




محاميد في لقاء خاص مع «الاتحاد»:
■ التقيت ٣ مرات مع عرفات في تونس!
■ القادة الفلسطينيون سلموني رسالة: نحن على استعداد لمقابلة اي مسؤول اسرائيلي!
■ لم يعد بمقدور الاعلام الاسرائيلي ان يضحك على الشعب حول موقف م.ت.ف من السلام.
(ص ١ – الملحق)

. ٥ ألف قتيل، حتى الان، في البوسنة والهرسك
كلينتون وايران يؤيدان التدخل العسكري ضد الصرب

اسرائيل ترسل المواد الغذائية والادوية وتقيم طاقما وزاريا خاصا للاشراف على الدعم للبوسنة والهرسك.. ويوسي سريد [illegible] عن الحكومة للاشراف [illegible] على تسليم المواد

(ص ٣)

الامين العام للامم المتحدة، د. بطرس غالي: عدد ضحايا الاقتتال في الصومال يبلغ عشرة اضعاف عدد ضحايا الحرب في يوغوسلافيا. لكن العالم يسكت عن القتل في الصومال.. لانهم هناك فقراء.

(ص ٥)

بالاضافة الى ضمان التفوق العسكري الاستراتيجي الاسرائيلي على العرب والمرونة في موضوع المستوطنات

بوش سيلاقي رابين ببشرى منحه الضمانات

عميد بنك اسرائيل: الكونغرس الامريكي سيسن قانونا خاصا بالضمانات في ايلول القادم!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – توقعت مصادر اسرائيلية وامريكية، امس الخميس، ان رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، الذي غادر البلاد في ساعة متأخرة من هذه الليلة متوجها الى الولايات المتحدة، سينجح في الحصول على الضمانات المصرفية الامريكية خلال زيارته هذه وبعد اجتماعه مع الرئيس الامريكي، جورج بوش.

ويتوافق هذا النبأ مع التصريح الذي ادلى به عميد بنك اسرائيل، البروفيسور يعقوب فرنكل، للتلفزيون الاسرائيلي («مباط») مساء امس، من انه يعتقد ان الكونغرس الامريكي سيسن قانونا خاصا بالضمانات الامريكية لاسرائيل وشروطها في ايلول القادم.

وقالت المصادر ذاتها ان بوش هو الان أحوج ما يكون الى اي صوت امريكي. ولذلك سيستغل موافقته على منح اسرائيل الضمانات لاستعادة التأييد اليهودي له في المعركة الانتخابية بعد ان دخل في مواجهة حادة مع حكومة «الليكود». ولن يصر بوش على الوقف التام للاستيطان مقابل منح الضمانات

● البقية على صفحة ٤ ●

قبيل سفره، في الواحدة بعد منتصف الليل

رابين: لنا اهداف مشتركة مع الامريكان في تصفية الخطر النووي العراقي

● تل ابيب – «لاسرائيل اهداف مشتركة مع الولايات المتحدة الامريكية في تصفية الخطر النووي العراقي. وهذا الموضوع سيكون مطروحا على جدول الابحاث في لقاءاتي مع الرئيس بوش»، هذا ما اعلنه رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، في مؤتمر صحفي عقده في مطار اللد في ضواحي الواحدة من بعد منتصف الليلة قبل سفره الى واشنطن.

وافصح رابين انه في لقاءاته مع بوش، في مطلع الاسبوع القادم، ومع منافسه الدمقراطي، كلينتون، سيهتم في ضمان التأييد الامريكي الشامل للسياسة الاسرائيلية.

وكشف رابين ان احد المواضيع الاساسية التي سيبحثها في لقائه اليوم، الجمعة، مع الامين العام للامم المتحدة، د. بطرس غالي، ومع الادارة الامريكية هو اعادة الرهائن الاسرائيليين المحتجزين في لبنان. ولهذه الغاية اخذ معه تامي اراد، زوجة الطيار رون اراد، الذي وقع في الاسر ولا يعرف مصيره.

* اسرائيل تعد اقتراحات حول تصورها للحكم الذاتي في الاراضي الفلسطينية المحتلة: مجلس اداري يتسلم السلطة على كل شيء باستثناء الامن والخارجية والمستوطنات اليهودية *

الوفد الفلسطيني قرر الاستعداد لانتخابات عامة في آذار القادم

* رابين: لا تهتموا بالاشاعات. لن يحدث شيء بدون الاتفاق معنا *

● القدس – اعلنت مصادر فلسطينية، مساء امس، ان قادة وفد المفاوضات الفلسطيني الى محادثات السلام الذين اجتمعوا امس في القدس قرروا بدء الاستعدادات لاجراء انتخابات عامة لمجلس ادارة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في آذار القادم.

كما قرروا انتخاب عضو الوفد، نبيل قسيس، نائبا لرئيس الوفد وضم الاخصائي النفساني اياد سراج الى الوفد.

وعندما سئل رئيس الحكومة الاسرائيلي، يتسحاق رابين، عن موضوع الانتخابات، عشية سفره الى الولايات المتحدة بعد منتصف الليلة في مطار اللد اجاب: لا تهتموا بالاشاعات. فلن يحدث شيء في الضفة والقطاع بدون ان يتم الاتفاق عليه بيننا وبين الوفد الاردني – الفلسطيني المشترك. ولن يكون شيء الا في اطار الحكم الذاتي لحياة الفلسطينيين.

السفارتان، الامريكية والهندية، تهتمان بزيارة محاميد الى تونس

اذا استمرت سياسة القمع الاحتلالية ستقترح الجبهة نزع الثقة عن الحكومة

* النائب محاميد في لقائه مع مسؤولة السفارة الامريكية: على الولايات المتحدة ان تجدد الحوار مع م.ت.ف وتقنع حكومة اسرائيل ايضا بالاعتراف بالواقع والجلوس مع م.ت.ف *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – «اذا استمرت سياسة القمع والقتل والبطش في المناطق المحتلة لن تتردد الجبهة في بحث امكانية التقدم باقتراح لنزع الثقة عن الحكومة. فهناك حدود لدعم الجبهة لهذه الحكومة»، هذا ما قاله النائب الجبهوي هاشم محاميد، أمس الخميس، خلال لقاءين هامين اجراهما في السفارتين الامريكية والهندية ردا على اسئلة المعنيين.

وكانت سفارتا الهند والولايات المتحدة وجهتا دعوة الى محاميد، على اثر عودته من تونس والضجة التي اقامها اليمين ضد لقاءاته مع قادة م.ت.ف. وفي السفارة الامريكية التقى محاميد المستشارة لاسلي ياسين، فأوضح أمامها اهمية الدور الايجابي الذي تقوم به منظمة التحرير الفلسطينية في دفع العملية السلمية الى الامام. ودعا حكومة الولايات المتحدة الى تجديد الحوار مع م.ت.ف فورا، فهذا يساعد لدفع عمليات السلام اكثر. وقال: «بل ان الولايات المتحدة يجب، وهي تستطيع ذلك، ان تعمل على اقناع حكومة اسرائيل بالاعتراف بالواقع والجلوس مباشرة مع م.ت.ف».

وفي السفارة الهندية التقى محاميد القائم باعمال السفارة (لا يوجد سفير بعد)، فيريندرا سهتا. فوجد اهتماما بالزيارة الى تونس وسماع ما قاله الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، امام محاميد، واوضاع م.ت.ف والشعب الفلسطيني وكذلك اهتماما بأوضاع المواطنين العرب في اسرائيل. واتفق على متابعة الاتصالات.

طالب كويتي في جامعة بئر السبع

● بئر السبع – كشف النقاب، هنا يوم امس الخميس، عن وجود طالب جامعي من الكويت يدرس موضوع «ادارة اعمال» في جامعة بن غوريون في بئر السبع وذلك ضمن مجموعة طلاب تضم ٣٥ شخصا من مختلف دول العالم.

ويأتي وصول هذا الطالب الى اسرائيل في اطار مشروع مشترك لتعليم «ادارة الاعمال» ما بين جامعتي بوسطون الامريكية وبن غوريون الاسرائيلية. وبموجب هذا المشروع يتعلم الطلبة لنيل شهادة «ام.ايه» لمدة سنة كاملة في اسرائيل. وقد رفض الطالب الكويتي الكشف عن هويته او الظهور امام وسائل الاعلام.

في الذكرى الـ ٤٧ لقذف أول قنبلة ذرية

٤٩٤٤ يابانيا، انضموا في السنة الاخيرة لضحايا قنبلة هيروشيما

* رئيس البلدية يدعو الى مؤتمر عالمي للسلام لا ينفض الا بعد ان يتفق الجميع على ابادة الاسلحة النووية *

● طوكيو – الوكالات – احيت اليابان بقضها وقضيضها، يوم أمس الخميس، الذكرى السابعة والاربعين لضحايا القنبلة الذرية الاولى التي قذفها الامريكيون على مدينة هيروشيما اليابانية لتجربتها (سنة ١٩٤٥) في نهاية الحرب العالمية الثانية.

ومن المعروف ان القنبلة الذرية لم تكتف بالقتل في حينه. وقد دبت الامراض في اجساد معظم المواطنين. وفي كل سنة يموت المزيد منهم ومن ذريتهم. وقد اعلن، امس، انه في السنة الاخيرة (اي من ١٩٩١/٨/٦ وحتى ١٩٩٢/٨/٥) مات تأثرا بالقنبلة التي اطلقت قبل ٤٧ سنة، ما لا يقل عن ٤٩٤٤ انسانا، اضيفت اسماؤهم الى قائمة اسماء تلك المذبحة الرهيبة.

هذا واحيى اليابانيون، امس، ذكرى الضحايا بدق الاجراس والوقوف دقيقة صمت واحدة في كل انحاء البلاد، في الثامنة صباحا. وطيروا الوف حمامات السلام. وعقد اجتماع شعبي في هيروشيما نفسها بحضور خمسين الف انسان. وتكلم رئيس بلدية المدينة، فدعا دول العالم التي تملك السلاح النووي الى عقد مؤتمر سلام متواصل لا ينفض الا بعد ان يتوصل اطرافه الى اتفاق لابادة كل الاسلحة النووية.

† ■ نعي ■

جورج وسهيلة فرح واولادهما، غسان، وسامر، ومازن، واعمامها بولص وفريد فرح، واخوالها وديع ومنصور منصور وعموم آل فرح ومنصور واقرباؤهم وانسباؤهم في حيفا والبلاد والخارج ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى المأسوف على شبابها المرحومة

حنان جورج فرح

التي وافتها المنية اثر حادث طرق مؤسف يوم الجمعة الماضي، في لندن عن عمر يناهز الـ ٢٥ عاما.

يُسجّى جثمان الفقيدة اليوم الجمعة الموافق ١٩٩٢/٨/٧ في كنيسة «السيدة» شارع بال يام ١٠ (قرب باصات الناصرة).

يشيع جثمانها في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر الى كنيسة الطائفة المارونية (شارع روبين) ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز



† قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده ووالدته وعموم آل صباغ وآل جبران واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي الشاعر المرحوم

سميح خليل صباغ

(ابو شادي)

وذلك يوم السبت ١٩٩٢/٨/١٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في البقيعة.

بعد الجناز يقام حفل تأبيني شعبي للمرحوم الساعة العاشرة صباحا في قاعة المدرسة الابتدائية «أ»

راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

آل منسي واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

سلوى نقولا منسي

(ام قسطى)

وذلك يوم السبت ٩٢/٨/٨ في كنيسة الروم الارثوذكس في الرملة، الساعة التاسعة صباحا

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعزية

الرئيس، القائم بأعمال، النائب واعضاء مجلس دير حنا، يتقدمون بأحر التعازي الى عموم آل عزام وانجاله المحترمين بوفاة الفاضل الشيخ سلمان يوسف عزام «ابو وهاب» صاحب الافعال الحميدة والذكرى الطيبة له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

محمد دغش

القائم بأعمال رئيس مجلس دير حنا

ابناء المرحوم
حسن قاسم مصري
ابو منهل

جميل قاسم اسدي (ديراوي)
ابو باسم

يعلنون عن تأجيل حفل زفاف ولديهما قاسم وسعيدة الذي كان مقرراً عقده يوم السبت ٩٢/٨/٨ وذلك بسبب مصابهم الاليم بوفاة والد العريس.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده وعائلته وعموم آل اطانس واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

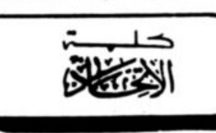
نمر سليم اطانس

(ابو سميح)

وذلك يوم السبت ٩٢/٨/٨ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الكاثوليك في المغار

راجين اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز



أيّ سلام يريد رابين وبوش؟

□ غادر البلاد، امس، الى الولايات المتحدة، رئيس الحكومة اسحق رابين. ولا شك في ان هذه الزيارة، اول زيارة لرابين الى الولايات المتحدة بعد تشكيله الحكومة، هامة ولها اسقاطات مباشرة جدا على العلاقات بين الدولتين وعلى العملية السلمية في الشرق الاوسط.

يريد رابين ان يعود الى اسرائيل وقد ضَمِنَ «الضمانات الامريكية» لحصول اسرائيل على قروض ضخمة من البنوك العالمية، ويبدو انه سوف يحصل على هذا.

ويريد رابين، كما افادت وسائل الاعلام بناء صيغة تفاهم وعمل مشترك بين اسرائيل والولايات المتحدة بشأن كل ما يسمى العملية السلمية.

ويستفاد من اجهزة الاعلام ان في جعبة رابين عددا من الاقتراحات - الافكار التي يريد تجنيد واشنطن تأييدا لها: حل وسط مرحلي مع سوريا، استثناء القدس العربية من الحكم الذاتي الفلسطيني الانتقالي، والموقف من مشاركة الشتات الفلسطيني.

كذلك سيبحث رابين مع الرئيس بوش ومعاونيه مسألة تطوير التعاون الاستراتيجي الامريكي - الاسرائيلي، وفي هذا الاطار سيطالب رابين بوضع «فائض العتاد العسكري» الامريكي في اسرائيل.

وافادت صحيفة «دافار» امس، على لسان مراسلها السياسي في واشنطن ان بوش سوف يؤكد من جديد لرئيس حكومة اسرائيل ان الولايات المتحدة ملتزمة بضمان استمرار التفوق العسكري الاسرائيلي على العالم العربي مجتمعا؟

اذا كان المكتوب يُقرأ من عنوانه فاننا لسنا قادرين ان نستبشر خيرا من هذه الزيارة، فلا رابين يتكلم حول السلام العادل والواقعي على اساس قرارات الشرعية الدولية ولا بوش يتكلم حول الشرعية الدولية التي تتضمن احترام حق الشعب الفلسطيني في التخلص من الاحتلال وتحقيق تقرير المصير. ثم ما هذا الكلام حول ضمان التفوق العسكري الاسرائيلي على العرب قاطبة، الآن في ظل الجهود العالمية لتحقيق السلام في الشرق الاوسط و«بناء الثقة» والاعلان عن الحاجة الى تخفيف وتصفية سباق التسلح، في الشرق الاوسط وعالميا؟

ان القول بأن واشنطن تريد ارضاء اسرائيل لكسب رضى الناخبين اليهود في الولايات المتحدة ليس تفسيرا كافيا. والحقيقة ان الولايات المتحدة متحيزة جدا الى اسرائيل الى حد انها تكاد تكون طرفا في النزاع.

نحن ندرك ان هنالك مناخا عالميا واسعا جدا، رسميا وشعبيا لحل النزاع وتحقيق السلام. ولكن فهم الولايات المتحدة للنظام العالمي الجديد يعبر عن المصالح الانانية، الاقتصادية والاستراتيجية للولايات المتحدة، وليساعد الامن الحقيقي العالمي لشعوب العالم.

ومع هذا فاننا لا نعتقد بأن بامكان الادارة الامريكية وحكومة رابين تجاهل الرغبة الواسعة جدا بين شعب اسرائيل والشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة وشعوب العالم في تحقيق السلام في الشرق الاوسط.

ومن واجب قوى السلام والعقلانية السياسية في اسرائيل، بين اليهود وبين العرب، النشاط المكثف والمتزايد ضغطا على الحكومة للعمل من اجل السلام الواقعي الوحيد، السلام على اساس انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة وعدم السيطرة على الشعب الفلسطيني وحق كل الشعوب في السيادة والاستقلال والاعتراف.

واذا كان التقييم بأن الشعب الاسرائيلي قال في الانتخابات الاخيرة «لا» للحرب والاستيطان والتوسع وحكم شعب آخر بالقوة، فان المطلوب الآن هو التنمية المنطقية - الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والجلاء عن الاراضي المحتلة - الفلسطينية والسورية واللبنانية.

واما البحث عن اخراج اسرائيل من العزلة الدولية مع الاستمرار، مبدئيا، في السياسة القديمة، فهذا خطير جدا لكل شعوب المنطقة.

(«الاتحاد»)

الامين العام لحزب الشعب الفلسطيني:

نحن الضحية.. والمطلوب من اسرائيل، وليس منّا، القيام باجراءات بناء الثقة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال الامين العام لحزب الشعب الفلسطيني، بشير البرغوثي، «اننا، نحن الفلسطينيون، لا نستطيع ولا نملك اعطاء الحكومة الاسرائيلية اي شيء مقابل ما يسمى باجراءات بناء الثقة لاننا الضحية والمطلوب من اسرائيل القيام بهذه الاجراءات وخاصة اطلاق سراح المعتقلين لانها في الاصل ظالمة ورفعها لا يستحق المكافأة».

جاءت اقوال البرغوثي هذه في حديث له مع صحيفة «الدستور» الاردنية. ورداً على سؤال عما اذا كان هناك تراجع لدى الشعب الفلسطيني عن تأييد العملية السلمية، قال البرغوثي: «انني لا ارى تراجعاً. بل هناك اغلبية عظمى تريد تسوية سلمية عادلة تأخذ في الاعتبار الثوابت الفلسطينية. واذا كان هناك تراجع كما يدعي البعض، فهل لدى هؤلاء بدائل حتى يتجهم الشعب الفلسطيني الى خيار آخر؟!».

ومضى يقول: «وليست هناك عدالة مطلقة، بل هناك عدالة نسبية مستمدة من الظروف الملموسة التي يمر بها النضال الوطني، في مقدمتها تناسب القوى المشاركة وعلاقاتها ومواقعها في ساحة الصراع».

وحول موقف حزب الشعب من جولة المفاوضات المقبلة اكد البرغوثي ان الحزب مستمر بالمشاركة في الوفد الفلسطيني المفاوض لدفع المسيرة التفاوضية في اتجاه خدمة الخطة التفاوضية المتفق عليها قبل بدء المفاوضات. وقال لا يوجد ما يستحق المراجعة، الا في مجال تحسين اداء الوفد المفاوض واغناء الخطة التفاوضية بما يستجيب للمستجدات الناشئة في الساحة الاسرائيلية، وان ممثلي الحزب الدكتور سمير عبد الله وغسان الخطيب سيشاركان في المفاوضات المقبلة. وقال «ان المفاوضات ساحة نضالية جديدة، ولا يعقل لحزب عريق ان يترك اي ساحة نضالية بما فيها المفاوضات طالما كانت ضمن الخطة التفاوضية المتفق عليها».

ومضى يقول: «ان وفدنا المفاوض ما زال متمسكاً بمواقفه وخاصة ضرورة الوقف الشامل للاستيطان، قبل الانتقال لبحث الفترة الانتقالية. وقد اظهرت الجولة الخامسة من المفاوضات ان رأي الوفد لم يتزحزح في مناقشاته مع الجانب الاسرائيلي عن موقفه المبدئي من الاستيطان».

واشار الى ان تغيير الوضع الحكومي في اسرائيل لن يغير الموقف الفلسطيني من الاستيطان، وسنظل متمسكين بهذا المطلب ورفض تصنيفات يتسحاق رابين المتعلقة بمستوطنات سياسية واخرى امنية. وقال: «هذه المستوطنات موجودة بصورة غير قانونية على ارض وطننا ونحن نرفض وجودها».

وقال السيد البرغوثي: «هناك تغيير في الحكومة الاسرائيلية لانها تضم احزاباً لها مواقف مختلفة عن مواقف الحكومة الاسرائيلية السابقة وعلينا ان نعرف الفروق حتى نستطيع التعامل مع الوضع الجديد موضحاً ان حزب «العمل» له طابعه الليبيرالي ويدعو الى تسوية اقليمية تقوم على اساس اعادة اقتسام الاراضي كما ان له علاقات دولية وبالتالي فهو اقدر على المناورة».

ورداً على سؤال قال بشير البرغوثي، لا اعلم بوجود تحذيرات امريكية، لكن هناك تقديرات وتخمينات بأن الامريكيين يريدون تسوية قبل الانتخابات على ان نجاحاً دبلوماسياً امريكياً في منطقة الشرق الاوسط بهذا الحجم سيساعد الرئيس جورج بوش في حملته الانتخابية، ويعزز فرصته بالفوز خاصة وانه يعاني الآن من تراجع شعبية امام المرشح الدمقراطي كلينتون. وقال ان الذي يقرر قبولنا للتسوية السياسية هو مدى انسجامها مع مصلحتنا الوطنية ومطالبنا العادلة والمشروعة، وان عامل الوقت شأن امريكي. وما يوجهنا هو المصلحة الوطنية، مؤكداً ان المفاوضات المقبلة لن تكون حاسمة او يمكن اعطاؤها صفة الحسم.

واشار الى دور حزب الشعب الفلسطيني في منع الاقتتال في غزة فقال: «ونحن نحاول على الدوام تطويق اية خلافات، وقد قدنا خلال ايار الماضي حملة من الاجتماعات الجماهيرية في قطاع غزة بمشاركة آلاف المواطنين من اجل وقف اية تعديات او اي مظهر للاحتراب الداخلي وتخليص الانتفاضة مما لصق بها من سلبيات في الاونة الاخيرة».

وقال: «ان حزب الشعب الفلسطيني الذي يطلق عليه «حزب الوفاق الوطني والعقلانية» في الضفة الغربية وقطاع غزة قد بادر الى طرح مشروع ميثاق شرف ينظم العلاقات بين القوى الوطنية المختلفة، ويكرس علاقة دمقراطية بين الجماهير والقوى الوطنية».

في حي وولفسنون في عكا:

يومان من العمل التطوعي اليهودي العربي لتعميق التعايش المشترك

* عكا - من مكتب «الاتحاد» - تعميقا للتعايش اليهودي العربي المشترك، ومن اجل توطيد علاقات حسن الجوار بين ابناء الشعبين في عكا، يشارك المئات من الشباب اليهود والعرب، من مختلف انحاء البلاد في عمل تطوعي يستمر لمدة يومين، في «حي وولفسون» اليهودي العربي في عكا الجديدة. وذلك في (١١-١٢/٨/٩٢) لتجميل الحي.

و«حي وولفسون» مشهور في عكا انه حي مشترك ومثال يحتذى لعلاقات حسن الجوار بين ابناء الشعبين.

وبادر لهذا العمل التطوعي، لجنة الحي اليهودية العربية وحركة «صداقة» اليهودية والعربية.

وعلم مراسلنا انه سيشارك (٥٠) من اعضاء حركة «صداقة» اعمارهم تتراوح بين (١٥-١٧) سنة من مختلف انحاء البلاد، حيث يقام لهم حفل استقبال في (١٠/٨) في المركز الجماهيري في «حي وولفسون» يتحدث فيه ممثلو الحي والبلدية ومجلس العمال، خاصة عن عكا والعلاقات اليهودية - العربية في المدينة.

وفي (٨/١١) بعد الانتهاء من العمل التطوعي يلتقي اعضاء حركة «صداقة» مع الشبيبة اليهودية العربية من عكا.

وفي يوم (٨/١٢) وبعد الانتهاء من العمل، تقام في المساء حفلة اختتام يهودية عربية مشتركة.

الاكاديمية العالمية للثقافة والفنون تمنح د. محمود عباسي دكتوراة فخرية

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر مجلس امناء الاكاديمية العالمية للثقافة والفنون (مقرها في الولايات المتحدة) منح الدكتور محمود عباسي شهادة دكتوراة فخرية تقديرا لانجازاته الادبية المميزة (مؤلف ومترجم ٥٦ كتابا - قصة قصيرة - رواية - مسرحيات اطفال وغيرها).

* د. محمود عباسي *

هذا وستمنح الاكاديمية العالمية شهادة الدكتوراة للدكتور عباسي ابان انعقاد مؤتمر الشعر العالمي في حيفا بين ٧-١٠/٩/١٩٩٢.

بناءً على طلب عائلة الشهيد:

خبير محايد يشرف على عملية تشريح جثة الشهيد مصطفى بركات

● رام الله - خاص بـ «الاتحاد» - بناء على طلب عائلة الشهيد مصطفى محمود بركات، قامت كل من مؤسسة «الحق/المؤسسة الفلسطينية لحقوق الانسان»، ومركز معلومات حقوق الانسان الفلسطيني، ومؤسسة مانديلا بالاتصال مع جمعية «اطباء من اجل حقوق الانسان» في الولايات المتحدة، لغرض احضار خبير في التشريح الجنائي ليمثل العائلة في عملية تشريح جثة الشهيد مصطفى، وسيحضر لهذا الغرض اليوم الجمعة، الطبيب الامريكي «ادوارد ماكدونا» الذي يشغل منصب نائب مدير مركز الفحص الطبي في ولاية «كونيكتكت» وبناء على الترتيب الذي تم مع معهد الطب الشرعي في «ابو كبير» فان التشريح سيجري صباح يوم الاحد، بعد غد.

ويذكر ان الشاب مصطفى محمود بركات، من بلدة عنبتا، قد استشهد مساء يوم الثلاثاء الماضي اثناء التحقيق معه في معتقل طولكرم بعد اقل من (٣٦) ساعة من اعتقاله. وكان الشهيد قد عاد الى البلاد من الاردن بتاريخ (١٩٩٢/٧/٢٩)، بعد ان انهى دراسته الجامعية المتوسطة.

ومما يجدر ذكره ان التشريح الجنائي لا يقتصر على معاينة الجثة وانما يتعدى ذلك ليشمل الفحوصات المخبرية ودراسة الظروف النفسية والمكانية المرتبطة بالحادث. وبالتالي فان التحقيق الجنائي الصحيح في هذه القضية يجب ان يشمل، الى جانب تشريح الجثة، فحص ظروف اعتقال الشهيد وطبيعة المعاملة التي تعرض لها.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ●

● القائم باعمال رئيس التحرير: نظير مجلي ●

● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٠٥١٤٠٥٠/٤. - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٦/٥٥٤٣٣٠.)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٤/٩١٢٤٣١. (فاكس - ٩١٥٥٥٤).

■ مكتب ام الفحم - ساحة المهدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث - نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٥٢/٩٣٨٥٥٧.

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس - ٤/٦٧٨٦٣١.)

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

من الطابق الرابع على الارض!



● الطفل درور بن عزري (سنة ونصف السنة) (من اليمين) مع والدته وشقيقه بعد ان سقط من الطابق الرابع في بيته ولم يصب بأي أذى. فقد تركته والدته نائماً في سريره في المنزل وذهبت لرمي القمامة. وعندما كانت تصعد على الدرج كان احد الجيران يلهث وراءها والطفل بيده. فقد شاهده وهو يسقط من منزله. فارتطم بحبل الغسيل في الطابق الثالث الذي كانت عليه بطانيات. واستمر بالسقوط على الارض مع البطانيات. فحمله وصعد به الى المنزل. وعلى ما يبدو فان هذه البطانيات هي التي حمته وانقذت حياته!

خمسون ألف قتيل في البوسنة والهرسك

● حيفا – وكالات الانباء – تتواصل المذبحة الصربية الوحشية في البوسنة والهرسك. وقد اعلن وزير خارجية البوسنة، حارس سيلايدزيتش، امس الخميس، ان القوات الصربية قتلت (٥٠) ألف شخص، عدد كبير منهم من الاطفال والمدنيين، في البوسنة والهرسك خلال الاشهر الاربعة الماضية. وهذا اضافة الى مليون لاجئ اضطروا الى الرحيل عن بيوتهم.

وفي هذه الاثناء، لم يستجب للكسرتير العام للامم المتحدة، د. بطرس غالي، بشأن دعوته لاقامة قوة عسكرية للتدخل في المعارك ووقفها سوى فرنسا. وقد انتقد غالي، ضمناً، الدول الاوروبية الغربية والولايات المتحدة على تقديها الاسلحة للاطراف المتحاربة بينما تتباكى على المذابح هناك، حين توجه، صباح امس، الى منظمات اوروبية وطلب منها المساعدة في تشديد الرقابة على تصدير الاسلحة الثقيلة الى المتحاربين.

وفي واشنطن استغل بيل كلينتون، المرشح الدمقراطي الذي، ينافس بوش على رياسة الولايات المتحدة، هذا الامر وقال انه لو كان في الحكم لامر بقصف القوات الصربية بالطائرات الامريكية من الجو. اما بوش فقد اعلن عن اقامة علاقات دبلوماسية مع كل من البوسنة والهرسك وكرواتيا وسلوفانيا، في خطوة عقاب لصربيا. كما دعا الى تشديد العقوبات على صربيا. وقال ان العلاقات الدبلوماسية تعني دعم هذه الدول في الدفاع عن نفسها.

وفي طهران دعت ايران الى عقد مؤتمر اسلامي لاقرار التدخل العسكري ضد اعتداء الصرب على المسلمين.

وتواصلت، امس، المعارك العنيفة في كرواتيا، بينما أذيع عن قصف عنيف على العاصمة سيرايفو. كما ان القوات الصربية تواصل عملية الابادة في البوسنة والهرسك التي لم يفلت منها حتى الاطفال.

وقالت الانباء، ان القوات الصربية تقتل الاطفال وتقطع اصابع الرجال وتغتصب النساء!

ومن جهة اخرى شددت المجموعة الاقتصادية الاوروبية، امس الخميس، ضغوطها على الصربيين وطالبتهم بالسماح «فوراً وبشكل دائم» بقيام مراقبين دوليين بزيارة معسكرات الاعتقال في البوسنة والهرسك للتحقق من «ادعاءات سوء المعاملة».

وفي بيان اصدرته الرئاسة البريطانية للمجموعة في لندن شددت الدول الاثنتا عشرة على ان «تستخدم سلطات بلغراد نفوذها لدى الصربيين في البوسنة».

ويفترض ان تسمح هذه الضغوط بتسهيل «وصول دائم» للمراقبين وفي المقام الاول مندوبو اللجنة الدولية للصليب الاحمر الى «جميع المعسكرات والسجون ومراكز الاعتقال».

وشجبت المجموعة الاوروبية وجود مثل مراكز الاعتقال هذه معتبرة اياها «منفرة ومثيرة للاشمئزاز».

واضاف البيان ان «المجموعة والدول الاعضاء قلقة جداً للتقارير الصحفية التي تشير الى وجود عدد كبير من المدنيين البوسنيين المحتجزين رغم ارادتهم والذين يتعرضون لسوء المعاملة من قبل السلطات الصربية المحلية في معسكرات بشمال وشرق البوسنةوالهرسك».

واكدت المجموعة من جهة اخرى انها «تدعم كلياً» الاعلان الصادر بالاجماع عن مجلس الامن الدولي الثلاثاء الماضي والذي يطالب جميع المشاركين في النزاع السماح للصليب الاحمر الدولي ولجميع المنظمات الدولية الاخرى بالوصول الى جميع معسكرات الاعتقال.

واضاف النص ان «المجموعة الاوروبية تذكر بأن مجلس الامن اشار بوضوح الى ان من واجب جميع اطراف النزاع في يوغوسلافيا السابقة الالتزام بموجبات القانون الانساني الدولي وخصوصاً معاهدة جنيف».

وخلص البيان الى القول ان «الاشخاص الذين يرتكبون او يوجهون تعليمات بارتكاب تجاوزات خطيرة للمعاهدات المذكورة يتحملون المسؤولية الشخصية عن ذلك».

يذكر ان الولايات المتحدة طلبت امس الاول عقد جلسة طارئة للجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة بسبب «التدهور الخطير» للوضع في يوغوسلافيا السابقة.

ومن جهتها اعربت الحكومة الايطالية، امس، عن «ادانتها الشديدة لاي انتهاك للحقوق الانسانية الدولية» بعد ما نشر من «انباء عن الفظاعات التي ترتكب ضد المدنيين البوسنيين في مراكز اعتقال صربية في البوسنة والهرسك».

واوضحت وزارة الخارجية في بيان لها ان على «جميع الاطراف المتناحرة» احترام حقوق الانسان.

واضافت الوزارة ان وزير الخارجية الايطالي اميليو كولومبو اعطى تعليمات بأن يبذل ممثل ايطاليا في جنيف كل ما بوسعه «لتسهيل عقد جلسة طارئة للجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان لبحث الوضع في يوغوسلافيا السابقة».

.. واسرائيل تقف الى جانب البوسنة والهرسك

● تل ابيب – انطلقت بوادر شحنات الدعم بالاغذية والادوية من اسرائيل الى البوسنة والهرسك، امس الخميس، في خطوة اولية لدعم البوسنة والهرسك ضد الصرب. وسيغادر البلاد، عضو الكنيست يوسي سريد، صباح اليوم الجمعة، الى سرييفو ممثلاً عن الحكومة للاشراف على تسليم هذه المواد وضمان وصولها الى اهدافها.

وقال وزير الخارجية شمعون بيرس، ان هذا الدعم لن يكون لليهود فقط، انما لجميع السكان.

وعلم ان طاقماً خاصاً يضم ممثلين عن مختلف الوزارات الاسرائيلية، اقيم للاشراف على تقديم الدعم للبوسنة والهرسك.

من جهة ثانية تظاهر، امس، ثلاثون شخصاً من حركة «لبيد» العاملة للاستفادة من عبر حرب الابادة النازية امام سفارة يوغوسلافيا في تل ابيب. ورفعوا شعارات منها: «عندما ابيد اليهود بايدي النازيين صمت العالم. واليوم ايضاً يصمت العالم».

الصحفيون هم الاكثر تعرضا لاطلاق النار في ساراييفو

● اوتاوا – و.ص.ف – قال القائد السابق لقوات الامم المتحدة في العاصمة البوسنية الجنرال لويس ماكنزي، امس الخميس، ان «الاشخاص الاكثر تعرضا لاطلاق النار في ساراييفو هم الصحفيون».

وذكر المسؤول العسكري ان صحفيين اثنين كانا يغطيان المعارك في يوغوسلافيا السابقة قتلا الشهر الماضي واصيب ١٩ آخرون بجروح.

واشار الجنرال ماكنزي الى ان «فريقا تلفزيونيا» اضطر الى تغيير ١٩ سيارة في شهرين بسبب القصف الذي كانت تتعرض له هذه السيارات.

البحرية الاسرائيلية تقتل اربعة فدائيين تدربوا شمالي بيروت

● تل ابيب – اعلن متحدث عسكري في تل ابيب، مساء امس الخميس، ان دورية تابعة للبحرية الاسرائيلية رصدت مجموعة من اربعة مقاتلين فلسطينيين ليل الثلاثاء/ الاربعاء في عرض البحر امام السواحل اللبنانية وقتلتهم.

وقال المتحدث ان «العملية جرت في البحر شمال بيروت عندما رصدت دورية اسرائيلية الارهابيين الذين كانوا يتدربون على متن زورق. وقد فتح رجال البحرية النار باتجاههم وقتلوهم».

واضاف المتحدث ان احدا من رجال الدورية الاسرائيلية لم يصب من دون ان يوضح ما اذا كان المقاتلون ردوا بدورهم على اطلاق النار. غير ان ناطق بلسان «الجهاد الاسلامي» في فلسطين قال لوكالة الانباء الفرنسية ان فدائيا واحدا قد قتل وثلاثة آخرين اخذوا في الاسر الاسرائيلي.

اكثر من ٣٠٠ خبير يعملون ضمن الطواقم الفنية الفلسطينية

● القدس – صرح د. سري نسيبة، رئيس الطواقم الفنية الفلسطينية، أمس الخميس، ان اكثر من (٣٠٠) خبير فلسطيني يعملون ضمن هذه الطواقم منذ خمسة شهور للتوصل الى «خطة وطنية شمولية» تهدف الى خدمة مجالات الحياة في الاراضي المحتلة حال التوصل الى تسوية سلمية.

وقال نسيبة الذي تحدث لاول مرة عن هذه الطواقم في لقاء مع صحفيين محليين ان الطواقم التي «ولدت فكرتها» في اعقاب مؤتمر مدريد للسلام في شهر تشرين الاول الماضي تقوم بدراسة ووضع تصورات «شمولية» لقضايا من الصحة والتعليم الى الشرطة والاسكان على اساس «اكثر الاحتمالات الممكنة» لتسوية سلمية حول الاراضي المحتلة.

ونفى نسيبة ان تكون هذه الطواقم بمثابة «نواة وزارات مستقبلية»، وقال ان عمل هذه اللجان «ينحصر في المهام التي كلفت بها وسينتهي عملها عندما تنجز ما طلب منها».

وكانت احدى لجان هذه الطواقم وهي لجنة الامن عقدت لقاءات في الاردن في الاسبوع الماضي بهدف انشاء قوة شرطة فلسطينية في الاراضي المحتلة.

وعن ذلك قال نسيبة ان لجنة الامن ما زالت في «طور الدراسة والبحث»، واشار في الوقت نفسه الى ان لجانا اخرى مثل لجنة الطاقة «حققت انجازات جبارة ومفاجئة».

وفي اشارة اخرى الى انجازات الطواقم الفنية قال نسيبة ان اللجان الفلسطينية التي شاركت في المباحثات المتعددة الاطراف في شهر ايار الماضي وهي لجان المياه والبيئة والتنمية الاقتصادية واللاجئين استطاعت المشاركة «بصورة فعالة بفضل عمل الطواقم الفنية».

وفي حين استطاعت الطواقم الفنية الخروج بانجازات ملموسة فانها وفي الوقت نفسه تواجه عقبات وصعوبات خصوصا في مجال توفير المعلومات الضرورية.



● سري نسيبة ●

وكشف نسيبة ان السلطات الاسرائيلية وفي اعقاب تشكيل الطواقم امرت موظفيها العاملين في الدوائر الحكومية بـ «حجب» المعلومات التي بحوزتها عن أعضاء الطواقم.

وحسب نسيبة فان لجان المياه والبيئة واللجان التي تعاني من عملية «حجب المعلومات».

وأضاف: ان عمل الطواقم يهدف كذلك الى «اسناد الوفد المفاوض فنيا بكافة المعلومات التي قد يحتاجها عند بحث قضية ما بالتفصيل» اضافة الى انها تعني بدراسة قضايا البنية التحتية وقضايا مستقبلية مثل قضية القدس التي ارجئ بحثها حتى انتهاء الفترة الانتقالية المقترحة.

الى ذلك اعتبر نسيبة الذي كان يفضل ان يبقى عمل هذا اللجان «هادئا دون ضجة اعلامية» ان ما حققته الطواقم الفنية خلال فترة خمسة شهور (بدأ عملها الفعلي في شهر آذار الماضي) يساوي «جهد (٢٥) عاما مضت».

المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني، نبيل شعث:

منح الضمانات الامريكية لاسرائيل قبل وقف الاستيطان سيؤدي الى تعثر العملية السلمية

التوصل الى اتفاق حول المرحلة الانتقالية ممكن في غضون ثلاثة اشهر

● عمان – و.ص.ف. – اعتبر نبيل شعث، المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني، امس الخميس في عمان انه قد يكون من الممكن التوصل الى اتفاق بين الفلسطينيين والاسرائيليين حول مرحلة انتقالية من الحكم الذاتي للفلسطينيين في الاراضي المحتلة في غضون ثلاثة اشهر.

لكن شعث حذر من ان عملية السلام في الشرق الاوسط ستتأثر اذا قررت الولايات المتحدة تقديم ضمانات القروض التي طلبتها اسرائيل قبل الوقف التام لاقامة المستوطنات في الاراضي المحتلة.

وقال شعث لوكالة «فرانس برس» ان «الفلسطينيين يشددون على ضرورة التوصل الى اتفاق حول المرحلة الانتقالية في الموعد المحدد في الرسالة الامريكية السوفييتية التي تضمنت الدعوة الى عقد مؤتمر مدريد اي في الاول من تشرين الثاني ١٩٩٢ بعد عام على اطلاق عملية السلام». واضاف شعث انه يبدو ان هذا الاتفاق اصبح ممكناً الآن لاعتبارات امريكية واسرائيلية.

وجدد شعث الاعراب عن رغبة الفلسطينيين بـ «الوقف الفعلي لجميع المستوطنات في الاراضي المحتلة بما في ذلك القدس».

وقال شعث في رد على سؤال حول تصريحات القيادي الفلسطيني في الاراضي المحتلة فيصل الحسيني الذي توقع اقامة كونفدرالية مستقبلية اردنية فلسطينية اسرائيلية ان هذا الموضوع «سابق لأوانه».

✝

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده وبناته وعموم آل نموز واقربائهم وانسبائهم في البلاد والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

حنا عيسى نموز

(ابو عيسى)

وذلك اليوم الجمعة ١٩٩٢/٨/٧ الساعة الـ ٠٠ر٥ بعد الظهر في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو.

راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلي معليه هجبليل
اعلان بخصوص ايداع خارطة التي تشكل تغيير خارطة هيكلية محلية

نعلن بهذا بحسب المادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء – لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء – معليه هجبليل، قد اودعت خارطة التي تشكل تغييرا لخارطة هيكلية محلية المسماة خارطة رقم ج/ ٦٦٨١.

التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: ٩٠/ ٣٠٢٨

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: البلدية: جرنوت هجليل، اسس تعليمات الخارطة – مجال منطقة لمباني عامة، مبنى المجلس ومتنزه منطقي، بواسطة متخصص اراضي.

كل معني يحق له الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة، وكل معني بالارض او البناء او بأي جزء تخطيطي آخر والذي يرى نفسه متضررا جراء الخارطة ويرى نفسه متضررا ويحق له وفق البند ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراضه خلال شهرين من تاريخ النشر هذا في سجلات مكاتب اللجنة اللوائية لقانون التنظيم لواء الشمال كريات هسملاه – نتسيرت عيليت ١٧٠٠٠ ت: ٠٦/٥٧٠٥١. المعترض يوجد نسخة عن اعتراضه لمكاتب اللجنة المحلية معليه هجبليل موشاف معونة ٢٤٩٢٠ ت: ٠٤/٨٠٧٥٧١. الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا تبحث الا اذا قدمت خطية ومفصلة ومرفقة بالوثائق التي يعتمد عليها الاعتراض.

عمرام قلعجي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء الشمال

مجلس كفرياسيف المحلي

اعلان مناقصة رقم ٩٢/٦ لنقل الطلاب للسنة الدراسية ٩٣/٩٢

يعلن مجلس كفرياسيف المحلي لاصحاب سيارات الاجرة عن حاجته لنقل طلاب من كفرياسيف للمؤسسات التعليمية في القرى المجاورة ذهابا وايابا حسب التفصيل التالي:

١) من كفرياسيف الى مؤسسة جديدة المكر عدد الطلاب ٤ – خمسة ايام في الاسبوع.

٢) من كفرياسيف الى قرية ابوسنان عدد الطلاب ٢ – خمسة ايام في الاسبوع.

٣) من كفرياسيف الى الناصرة (المستشفى الفرنساوي) عدد الطلاب ٣ – يومان في الاسبوع.

٤) داخل كفرياسيف عدد الطلاب ٥ – خمسة ايام في الاسبوع

النقل خلال السنة الدراسية من ١٩٩٢/٩/١ وحتى ٩٣/٨/٣١

الاسعار يجب ان تكون مطابقة لاسعار شهر ١٩٩٢/٨.

كل من يرغب في الاشتراك بالمناقصة عليه التوجه لمكاتب المجلس قسم السكرتارية للحصول على شروط المناقصة والنموذج الخاص لتعبئته وتسليمه لسكرتير المجلس بالظرف المختوم يحمل اسم المناقصة ورقمها وذلك حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا يوم الاثنين الموافق ١٩٩٢/٨/١٧.

يفضل ابناء كفرياسيف

المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر

باحترام
نمر مرقس
رئيس المجلس

الملاكـــم المغربي محمـــد عشيــق بـكـى.. وانسحب امام الكوبي.. لكنه فاز بالبرونزية

*** شعر ان المباراة غير متكافئة. فانسحب قبل نهاية الجولة الاولى * خصمه الكوبي هرع اليه يطيب خاطره ***

● برشلونة – و.ص.ف – احرز الملاكم المغربي محمد عشيق الميدالية البرونزية في دورة برشلونة الاولمبية في وزن الديك (٥٤ كغم) وهذا ما حققه شقيقه ومدربه الحالي عبد الحق في دورة سيئول ١٩٨٨.

وقد خسر محمد عشيق في الدور نصف النهائي امس الخميس امام الكوبي جويل كاسامايور بالانسحاب قبل نهاية الجولة الاولى بثلاث وعشرين ثانية. ذلك ان المباراة لم تكن متكافئة وكان عشيق مرغما على الانسحاب وهو يبكي فجرى كاسامايور نحوه وطيب خاطره.

وعشيق من مواليد الدار البيضاء في اول كانون الثاني ١٩٦٥. وميداليته هي الثانية للمغرب والعرب في الدورة. اما الاولى فكانت لبطل سباق ١٠٠٠٠م خالد سكاح.

ويلعب كاسامايور في المباراة النهائية ضد الايرلندي واين ماكالوف الذي هزم الكوري الشمالي غوانغ سيك لي بالنقاط ١٦:٢١.

نتائج مباريات أمس

● ألعاب قوى.. ميداليات ٢٠٠م للرجال ●

* ذهبية – مايك مارش (الولايات المتحدة).
* فضية – فرانكي فردريكس (ناميبيا).
* برونزية – مايكل بايتس (الولايات المتحدة).

● ألعاب قوى.. ٢٠٠م للسيدات ●

* ذهبية – غوين تورنس (الولايات المتحدة).
* فضية – جوليت كثبرت (جامايكا).
* برونزية – مارلين اوتي (جامايكا).

● كرة يد للسيدات: نهائي جديد بين كوريا الجنوبية والنرويج ●

● ستلعب كوريا الجنوبية (اولى دورة سيئول ٨٨) ضد النرويج (ثانية سيئول) من جديد في نهائي مسابقة كرة اليد للسيدات في دورة برشلونة الاولمبية.

وفي نصف النهائي فازت كوريا الجنوبية على المانيا ٢٥/٢٦ والنرويج على مجموعة الدول المستقلة ٢٣/٢٤.

وتقام المباراة النهائية بعد ظهر غد السبت.

● ألعاب قوى.. ٤٠٠م حواجز ●

* ذهبية – كيفن يانغ (الولايات المتحدة – ٤٦.٧٩ ث.) رقم عالمي.
* فضية – وينثورب غراهام (جامايكا).
* برونزية – كريس اكابوزي (بريطانيا).

تعثرت ديفرز ففازت اليونانية باتوليدو بذهبية ١٠٠م حواجز





● ديفرز صفقت ايضاً لليونانية التي خطفت ميداليتها.

● برشلونة – و.ص.ف. – باتت اليونانية باراسكيفي باتوليدو (٢٧ عاماً) اول رياضية يونانية تصعد الى سباق نهائي في مسابقات العاب القوى الاولمبية ثم اول عداءة يونانية تفوز بميدالية ذهبية ولو بفعل الحظ لا اكثر.

ففي نهائي سباق ١٠٠م حواجز كانت الامريكية غايل ديفرز تتقدم منافساتها بفارق نحو مترين ساعية الى الذهبية الثانية بعد ذهبيتها في سباق ١٠٠م وهذا ما حققته للمرة الاخيرة العداءة الهولندية فاني بلانكرز كوين في دورة لندن ١٩٤٨. وفجأة عند الحاجز الاخير ارتطمت قدم ديفرز بالحاجز وبقيت تتدحرج على الارض الى ان وصلت الى خط النهاية بهذه الطريقة فحلت خامسة. فكانت فرصة امام الآخريات لتطبيق القول «مصائب قوم عند قوم فوائد».

وكان فوز باتوليدو وهي بطلة سباق ١٠٠م في دورة المتوسط ١٩٩١ في اثينا وثانية في سباق ١٠٠م حاجز خلف الفرنسية ان بيكرو مفاجئا لانها مصنفة ٢٦ في العالم وافضل ما سجلته حتى اليوم كان ١٢.٩٦ ث (مقابل ١٢.٦٤ث في برشلونة) ولان افضل خمس اختصاصيات في العالم لسنة ١٩٩٢ شاركن في هذا السباق النهائي. وبلغ رقمها في برشلونة ١٢.٦٤ ث.

● ألعاب قوى – ميداليات الوثب الطويل للرجال ●

* ذهبية – كارل لويس (الولايات المتحدة).
* فضية – مايك باويل (الولايات المتحدة).
* برونزية – جو غرين (الولايات المتحدة).

● سلاح

* ذهبية – (المانيا)
* فضية – (المجر)
* برونزية – (فرنسا)

● العاب قوى.. المسابقة العشارية ●

* ذهبية – روبرت زميليك (تشيكوسلوفاكيا)
* فضية – انطونيو بينالفر (اسبانيا)
* برونزية – دايف جونسون (الولايات المتحدة)

ذهبية ورقم قياسي عالمي للامريكي يانغ في سباق (٤٠٠)م حواجز

● برشلونة – احرز الامريكي كيفن يانغ ذهبية سباق (٤٠٠)م حواجز في دورة برشلونة الاولمبية مسجلاً (٤٦.٧٩ ث) وهو رقم عالمي جديد.

والرقم العالمي السابق هو (٤٧.٠٢ ث) وحققه الامريكي ادوين موزس في (١٩٨٣/٨/٣١) في كوبلنتس (المانيا).

وبقي يانغ يتصدر كوكبة المتسابقين منذ البداية ولو لم يصدم الحاجز الاخير لكان سباقه «مثالياً».

ويانغ من مواليد (١٩٦٦/٩/١٦) في لوس انجلوس. الطول (١.٩٠)م والوزن (٨١) كغم. حل رابعاً في دورة سيئول الاولمبية عام (١٩٨٨) (٤٧.٩٤ث) ورابعاً في بطولة العالم (١٩٩١) في طوكيو (٤٨.٠١ ث).

وهي المرة الـ ١٧ من ٢٠ التي يفوز فيها الامريكيون بسباق (٤٠٠)م حواجز الاولمبي.

لاول مرة في تاريخ الاولمبيادة:

العداؤون العرب يسيطرون على الدور نصف النهائي والقطري محمد سليمان في المركز الاول

● نور الدين مرسيلي ●

● برشلونة – حقق العداء القطري محمد سليمان افضل نتيجة في الدور نصف النهائي لسباق (١٥٠٠)م في دورة برشلونة الاولمبية فحل في المركز الاول في المجموعة الثانية وصعد معه الى السباق النهائي الذي سيقام يوم غد السبت العداءان الجزائري نور الدين مرسلي (بطل العالم) ورشيد البصير اول وثاني المجموعة الاولى.

ولم يسبق ان سيطر عداؤون عرب على نصف نهائي سباق اولمبي من قبل.

وهنا اسماء العدائين الـ ١٢ في السباق النهائي بحسب الارقام التي سجلوها في سباقي الدور نصف النهائي:

● القطري محمد سليمان (٣.٣٤.٧٧د).
● الاسباني فرمين كاتشو (٣.٣٤.٩٣د).
● الكيني جوناه بيرير (٣.٣٥.٤١د).
● الامريكي جيم سبيفي (٣.٣٥.٥٥د).
● الكيني ديفيد كيبيت (٣.٣٥.٨٢د).
● الكندي غراهام هود (٣.٣٦.١٢د).
● عزت رقيبوف من الدول المستقلة (٣.٣٦.١٦د).
● الجزائري نور الدين مرسلي (٣.٣٩.٢٢د).
● المغربي رشيد البصير (٣.٣٩.٢٦د).

لائحة الميداليات في نهاية مسابقات الخميس

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
الدول المستقلة	٣٥	٢٩	٢٣	٨٧
الولايات المتحدة	٢٧	٣٢	٢٧	٨٦
المانيا	١٩	١٦	٢٣	٥٨
الصين	١٦	٢٠	١٥	٥١
المجر	١٠	٨	٢	٢٠
كوريا الجنوبية	١٠	٥	١٠	٢٥
اسبانيا	١٠	٢	٠	١٢
فرنسا	٨	٥	١٣	٢٦
استراليا	٦	٨	٩	٢٣
كندا	٦	٣	٦	١٥
ايطاليا	٥	٥	٧	١٧
كوبا	٥	٣	٨	١٦
بريطانيا	٥	٣	٧	١٥
رومانيا	٤	٥	٧	١٦
اليابان	٣	٧	١٠	٢٠
هولندا	٣	٤	٧	١٤
تشيكوسلوفاكيا	٣	٢	١	٦
كوريا الشمالية	٣	–	٣	٦
هولندا	٢	٣	٦	١١
اندونيسيا	٢	٢	١	٥
النرويج	٢	٢	–	٤
تركيا	٢	١	٢	٥
اليونان	٢	–	–	٢
بلغاريا	١	٦	٤	١١
نيوزيلندا	١	٤	٤	٩
السويد	١	٤	٣	٨
كينيا	١	٢	١	٤
البرازيل	١	١	–	٢
الدنمارك	١	–	٣	٤
استونيا	١	–	١	٢
ليتوانيا	١	–	–	١
المغرب	١	–	–	١
جمايكا	–	٣	١	٤
النمسا	–	٢	–	٢
ناميبيا	–	٢	–	٢
بلجيكا	–	١	٢	٣
الصرب ومونتنيغرو ومقدونيا	–	١	٢	٣
فنلندا	–	١	١	٢
اسرائيل	–	١	١	٢
لاتفيا	–	١	١	٢
البيرو	–	١	–	١
تايوان	–	١	–	١
سلوفينيا	–	–	٢	٢
بهماس	–	–	١	١
كولومبيا	–	–	١	١
اثيوبيا	–	–	١	١
ايران	–	–	١	١
ماليزيا	–	–	١	١
منغوليا	–	–	١	١
سورينام	–	–	١	١

اهالي العزير ورمانة يرفضون الانضمام الى المجلس الاقليمي الجديد!

* الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – بعث اهالي قريتي رمانة والعزير برسالة الى وزير الداخلية وحاكم لواء الشمال في الوزارة، موقعة من عدد من اهالي القريتين يعترضون فيها على القرار الذي اتخذته وزارة الداخلية باقامة المجلس الاقليمي، نوف هجليل، واعتبار القريتين بضمنه.

وجاء في الرسالة: «نحن الموقعين ادناه من اهالي العزير ورمانة نرفع اليكما وبواسطتكما لكافة الدوائر الرسمية اعتراضنا على اصدار القرار باقامة المجلس الاقليمي، نوف هجليل، واعتبارنا جزءا منه، وذلك لعدم نجاعة مثل هذا المجلس بسبب البعد الجغرافي لقرانا عن مرج بن عامر وبسبب المشاكل المختلفة لكل من التجمعين. الامر الذي يتطلب اقامة مجلس مشترك لقريتينا العزير ورمانة ليكون اكثر تخصصا بمشاكلنا ومطالبنا وتأمين الخدمات الحيوية.

وفي حديث لمندوبة «الاتحاد» مع السيد مصطفى اسعيد من رمانة قال: «من حقنا ان يكون لنا مجلس محلي. فنحن ادرى من غيرنا بادارة شؤوننا. ومن جهتنا نكتف بارسال هذه الرسالة، فاذا لم نلق تجاوبا سنتخذ اجراءات اخرى مثل المظاهرات وغيرها.. اضافة الى اننا سنرفض اي تعاون مع المجلس الاقليمي.

ويذكر ان وزارة الداخلية اعلنت يوم ٩٢/٧/٢١ عن تعيين مجلسين اقليميين جديدين للوسط العربي هما: «نوف هجليل» ويضم قرى نين وسولم وكفرمصر ورمانة والعزير ووادي الحمام، «ناحل عيرون» ويضم كلا من مصمص ومعاوية والمشيرفة وزلفة وسالم والبياضة وبرطعة وعين السهلة، وتلقى هاتان التركيبتان معارضة شديدة في معظم القرى، خصوصا البعيدة منها.

معارضة اقامة المركز الرياضي للمواطنين العرب في ساحة مدرسة «الامل» في عكا

* عكا – من مكتب «الاتحاد» – عقد اعضاء لجنتي الآباء في المدرسة العربية الثانوية الشاملة ومدرسة «الامل» الابتدائية في عكا، اجتماعا مشتركا هذا الاسبوع تداولوا فيه حول مشكلة بناء المركز الرياضي المزمع اقامته على ارض مدرسة الامل الصغيرة.

وبعد التداول الذي استمر لساعة متأخرة من الليل، توصل المجتمعون الى القرارين التاليين، بأغلبية اصوات الحاضرين: مطالبة البلدية بنقل المكان المخطط لبناء المركز الرياضي، الى منطقة لا تؤثر على سلامة سير العمل في المدارس العربية، توضيح الموضوع للأهالي.

واكد المجتمعون في بيان للأهالي ان لجان الآباء وادارة المدرسة الابتدائية «الامل»، يعلنان تمسكهما القاطع ببناء المركز الرياضي لأن الموضوع يعتبر مطلب حق المواطنين العرب منذ عشرات السنين وفي الوقت نفسه يعارضان اقامة المركز في المكان المقترح، لانه سيكون على حساب المدرسة ويطالبان البلدية ايجاد مكان بديل.

وفي بيان اصدره الاستاذ عبدالله حمزة، مدير مدرسة «الامل» للأهالي اوضح فيه موقفه من الموضوع ولماذا يعارض إقامة المركز في المكان المقترح وجاء فيه: «اقتراح بناء المركز في ساحة المدرسة وعلى حساب رقعة الارض الصغيرة (٢ دونم لـ ١١٠٠ طالب) يحرم طلاب المدرسة من اي نوع من الارض يقفون عليه للاستراحة واللعب. وقانون وزارة المعارف ينص على ايجاد نصف دونم من الارض لكل صف. وبما انه يوجد في المدرسة (٣٠) صفا، معنى هذا ان المدرسة تحتاج الى (١٥) دونما. وما هو تحت سيطرة المدرسة اليوم (٢ دونم) فقط. اي ان المدرسة تعاني من ازدحام مروع في عدد طلابها وساحاتها،

واكد ان بناء المركز في ساحة المدرسة يحولها الى صندوق مغلق الا من اتجاه البحر، فتصوروا خروج (١١٠٠) طالب دفعة واحدة الى شارع البحر وبما يسببه من اخطار على سلامتهم.

خسائر اسرائيل من المقاطعة

● تتمة من صفحة ١ ●

السنوات الاربعين الماضية، دون زيادة بأكثر من ٢٠ مليار دولار في التصدير الاسرائيلي للخارج. وهذا الرقم وفقاً للاعتقاد بأن المقاطعة منعت، في كل عام، من ارتفاع محتمل في التصدير بنسبة (١٠٪). وقال الاقتصاديون ان هذه الزيادة، لو كان الوضع طبيعياً، كانت من شأنها تغطية كل الدين الخارجي المستحق على اسرائيل والذي يقدر بمبلغ (٢٤) مليار دولار وذلك من دخل العملة الاجنبية.

وفي مجال الاستثمار الاجنبي في اسرائيل فان خسائر اسرائيل من المقاطعة تفوق مبلغ ٢٤ مليار دولار.

وطالب غيلرمان رئيس الحكومة بالتوجه الى الادارة الامريكية خلال زيارته الى واشنطن بالطلب منها العمل على الغاء هذه المقاطعة بادعاء انه بانتخاب الحكومة الجديدة وعشية الانتخابات الامريكية «تم فتح نافذة وفرصة لاسرائيل للطلب من واشنطن بالعمل السريع لالغاء هذه المقاطعة العربية».

بالاضافة الى ضمان

● تتمة من صفحة ١ ●

وسيكتفي بـ «التقرير» الذي سيقدمه له رابين حول التجميد الجزئي للاستيطان (الاستيطان مستمر في اكثر من (١١) الف وحدة سكنية استيطانية في الاراضي المحتلة، بما فيها القدس) ومخططات حكومته المستقبلية بشأن تجميد استيطاني آخر»، كما قالت مصادر اسرائيلية.

وقالت مصادر اسرائيلية، ايضا، ان رابين سيبحث مع الرئيس الامريكي عملية المفاوضات القادمة في واشنطن والاقتراحات الاسرائيلية بشأن المرحلة الانتقالية (الحكم الذاتي) والمفاوضات مع السوريين، حيث تريد الولايات المتحدة التوصل الى التقدم نحو اتفاق اسرائيلي – سوري الى جانب التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين.

وقالت المصادر ذاتها ان رابين سيبحث «وضع اسرائيل في المنطقة» وعلاقاتها الاستراتيجية مع الولايات المتحدة، من خلال المحافظة على التفوق العسكري الاسرائيلي «بسبب التهديدات العربية»(!!) وتعميق الاتفاق الاستراتيجي والتعاون في المجالات العسكرية والاستخباراتية بين البلدين!

وفي هذه الاثناء علم ان التصور الاسرائيلي للحكم الذاتي، الذي من المفترض ان يعرضه رابين على الرئيس الامريكي والذي تعتزم اسرائيل طرحه خلال المفاوضات الثنائية القريبة، يتضمن النقاط التالية:

* انتخاب مجلس اداري يضم (٢٥) عضوا.
* يتسلم هؤلاء الاعضاء السلطة من الجانب الاسرائيلي في جميع المجالات باستثناء الامن والخارجية.
* تجري مراسم نقل السلطة بصورة مباشرة ودون اشراف او وساطة فريق ثالث.
* تحديد قوة الشرطة الفلسطينية بألفي عنصر وتزويدهم باسلحة خفيفة.
* استثناء المستوطنات من سلطة الحكم الذاتي ومرابطة قوات «امن» اسرائيلية فيها.

وعشية سفر رابين الى واشنطن قال رجل القانون السوري المعروف، عزيز شكري، ان سوريا ستقترح في المفاوضات مع اسرائيل «تسوية امنية مشتركة من شأنها ضمان أمن كافة الاطراف» واعتراف من كل العرب بحق اسرائيل في العيش بحدود آمنة». وقال، في محاضرة قدمها في واشنطن، ان على اسرائيل الانسحاب من كافة الاراضي الفلسطينية والعربية التي احتلتها عام (١٩٦٧)... وقال ان شرط تحقيق السلام هو اعتراف اسرائيل بالحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطيني.

وشكري كان يشغل في الماضي منصب المستشار القانوني لوزارة الخارجية السورية، واليوم هو استاذ القانون في جامعة دمشق.

احتجاجا على استشهاد مصطفى بركات:

اضراب لثلاثة ايام للمحامين العرب في القدس

* القدس – خاص بـ «الاتحاد» – اعلنت لجنة المحامين العرب في القدس الاضراب لمدة ثلاثة ايام، يمتنع خلاله المحامون عن المرافعة في المحاكم الاسرائيلية احتجاجا على استشهاد المعتقل الفلسطيني مصطفى بركات، في زنازين «الشاباك» في معتقل طولكرم، اثناء التحقيق معه.

من جهة اخرى ارسل مركز المعلومات الاسرائيلية لحقوق الانسان «بتسيلم» برقية الى وزير الامن رابين، طالبه بتعيين لجنة تحقيق محايدة، في ظروف استشهاد مصطفى بركات.

الامين العام للامم المتحدة، د. بطرس غالي:

عدد ضحايا الاقتتال في الصومال يبلغ عشرة اضعاف الضحايا في يوغوسلافيا.. لكن احدا لا يهتم بهم!

«الفرق بين الحربين هو انها في يوغوسلافيا حرب الاغنياء وفي الصومال حرب الفقراء»

● هامبورغ – و.ص.ف – حث الامين العام للامم المتحدة، بطرس غالي، في مقابلة نشرتها مجلة «دي تسايت» الالمانية، أمس الخميس، الدول الاوروبية على «بذل المزيد من الجهد» بشأن النزاع اليوغوسلافي.

وقال غالي انه في حين يتطلب الامر ثلاثة اشهر لكي تقرر الامم المتحدة الاشراف على الاسلحة الثقيلة في البوسنة والهرسك فان «بوسع الاوروبيين ان يوفروا الامداد المطلوب في غضون ثلاثة او اربعة ايام لانهم يمتلكون البنية التحتية ويستفيدون من القرب الجغرافي».

ورد غالي على حملة التحريض في الغرب ضده واتهامه بأنه يفضل تقديم المساعدات الى الصومال باعتبار انه بلد عربي افريقي فقال: «هناك فرق واضح بين الحربين الاهليتين في الصومال ويوغوسلافيا. ففي الصومال قتل عشرة اضعاف عدد الاشخاص الذين قتلوا في يوغوسلافيا. لكن احدا لم يهتم بهذا البلد. ولا اعني انه يجب ان لا نهتم بيوغوسلافيا».

ومضى غالي يقول ان الامم المتحدة يجب ان تولي «الاهتمام نفسه» الى جميع الدول الاعضاء. وتبنى قولا يصف حرب يوغوسلافيا بانها «حرب الاغنياء»، مقارنة بما يجري في الصومال.

واعتبر غالي ان «امالا كبيرة» معقودة على الامم المتحدة. واضاف ان المنظمة الدولية «مثقلة بالتحديات» لانها تواجه حاليا نحو اثني عشر او اربعة عشر نزاعا في الوقت نفسه مقابل نزاع او اثنين في الماضي.

وقال انه اضافة الى ذلك لا يتعلق الامر فقط باقامة السلام بل باعادة اعمار البلدان المعنية. ففي السلفادور وكمبوديا مثلا «نقوم بكل شيء».

لكنه اوضح ان المنظمة لا تمتلك الامكانات الكافية. اذ يتوجب على الدول الاعضاء دفع ملياري دولار منها ٨٢٠ مليونا على الولايات المتحدة وحدها. وقال «هناك مشكلة مالية خطيرة».

واشاد الامين العام بالدعم الذي تلقاه من الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران لتشكيل قوة تدخل سريع بتصرف الامم المتحدة. وذكر ان ميتران اكد له ان بامكانه ان يضع بتصرف الامم المتحدة الف مظلي او الف رجل من القوات الخاصة في غضون ٢٤ ساعة والفا اخرين في غضون اسبوع.

وصرح غالي «واذا كان هناك عشرين دولة اخرى مستعدة للقيام بذلك فساكون في وضع افضل».

وختم بالقول «ساكون مسرورا اذا تمكنت من الاعتماد على وحدات المانية لمثل هذه القوة للتدخل السريع وواحد اهدافي هو الحصول على مزيد من الدعم من المانيا».

الـ «بي.بي.سي» تصدر قريبا مجلة شهرية تغطي الاخبار الدولية

● لندن – «و.ص.ف» – اعلنت هيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي» امس الخميس عن قرب اطلاق مجلة شهرية تغطي الاخبار الدولية الهدف منها منافسة كبريات المجلات الانكلوساكسونية.

وستحمل هذه المجلة الصادرة بالانكليزية عنوان «بي.بي.سي وورلد وايد» ويقوم بتحريرها مئات مراسلي القسم الدولي في الـ «بي.بي.سي». وسيطبع من العدد الاول الذي يصدر في تشرين الثاني المقبل ثمانون الف نسخة توزع في الاكشاك وعبر الاشتراكات. اما ثمنها فسيكون ١.٧٥ جنيه استرليني (٣.٣ دولارات).

وستحتوي المجلة الجديدة على حوالي مئة صفحة تعالج بشكل اساسي «الملفات الكبيرة الدولية والرياضة والاقتصاد والعلوم والفنون» حسب ما صرح به رئيس تحريرها ستيف واينمان.

ولم يكشف هذا الاخير ميزانية المجلة الا انه اكد ان الهدف هو تحويلها الى «مجلة مربحة» خاصة عبر عائدات الاعلانات.

وستضم المجلة قسما خاصا يعلن عن برامج القسم الدولي لـ «بي.بي.سي» للشهر الذي يلي. وحسب الاذاعة البريطانية فان المستمعين الى القسم الدولي فيها يصل الى ١٢٠ مليون مستمع بينهم ٢٥ مليونا يستمعون الى البرامج التي تبث باللغة الانكليزية. وتبث «بي.بي.سي وورلد سيرفيس» في ٣٨ لغة مختلفة تغطي القارات الخمس.

تصعيد القبضة الحديدية في المناطق المحتلة:

هدم (٨) منازل بحجة «البناء غير المرخص»!

* وقرار بهدم منزلين في قباطيا وخانيونس * مواصلة نقل المباني الجاهزة لتوسيع مستوطنة «أفني حيفتس» *

● القدس – تقرير خاص بـ «الاتحاد» – يبدو ان تصعيد اعمال المقاومة من قبل المنتفضين لتأكيد رفضهم استمرار الاحتلال، أذهل سلطات الاحتلال التي اعتقدت ان تغيير الحكم في اسرائيل، سيؤدي الى هدوء الانتفاضة، فحدث العكس، الامر الذي ادى بتلك السلطات الى تشديد قبضتها الحديدية وتحجر «انسانيتها» متجسداً بزيادة هدم البيوت في المناطق الفلسطينية المحتلة واغلاق العديد من البيوت بشتى الحجج الواهية.

وقامت جرافات الاحتلال دون وازع من ضمير يوم امس بهدم (٨) منازل في القدس وعلار وزعترة وتقوع. وشردت اصحابها في العراء بالحجة المجوجة: «البناء غير المرخص»!

والمنازل التي هدمت: منزل في حي سلوان في القدس. وثلاثة منازل في قرية علار، قضاء طولكرم. واربعة منازل في قريتي تقوع وزعترة – قضاء بيت لحم.

وقررت سلطات الاحتلال هدم منزل عائلة الشاب المطارد احمد عوض كميل (٢٧ عاماً) في بلدة قباطيا. وامهلت العائلة (٤٨) ساعة لاخلائه!

واغلقت السلطات منزلاً في خانيونس تمهيداً لهدمه بحجة: «ايواء الشهيد اسامة النجار»!

وتعود ملكية المنازل التي هدمت للسادة: عز الدين شديد وصقر جبر هاشم وعقاب جبر هاشم،. من قرية علار. ومحمد علي مخطوب ومحمود محمد قناونة ومحمود سليم الوحش، من قرية زعترة. وراغب عبد الحميد الفروخ، من قرية تقوع.

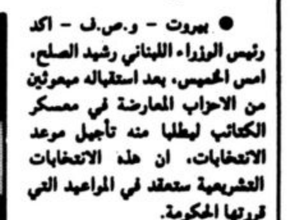
على صعيد آخر داهم عدد من جنود الاحتلال صباح امس مقر نقابة العمال في قباطيا وفتشوها.

من جهة اخرى واصلت الآليات والشاحنات الاسرائيلية يوم امس نقل المباني الجاهزة الى مستوطنة «افني حيفتس» لتوسيعها، بينما واصلت الجرافات الاسرائيلية عمليات التجريف في الاراضي الواقعة بين قريتي شوفة وسفارين، ضمن شق الشارع الاستيطاني المار من اراضي قرى فرعون وشوفة وسفارين وبيت ليد.

ولم تتورع قوات الاحتلال عن اقتلاع (١١) شجرة زيتون معمرة في قرية دير استيا، بحجة رشق دوريات الاحتلال بالحجارة.

واعتقل العشرات خلال حملات المداهمة في عدة مدن وقرى فلسطينية.

الصلح يؤكد ان الانتخابات النيابية في لبنان ستجري في موعدها



● بيروت – و.ص.ف – اكد رئيس الوزراء اللبناني رشيد الصلح، امس الخميس، بعد استقباله مبعوثين من الاحزاب المعارضة في معسكر الكتائب ليطلبا منه تأجيل موعد الانتخابات، ان هذه الانتخابات التشريعية ستعقد في المواعيد التي قررتها الحكومة.

وكانت فاعليات مسيحية اجتمعت امس الاول وطلبت بالاجماع تأجيل الانتخابات المقررة في ٢٣ و٣٠ الحالي وفي السادس من ايلول.

وقال الصلح في ختام لقاء مع النائبين البير مخيبر وبطرس حرب، اللذين كلفهما اجتماع امس الاول الاتصال بالقادة اللبنانيين «لا ارى مبررا لتأجيل الانتخابات التي يجب ان تتم في مواعيدها المقررة».

ورأى الصلح ان «الهواجس قابلة للمعالجة في اطار الاجراءات المتخذة ضمن المواعيد المحددة. وباعطائها التطمينات بان الحكومة مصرة على التزام الحياد».

وكان رئيس الجمهورية الياس الهراوي استقبل في وقت سابق المبعوثين اللذين التقيا لاحقا رئيس مجلس النواب حسين الحسيني. وقال مخيبر للصحفيين انه وجد لدى الهراوي والحسيني «موقفا متفهما» معربا عن امله في «ايجاد حل يرضي جميع الاطراف».

مجلس الرامة المحلي

اعلان بخصوص مناقصات صغيرة (זוטא) لسنة ١٩٩٢/١٩٩٣

* يعلن مجلس الرامة المحلي الى المقاولين «والمزودين عن تقديم قوائم المقاولين» المزودين الذين يحق لهم الاشتراك في المناقصات الصغيرة (זוטא) وذلك حسب انظمة العطاءات بند (٨).
* يحق التسجيل في قائمة المقاولين المزودين للذين تتوفر لهم الشروط التالية:
* أ – على المقاول ان يكون مسجلا في سجل المقاولين (רשם קבלנים) وحسب تصنيف مناسب، كذلك عليه ارفاق نسخة عن التسجيل، سارية المفعول يوم التسجيل (هذا البند يسري على الاعمال التي يوجد لها تصنيف وتسجيل في سجل المقاولين).
* ب – على المقاول/ المزود ارفاق تصديق من مراقب حسابات او مستشار ضرائب بأنه يدير حسابات رسمية حسب القانون.
* يمكن الحصول على نماذج تسجيل عند سكرتير المجلس المحلي وذلك خلال ساعات الدوام الاعتيادية.
* الطلبات تقدم حتى تاريخ (٩٢/٨/٣١) لسكرتير المجلس المحلي وهي سارية المفعول لغاية (٩٣/١٢/٣١).

باحترام
الياس قسيس
رئيس مجلس الرامة المحلي

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٧ آب ١٩٩٢ الصفحة ٦

في سابقة قانونية تحدث، امس الخميس، ولاول مرة في محكمة الناصرة المركزية منذ قيامها..

المحكمة المركزية ترفض قرار المصادرة

الحديث يجري عن ١٠ دونمات من اراضي المشهد التي صودرت عشية يوم الارض الخالد ١٩٧٦

* ممثل الحكومة اعلن انه نسي ان يرفق المستندات. ونسي لمن وجهت التباليغ باخلاء الارض. فرفض القاضي المصادقة على المصادرة * المحامي يرفع دعوى مشابهة الى المحكمة العليا *

●الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – رفضت المحكمة المركزية في الناصرة، ولاول مرة منذ قيامها، طلب المستشار القضائي للحكومة بتسليم الارض ومصادرتها حسب قانون المصادرة لسنة ١٩٤٣، اذ أصدر القاضي ابراهام اسا قرارا بابطال المصادرة عن أرض السيد عبد الحليم حسن من المشهد وتغريم الحكومة ألف شيكل اتعاب محاماة.

وأرض السيد عبد الحليم حسن ومساحتها عشرة دونمات هي واحدة من الوف الدونمات من اراضي الرينة والمشهد وعين ماهل واراضي أخرى صادرتها حكومة اسرائيل في العام ١٩٧٦ (برئاسة يتسحاق رابين) بحجة «مصلحة الجمهور». ونتيجة هذه المصادرة أعلن الاضراب في يوم الارض وبفضله جمدت الحكومة قرارها لكنها لم تلغه. وبدأت منذ مطلع السنة بارسال تباليغ الى اصحاب الاراضي باخلائها ونزع ايديهم عنها بهدف تسليمها الى نتسيرت عيليت لاكمال محاولة تطويق القرى الاربع (الرينة والمشهد وعين ماهل وكفركنا) ولبناء اماكن سكن جديدة فيها لاستيعاب المهاجرين.

وقد رافع عن السيد حسن المحامي مصطفى لداوي وقال في دفاعه ان التباليغ التي ارسلت لاصحاب الاراضي غير سارية المفعول لانه لم يثبت فيها العوامل الكاملة حسب المادة ٨ من قانون المصادرة ١٩٤٨. ومقابله مثل دائرة اراضي اسرائيل تسيون شيمش مسؤول قسم المصادرة والذي قال في اثناء رده على مرافعة المحامي انه نسي ارفاق عدد من المستندات والشهود ونسي لمن ارسلت التباليغ.

وبعد ذلك رد الحاكم طلب المستشار القضائي للحكومة بمصادرة قطعة الارض.

استئناف العليا

من جهة اخرى سيستأنف المحامي مصطفى لداوي، اليوم الجمعة الى محكمة العدل العليا، على قرار المحكمة المركزية الذي صدر يوم ٩/ ٩٢/٧ ورفضت فيه طلب مواطني قريتي الرينة والمشهد بابطال قرار المصادرة واعادة الاراضي الى اهاليها الذين عملوا فيها وفلحوها طوال تلك الفترة.

وفي حديث لمندوبة «الاتحاد» مع احد اصحاب الاراضي الاستاذ محمد كريم من المشهد قال: «ان قضية مصادرة الاراضي باتت خطيرة وهناك حاجة ماسة لتحريك شعبي اكثر خصوصا من طرف اصحاب الاراضي المهددة بالمصادرة. وبحاجة الى تكاليف جميع سكان القرى بجميع الاشكال لوقف اصدار قرار المصادرة.

حزن عميق خيم على جلجولية:

الالاف في تشييع جثماني الشابين اللذين قتلا في حادث طرق مروع!

* وأصيب فيه شابان آخران احدهما بجروح خطيرة *

● جلجولية – لمراسل خاص – شيع الالاف من أهالي جلجولية والقرى المجاورة، يوم أمس الخميس، جثماني الشابين نائل احمد صالح (٢٠) عاما ونضال صالح صالح (١٩) عاما، الى مثواهما الاخير، في ظل اجواء من الحزن العميق.

وقال مراسلنا ان أهالي جلجولية عن بكرة أبيهم شاركوا في تشييع الجثمانين، حيث امتنع العمال عن التوجه لاعمالهم واغلقت المحلات التجارية والمؤسسة [illegible].

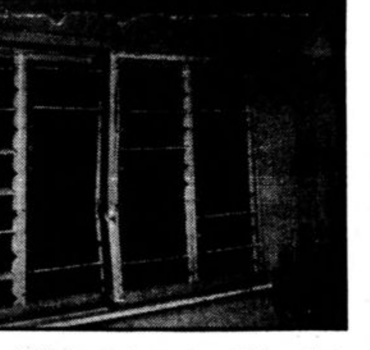
وكان الشابان لقيا حتفهما في حادث طرق مروع وقع مساء أمس الاول الاربعاء، بالقرب من بركة «جلمات هشلوشاه»، بينما كانا في طريقهما الى بيتح تكفا، فارتطمت السيارة التي كانت تقلهما بسيارة باص، فقتلا في المكان، بينما أصيب شابان آخران كانا معهما في السيارة احدهما سامح طه، بجروح خطيرة نقل على اثرها الى مستشفى «بيلنسون» لتلقي العلاج وهو في وحدة العناية المكثفة، بينما نقل الشاب الاخر وهو نور خطيب الى مستشفى «هشارون» لتلقي العلاج واصابته خفيفة.

وتمنى المشيعون الشفاء العاجل للشابين الجريحين وان يعودوا الى ذويهما قريبا.

بسبب التفجيرات الخطيرة التي تؤدي الى تصدع عشرات البيوت..

في بعض الليالي نشعر، في كفركنا، اننا في جبهة حرب.. فلا ننام!

* فضيحة جديدة: سلطة المحافظة على البيئة اعطت موافقتها على التفجيرات بدون ان تفحص مدى اخطارها *



* الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – باتت التفجيرات التي تنفذ في ارض المشهد لبناء مصانع «خيميكاليم» و«فنيتسيا» تهدد تصدع جميع بيوت وادي الجماجم في المشهد، وهي المنطقة القريبة من الارض المعدة للبناء اضافة الى تصدعات في بيوت قرية كفركنا.

ومن المتوقع ان يصدر قرار في ايقاف العمل او عدم ايقافه في غضون الاسبوع القادم وذلك على اثر تقديم شكوى من مجلس كفركنا المحلي.

هذا ووجهت الشكوى ايضا ضد سلطة المحافظة على البيئة في منطقة الناصرة، وقال السيد عمر اسعيد، القائم بأعمال رئيس مجلس كفركنا في حديثه مع مندوبة «الاتحاد»: انه تبين ان سلطة الحفاظ على البيئة في منطقة الناصرة وافقت على بداية البناء، قبل ان تأخذ من المسؤولين تقريرا يبين اذا كانت المصانع تشكل خطرا على السكان ام لا. وهذا الامر يعتبر اهمالا من قبل السلطة». واضاف السيد إسعيد: وان هذا الامر، اضافة الى تقرير خبير التخنيون الذي يبين فيه بشكل واضح خطورة المصانع وتصدع البيوت، سيساعدنا في اقناع المحكمة باصدار قرار لوقف العمل في المنطقة؟

هذا، ولاحظنا من خلال زيارة عدد من بيوت قرية المشهد، امس الخميس، ان التصدعات في البيوت تزداد وخاصة في البيوت التي سبق وتصدعت في الاسابيع الماضية. وباتت عشرات البيوت تعاني من هذه المشكلة. وقال الاستاذ محمد ابو اسماعيل من المشهد: «وفي هذا الاسبوع جرت اعمال كثيرة في المنطقة وتفجيرات في منتصف الليل وطوال ساعات النهار الامر الذي اثر على تصدع البيوت وسبب الى ازعاج لا يوصف لسكان القرية».

وفي قرية كفركنا يتذمر اهالي القرية من الضجيج التي تسببه التفجيرات وفي حديث مع العاملة الاجتماعية سلوى سالم – قبطي قالت: «نضطر الى السهر حتى ساعات الفجر بسبب الضجة، الامر الذي لم نعد نحتمله. ففي بعض الليالي كنا نشعر اننا في معركة حرب. اعتقد ان هناك حاجة ماسة لاشراك الجمهور في معارضته لهذه الاعمال والاحتجاج ان كان في توقيع عرائض او غيرها.

(في الصورة تظهر التصدعات في بيت السيد محمد ابو اسماعيل – تصوير: آمال شحادة، «الاتحاد» – الناصرة)

مخيم قطري يهودي – عربي لمكافحة المخدرات

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – افتتحت سلطة مكافحة المخدرات في اسرائيل أمس الاول مخيما قطريا للشباب اليهود والعرب في «كريات مناحيم». ويشارك فيه (١٠٠) شاب وشابة من جميع أنحاء البلاد.

ويتلقى المشاركون المحاضرات حول «كيفية معالجة المدمنين على المخدرات» ومحاضرات «حول الوقاية وتوعية الشباب للابتعاد عن السموم وضررها على المجتمع».

ويشارك من شفاعمرو (٢٠) شابا وشابة. واكدت السيدة ألفت سكران رئيسة لجنة مكافحة المخدرات في شفاعمرو ولمراسلنا ان هدف المخيم هو تربية كادر ويعمل بين الشبيبة في الاحياء للقضاء على آفة المخدرات.

تجدر الاشارة الى ان عضو المجلس الشعبي لمكافحة المخدرات في شفاعمرو والسيد محمد عطارية، يشارك في المخيم.

في اجتماعه مع وزير الزراعة ونائبه:

ابو ريا يطالب بتجفيف وري ارض البطوف

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قدم رئيس مجلس سخنين المحلي، مصطفى ابو ريا، في اجتماعه امس الخميس، في وزارة الزراعة مع الوزير يعقوب تسور ونائبه وليد صادق، مذكرة كانت اعدتها جمعية انعاش سهل البطوف تتحدث عن كيفية تجفيف وري ارض البطوف.

وطالب ابو ريا من الوزير ونائبه العمل باسرع وقت لتجفيف المياه من سهل البطوف والبدء بري الارض وذلك وفقاً للاقتراحات العلمية الواردة في المذكرة.

● مصطفى ابو ريا ●

وطالب ابو ريا بدعم الوزارة بهذا المشروع. ووجه دعوة الى تسور وصادق لزيارة سخنين والاطلاع عن كثب على سهل البطوف والمشاكل التي يعاني منها جراء تراكم المياه. واتفق بين الطرفين على متابعة الموضوع واعطائه اهمية قصوى من اجل تنفيذ المشروع وتجفيف ارض البطوف.

خمس اصابات بالحمى المالطية في ترشيحا وقرية «الورود»

* التحذير من تناول الاجبان والالبان المصنوعة في البيوت *

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – إكتشفت في قرية ترشيحا ثلاث حالات اصابة بمرض الحمى المالطية وحالتان في قرية «الورود» المجاورة، الامر الذي اضطر قسم الصحة في مجلس معلوت ترشيحا، لاصدار بيان عممه على أهالي القريتين حذرهم فيه من تناول الاجبان والالبان المصنوعة من حليب الماعز غير المغلي.

وبمبادرة من نادي الروتاري في ترشيحا وبعد صدور البيان ألقى الطبيب البيطري رياض بشارة، محاضرة عن المرض. وألقى الدكتور نخلة دكور محاضرة اخرى حول نفس الموضوع، لاهالي ترشيحا حضرها جمهور كبير.

وقال الطبيب بشارة لمراسلنا، ان سبب الاصابة بالحمى المالطية يعود لتناول الاجبان والالبان المصنوعة من حليب الغنم والماعز، دون ان يقوم الاهالي بعملية غليها في الماء.

وحذر الدكتور بشارة من اكل هذه المصنوعات ونوه الى ان عوارض المرض غير معروفة، الامر الذي يصعب على الاطباء اكتشاف المرض في وقت مبكر.

وعن العوارض التي من الممكن ان تكون مؤشراً للمرض قال: وجع مستمر في الرأس ودرجة حرارة عالية.

وتوجه د. بشارة لكل من يشعر بتلك الالام ان يلفت انتباه الطبيب المعالج لمرض الحمى المالطية، كي يرسله لاجراء فحص دم للكشف عن المرض. كذلك حذر من اكل اللحوم غير المراقبة والتي لا تفحص في المسلخ.

لجنة متابعة الاوضاع الاجتماعية تطالب بفتح مكاتب مستقلة للشؤون الاجتماعية

* تدعو رؤساء السلطات المحلية العربية الى التحرك، كل في بلده، حول الموضوع. وتطلب من اعضاء الكنيست ان يطرحوا الموضوع على جدول اعمال الكنيست *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – دعت لجنة متابعة الخدمات والاوضاع الاجتماعية في الوسط العربي رؤساء السلطات المحلية العربية الى العمل على فتح مكاتب مستقلة للشؤون الاجتماعية، كل في بلده، وطرح القضية بكل حدتها امام السلطات المختصة. والتوجه الى المحكمة ان اقتضى الامر. كما طالبت اعضاء الكنيست العرب بطرح الموضوع على جدول اعمال الكنيست.

وجاء ذلك في الاجتماع الذي عقدته اللجنة في باقة الغربية، امس الاول الاربعاء. وقد شارك في الاجتماع كل من السادة رئيس المجلس المحلي، جلال ابو طعمة، والقائم باعماله، خيري اسكندر، ونائبه رشدي ابو مخ، ورئيس مجلس جسر الزرقاء، عز الدين عماش، والقائمين باعمال الرؤساء زهير يحيى (كفرقرع)، ومحمود ابو هلال (عرعرة) وسليم غرة (جت) وكذلك سكرتير مجلس عرعرة، احمد طه، وسكرتير مجلس عمال باقة الغربية، غالب مجادلة.

اثناء الاجتماع رحب بالحضور السيد جلال ابو طعمة، رئيس المجلس محييا نشاطات اللجنة وطرحها للطلبات في تطوير الخدمات الاجتماعية. وشرحت رئيسة اللجنة، حكمية طيحل في كلمتها عن اللجنة ونشاطاتها واهدافها وطلبها في ان تقف لجنة الرؤساء مع مطالب اللجنة، وتحدث في الاجتماع جهاد سعد عن دور اللجنة ونقابة العاملين الاجتماعيين في تقديم الاستشارة ومساعدة المجالس في كيفية الوصول الى هذه المكاتب المستقلة في المجالس المحلية.

وجرى نقاش حيوي شارك فيه رؤساء المجالس القائمين بالاعمال وسكرتير مجلس العمال في باقة وسكرتير مجلس محلي عرعرة، شارك في النقاش الاخوة فاتنة حنا – نائبة رئيس لجنة المتابعة واعضاء السكرتارية ادريس مواسي، راغب عباس وحرب امارة سكرتير اللجنة، وبهذه المناسبة تقدمت رئيسة اللجنة بتهانيها الى رئيس المجلس السيد جلال ابو طعمة لتولي منصبه الجديد.

ومن توصيات الاجتماع اصدار بيان مشترك شمل الامور التالية: * دعوة رؤساء المجالس المحلية كل على انفراد بطلب فتح مكاتب رفاه مستقلة حسب القانون والتوجه للمحاكم اذا اقتضت الضرورة * التوجه بطلب الى اعضاء الكنيست ان يقوموا بادراج موضوع اقامة مكاتب مستقلة على جدول اعمال الكنيست ولجنة الرفاه الاجتماعي وكذلك موضوع مساواة الميزانيات والملاكات اللازمة للتطور واقامة خدمات ملائمة * طلب الاعلان عن مدن وقرى تطوير للمدن والقرى العربية التي تعاني من اوضاع اجتماعية صعبة * الطلب من كل رئيس مجلس محلي تعيين عمال اجتماعيين على كل ملاك بلدي مخصص من الوزارة * العمل والتنسيق مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية للاستمرار في طلب فتح مكاتب مستقلة والعمل على ذلك مع وزارة الداخلية * المطالبة بفتح مراكز للعلاج العائلي في الوسط العربي * التوجه الى المجالس المحلية بالاستعانة بنقابة العاملين الاجتماعية بهدف الغاء المكاتب المجمعة وذلك بالاستشارة والارشاد * الطلب من لجنة الرفاه في الكنيست ولجان مركز السلطات المحلية بضم اعضاء استشاريين من لجنة المتابعة * التوجه لجمعية «سيكوي» باعداد مفتاح للملاكات بالوسط العربي على نسق ما قرر به في الوسط اليهودي.

اطلاق الرصاص باتجاه بيوت عدد من الذين شهدوا ضد رئيس مجلس شعب

* محكمة الصلح في عكا تمدد اعتقال ثلاثة من المعتقلين *

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – مددت محكمة الصلح في عكا، صباح امس الاول الاربعاء، فترة اعتقال ثلاثة شباب من قرية شعب، لمدة تتراوح بين (٥ – ٦) ايام لاستكمال التحقيق.

وكانت الشرطة اعتقلتهم يوم الاثنين الاخير، للاشتباه بهم بأنهم قاموا باطلاق النار بالقرب من عدة بيوت، ادلى اصحابها بشهاداتهم ضد رئيس المجلس المحلي في شعب السيد عفو فاعور، الذي كان قد اعتقل في (٩٢/٦/٢٩) على ايدي افراد الوحدة القطرية للتحقيق، للاشتباه به بأنه قام بارتكاب عدة مخالفات خلال عمله كرئيس للمجلس المحلي، كاعطاء الرشاوى والحصول عليها كما تدعي الشرطة.

وعلم ان المعتقلين هم: نجلا السيد عفو فاعور وسمير ونصر وابن شقيقه سهيل.

وتجدر الاشارة الى ان السيد عفو فاعور امضى رهن الاعتقال فترة ثلاثة اسابيع واطلق سراحه بكفالة مالية وعاد لمزاولة عمله كرئيس للمجلس المحلي وفق قرار المحكمة المركزية في حيفا. وكانت «الاتحاد» قد نشرت خبراً عن التحقيقات مع السيد فاعور، ذكر فيه خطأً انه تم تقديم لائحة اتهام. والحقيقة ان لائحة اتهام لم تقدم. وان الامر ما زال في اطار الشبهات والتحقيق فحسب.

وعن اطلاق النار تقول الشرطة ان الخلفية لهذه العملية هي قضية اعتقال عفو فاعور.

وقال السيد فيصل شحيبر، عضو مجلس شعب المحلي من المعارضة واحد الذين اطلق الرصاص بالقرب من بيته، لمراسلنا: «في الليلة ما بين يومي الاحد والاثنين، وحوالي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل، وبينما كنت جالساً وافراد عائلتي في البيت. وصلت الى المكان سيارة وبداخلها بعض الاشخاص من اقارب الرئيس، حيث قام احدهم باطلاق النار في الهواء على ما يبدو لتخويفي. ولكن اؤكد للجميع انني لا اخاف وسأثير قضية رئيس المجلس في الكنيست. وحسب رأيي رئيس مجلس تحوم حوله هذه الشبهات ممنوع منعاً باتاً ان يواصل عمله في المجلس».

واضاف: قدمت شكوى لشرطة «مسغاف».

وقال: اصبحت حياة الذي يقول كلمة الحق في خطر ولكن الامر لن يثنيني عن قولها.

ويرافع عن المتهمين المحامي موشيه جلعاد.

السجن ١٦ عاما لمستوطن ادخل ابنته الى الحمل

*.. خمس سنوات وهو يعتدي جنسيا على ابنته.. حتى حملت منه لكنها لم تكشف عن الموضوع الا عندما التحقت في الجيش *

* الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – ادانت المحكمة المركزية في الناصرة، امس الخميس، احد سكان مستوطنة في هضبة الجولان السورية المحتلة بالاعتداء الجنسي على ابنته الصغيرة التي حملت منه. وحكمت عليه المحكمة بالسجن الفعلي لمدة ستة عشر عاما وعامين مع وقف التنفيذ.

وكان الاب يمارس الجنس مع ابنته وهي في جيل ثلاثة عشر عاما ونتيجة ذلك حملت البنت وهي في المدرسة الابتدائية وانجبت طفلا. وكشف عن هذه الجريمة بعد ان التحقت الابنة بالجيش حيث ابلغت عن الاعمال التي نفذها والدها وما جرى لها.

وادانت المحكمة الاب بتنفيذ اعتداءاته الجنسية عدة مرات مع عدد من افراد العائلة وقد فسرت المحكمة حكمها المخفف بالقول انها اخذت بعين الاعتبار اعتراف الوالد بتهمته مما منع ابنته الحضور الى المحكمة، واكتفت باصدار الحكم لمدة ١٦ عاما.

سبعة آلاف مستوطن ومتطرف يهددون

سنبني البيوت في المستوطنات خلال زيارة رابين الى واشنطن

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – هدد المستوطنون وزعماء ما يسمى بـ «امناء ارض اسرائيل»، في مظاهرة اقاموها، امس الخميس، امام مكتب رئيس الحكومة، انهم سوف يقيمون بيوتاً جديدة ومئات البيوت الاستيطانية المتنقلة في المستوطنات وذلك خلال زيارة رابين الى واشنطن.

وشارك في المظاهرة، امس، حوالي سبعة آلاف شخص. وتحدث فيها ممثلون عن احزاب اليمين: «الليكود»، «تسومت» و«موليدت».

وهتف المتظاهرون: «اسرائيل تنتظر كلينتون» و«رابين استقل». وحذر وزير الاسكان السابق اريئيل شارون من «الحكم الذاتي»، والذي هو «عملياً دولة فلسطينية». واضاف في ظل هتافات المتظاهرين ان حكومة رابين هي «الحكومة الاقل وطنية منذ انشاء الدولة».

وقال رئيس حركة «تسومت»، النائب رفائيل ايتان: «يريدون اعادتنا الى حدود (١٩٦٧). وهذا امر مخالف للطبيعة بأن يطالب المنتصر في كافة الحروب، وهو راكع، بالسلام في حين ان المهزوم يطالب بانسحاب غير مشروط». اما رئيس «موليدت»، النائب الترانسفيري رحبعام زئيفي، فخاطب رابين قائلاً: «رابين ارحل.. فالشعب لم يعد يريدك».

وحمل المتظاهرون يافطات كتب عليها: «الصهيونية لا تجمد» و«يجب تجميد رابين» و«الحكم الذاتي للعرب يعني نقل اليهود من ارض اسرائيل».

هذا وشكت الشرطة (!!) من ان المتظاهرين خرقوا الاتفاق معها وشروط التصريح بالمظاهرة. فقد اعلنوا ان عدد المتظاهرين لن يزيد عن ٧٠٠ شخص بينما تضاعف العدد عشر مرات. وامتدوا الى الشارع المقابل لديوان رئيس الحكومة. واغلقوه.

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ٧ آب ١٩٩٢ الصفحة ١

النائب الجبهوي هاشم محاميد، في حديث خاص مع «الاتحاد»، حول لقاءاته مع قادة م.ت.ف في تونس:

في اسرائيل يتحدثون عن «حمائم» و«صقور».. وبدون تشبيه فان م.ت.ف، بجميع فصائلها، كلها «حمائم»!

سلّموني رسالة: نحن على استعداد لمقابلة اي زعيم اسرائيلي

قالوا ان الالف ميل تبدأ بخطوة. لكن نريد رؤية نهاية الطريق من الآن

■ ■ لم يعد بمقدور الاعلام الاسرائيلي الرسمي التلاعب والضحك على شعبه بشأن موقف م.ت.ف من السلام

■ ■ القانون الارهابي الذي يمنع اللقاءات مع قادة م.ت.ف في النزع الاخير. واكثرية اعضاء الكنيست ستشارك في جنازته، قريبا

■ ■ الاخ نايف حواتمة قال لي: انا على استعداد لمقابلة اي زعيم اسرائيلي. سألته: هل هذا الكلام للنشر. فأجاب: تستطيع نشره في كل مكان.

* اجتمعت ثلاث مرات مع ياسر عرفات، واحدة منها على انفراد، وثلاث مرات مع حواتمة.. وكذلك مع القدومي والنجاب وعبد ربه وابو مازن وبلعاوي.. وكان طلبهم: قبّل الوطن والارض والناس.. *

■ حاوره: رمزي حكيم ■


● هاشم محاميد في تونس يتوسط عرفات وحواتمة.

■ اجتمعت، عدة مرات، خلال زيارتك الاخيرة الى تونس مع القيادة الفلسطينية في منظمة التحرير وعلى رأسها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. ما هو انطباعك العام من هذه اللقاءات؟

□ محاميد: القيادة الفلسطينية بكل فصائلها المنضوية تحت راية منظمة التحرير متفقة، تمام الاتفاق، على ضرورة الاسراع في العملية السياسية وتحقيق السلام على اساس مرحلة انتقالية تكون نتيجتها النهائية اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

■ ماذا سمعت، بالضبط؟

□ محاميد: يقولون ان الألف ميل تبدأ بخطوة. ويضيفون مباشرة: لكن يجب ان نرى نهاية الطريق من الآن. شعرت بتفاؤل لدى القيادة الفلسطينية. لكنه تفاؤل حذر. يعتبرون ان المنطقة موجودة في منعطف تاريخي ومفترق طرق. وفي هذه المرحلة يجب ان يحسم الصراع سلميا. وهم يقولون انهم امام فرصة تاريخية يجب التشبث بها لتحقيق السلام المنشود. كما يعتقدون ان هناك امكانيات واسعة لممارسة الضغوط الدولية على اسرائيل.

■ هذا التفاؤل الحذر له علاقة بنتائج الانتخابات في اسرائيل؟.

□ محاميد: هم يعرفون تماما الامور في اسرائيل. ويبنون الكثير على نتائج الانتخابات. يرون باسقاط «الليكود» حجب ثقة من الشعب بسياسة الحكومة السابقة المبنية على الاحتلال والاستيطان والحروب. ويعتقدون ان الشعب في اسرائيل رفض السياسة القديمة واعطى فرصة لسياسة جديدة. لكنهم، كما قلت، حذرون. فهم ينتظرون آفاق السياسة الجديدة هذه. ويعتقدون ان اغلبية الشعب في اسرائيل سوف تضغط باتجاه حل سلمي واقعي.

■ واقعي..؟.

□ محاميد: هم لا يتحدثون عن حل عادل. بل من اجل حل واقعي يقوم على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي الفلسطينية التي احتلت عام (١٩٦٧) والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة. واريد ان اؤكد امرا آخر: يجب ان يكون واضحا ان القيادة الفلسطينية تصر على دولة مستقلة تقوم على كل الاراضي التي احتلت عام (١٩٦٧). ولا يوجد اي تنازل عن هذا الامر.

■ اجتمعت، فيما اجتمعت، مع نايف حواتمة، زعيم الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين. ما هو مضمون اللقاء؟

□ محاميد: الاخ نايف حواتمة اكد امامي انه على استعداد لمقابلة اي زعيم اسرائيلي او اية شخصية اسرائيلية في اي مكان واي زمان. وعندما سألته: هل هذا للنشر، اجاب: «تستطيع نشره اينما اردت. هذا هو موقفي». كما اكد انه يشجع الفلسطينيين في الاراضي المحتلة على الالتقاء بالاسرائيليين. ويعتبر هذه اللقاءات امورا مهمة في هذه المرحلة من شأنها تعميق الثقة والتفاهم والتقارب. وهذا هو موقف المنظمة، ايضا. والاخ عرفات اكد امامي ايضا انه على استعداد لمقابلة اي زعيم اسرائيلي في اي مكان واي زمان. لكن هذا الامر ليس جديدا او مفاجئا. فعرفات اعلن ذلك مرارا. لكن الاعلام الاسرائيلي رأى بتصريح حواتمة امرا جديدا خاصة وانه يزعم بأن حواتمة «صقر» و«متطرف» و«ضد السلام». وها هو حواتمة يتحداهم بكل شجاعة واخلاص.

■ انت تجتمع للمرة الاولى مع القيادة الفلسطينية. ماذا وجدت؟.

□ محاميد: وجدت قيادة حكيمة ومسؤولة وتنشد السلام. فعلا تريد السلام ووقف سفك الدماء. هنا في اسرائيل يتحدثون، مثلا، عن «حمائم» و«صقور». وبدون اي تشبيه فان القيادة الفلسطينية كلها «حمائم»، من هذه الناحية. منظمة التحرير الفلسطينية هي منظمة «حمائم». تريد السلام وتنتظر من الطرف الآخر، الاسرائيلي، الرد على اليد الفلسطينية الممدودة للسلام.

وليكن واضحا ايضا: انهم يعرفون الكثير الكثير عما يدور في اسرائيل. ولا اقصد الامور العامة. يعرفون حتى ما يجري داخل الاحزاب معرفة تامة. ولا اخفي انني استغربت من العديد من الامور التي يعرفونها.

■ لننتقل الى موضوع آخر. هل تعتقد ان لقاءاتك مع قادة منظمة التحرير واعلانك الصريح، لدى عودتك، بأنك اجتمعت معهم، تساهم في قبر القانون الارهابي الذي يمنع مثل هذه اللقاءات؟

□ محاميد: اولا - هذا القانون في النزع الاخير. ولولا التنفس الاصطناعي الذي اعطي له لكان مات من زمان. هذا القانون غير واقعي ولا لزوم له. لقد تعفن. ومنذ سنّه في الكنيست لم يكن له اي لزوم. لكن في هذه الفترة بالذات، عندما يتفاوض الوفد الاسرائيلي مع الوفد الفلسطيني، ومعروف للجميع ان الوفد الفلسطيني يمثل منظمة التحرير ولا يقدم على اية خطوة الا بعد التشاور مع القيادة الشرعية الوحيدة للشعب الفلسطيني م.ت.ف، يكون من المفروض قبره. وبتصوري سيدفن هذا القانون في الاسابيع القريبة. وسيشارك في جنازته اكثرية اعضاء الكنيست.

وبالنسبة للقاءاتي، فانني اعتقد انني ساهمت مساهمة متواضعة في الدفع والاسراع لتغيير هذا القانون وتعديله او قبره.

■ هناك طلب رسمي قدمه عضو الكنيست ميخائيل ايتان (ليكود) يحظى بدعم الاوساط اليمينية برفع الحصانة البرلمانية عنك؟.

□ محاميد: لقد قمت بواجبي. كان بامكاني ان انكر وانفي. لكنني لا افعل ذلك. وقد رأيت اهمية قصوى باطلاع شعبي وبالذات الشعب اليهودي في اسرائيل على حقيقة موقف القيادة الفلسطينية حتى لا نعطي اي مجال للاعلام الاسرائيلي الرسمي في التلاعب والضحك على الشعب في اسرائيل. تحدثنا بصراحة. واضطرت وسائل الاعلام الاسرائيلية الى نقل الصوت الفلسطيني الحقيقي.

اما بخصوص رفع الحصانة فأنا لا اخشى من ذلك. لن افعل ما فعله العديد من اعضاء الكنيست من اليمين واليسار الصهيونيين عندما التقوا بالسر مع قادة منظمة التحرير. ونفوا، بعد ذلك، ان يكونوا قد اجتمعوا.

■ من الذي اجتمع من هؤلاء؟.

□ محاميد: الكثيرون. لكن لا ارى ان هنالك ضرورة بأن اكون لسانهم الجريء. عليهم ان يقفوا بجرأة ويعلنوا عن هذه اللقاءات. وهذا الاسبوع التقيت مع عدد منهم وقالوا بصراحة انهم اجتمعوا مع قادة منظمة التحرير. لكنهم لا يجرؤون على اعلان ذلك. اما نحن فلا نخشى اي شيء. وقد صارحنا الناس بالحقيقة.

■ كم مرة اجتمعت مع القيادة الفلسطينية خلال هذه الزيارة؟

□ محاميد: اجتمعت مع الرئيس عرفات ثلاث مرات. مرتان بوجود شخصيات فلسطينية ومرة بشكل منفرد. ومع الاخ حواتمة ثلاث مرات ايضا. كما اجتمعت مع الاخوة فاروق القدومي وسليمان النجاب وياسر عبد ربه ومحمود عباس (ابو مازن) وحكم بلعاوي وغيرهم. وجميعهم، عندما ودّعوني، قالوا لي: قبّل الوطن والارض والناس هنا. يريدون العودة والاستقرار. يكفيهم غربة ومعاناة...

من بطولات «الوحدات الخاصة»..

قتلوا «احمد رينغ» ابن الـ ١٤

سألوا عن احمد مرة. فقلت لهم: هذا هو. لكنهم لم يصدقوا.. فقد وجدوه طفلاً صغيراً.. وذهبوا. لكنهم عادوا بعد يومين بقوات معززة.. وقد ادركوا «خطأهم»

*** سبعة أشهر لم تر فاطمة زوجها. ومع ذلك فان قوات الاحتلال، التي عجزت عن القبض عليه فترة اطول، تريد منها ان تجده. لم تفعل؟.. اذن: طردوها من التعليم. حشروا طفلها في غرفة وارعبوه. حطموا اثاث بيتها، وبيت عمها، واهلها.. ثم زفوا إليها نبأ قتله! ***

● تقرير: عايدة نصر الله ●



● هذا هو احمد.. الشهيد. لم يصدق الجنود انه المطلوب. فذهبوا. لكنهم عادوا وصمموا الخطأ: قتلوه.. ●

● الشهيد خليل نادر خمايسة ●

● ام احمد تشير الى الخراب في اثاث البيت ●

● مساحات شاسعة من الاراضي تمتد امام ناظريك وانت في طريقك الى برقين، الاراضي مزروعة والموسم صيفي. انه موسم الكوسا والفقوس والبصل. اكداس منها معبأة في الصناديق. تقف السيارة بنا قرب احد الاكوام. عجوز يلبس الكوفية والعقال (والديماية) ويجلس متربعاً على الارض. اولاده معه. وامامه صناديق الكوسا. والعادة ان لا تسأل: «قديش الكيلو». هنا تسأل عن سعر الصندوق. فيجيبك: «ثلاثة..» وتفهم انه يقصد ٣ شواقل.

– «يا بلاش».. انني اتصور هذا العجوز يغرس اصابع يديه في الارض يعشبها من الاشواك، يعزلها من الاحجار، يسقيها – ينكشها يغرس الاشتال فيها حتى تكبر وتزهر وتثمر – مشوار طويل كهذا من الرعاية. وبعد كل ذلك الوقت المبطّن بالجهد والوقت تختصره بـ ٣ شيكل للصندوق الواحد. يبيع جهده ببلاش. هذا «البلاش» هو ما زرعه الاحتلال – ما اراده لبضاعة وزراعة فلسطين من كساد. الاحتلال يخنقهم اقتصادياً. لا يستطيعون تسويق منتوجاتهم للخارج فيضطرون الى بيعها «بتراب المصاري». السعر لا يساوي ساعات الانتظار للثمرة – ولكن ما العمل.. على الاقل يشعر الفلاح انه تقاضى اجراً ولو رمزياً لهذا الجهد. وهو مستمر في الفلاحة والنهوض بأرضه لكي تبقى مثمرة ومزهرة ولتكون «حجراً» آخر في وجه الاحتلال.

وهنا يبدأ مشوار المعاناة من الاستهانة بجهد الفلاح وثمرة ارضه الى الاستهانة بالانسان.

ونصل الى برقين، هذه القرية الصغيرة التي دخلتها ولسبب ما رأيت نفسي وكأني في «عين السهلة». لا اعرف لماذا داخلني هذا الشعور – واقول في نفسي «ما اقرب انفاسك يا فلسطين الى جغرافيا الروح المترسخة فينا حتى نكاد لا نشعر ببعد المسافة التي هو بعد لحظة لا اكثر». ندخلها ونرى عيوناً مليئة بالشك تنظر إلينا عبر نافذة السيارة. ونفتح باب السيارة ونبدأ «بالمرحبا» و«بالسلام عليكم» للصغير والكبير. ولكن يبدو ان هذه الكلمات اليوم لم تعد تؤدي مؤداها في غرس الاطمئنان في القلوب. فاسم «الوحدات الخاصة» اصبح اسماً يثير الرعب في أزقة وشوارع الضفة الغربية. هذه الفرق المكوّنة من مجموعة من المسلحين

– والتي مهمتها ملاحقة المطاردين وقتلهم في احيان كثيرة – اصبحت تثير الشك في كل مواطن يدخل الضفة الغربية ويكون غريباً عن اهلها –

*****

«رعد» طفل في الثانية من عمره – عندما دخلنا بيت اهله لم يتقدم خطوة واحدة، فهو مرعوب، مفزوع منذ مداهمة القوات الخاصة لبيتهم.

ضربوه وسألوه عن مكان أبيه «نبيل العتيق» من برقين.

إستقبلنا جده «محمد علي قاش» في بيته. رجل يبدو في الستينات من عمره – عيناه أجهدتا من التعب والفزع اثر المداهمات المستمرة من حرس الحدود والوحدات الخاصة بحثاً عن نسيبه نبيل عتيق. «دخلوا علينا. كسروا الاثاث والاواني المنزلية. مزقوا الكنبات. أهو نبيل لو كان عندنا هل سيختبئ في فراش الكنبة او في المطبخ؟! ضربوا الولد ابن سنتين. هذا الطفل ما زال فزعاً حتى اليوم. امه فصلت من التعليم وهي اليوم قاعدة بدون شغل. وهذا كله وسيلة ضغط عليها. وهي لا تعرف مكان زوجها نبيل».

أم رعد المربية فاطمة عتيق (زوجة نبيل) – كانت تعلم في مدرسة الزهراء في جنين. تقول: «كان زوجي يعمل في عمان (ميكانيكي سيارات). واعتقل وهو في طريقه من عمان الى البيت في شهر كانون الاول عام ١٩٨٨. ثم اطلق سراحه بعد شهر وبعدها اصبح مطارداً. لا يوجد سبب لمطاردته. منذ ٧ أشهر لا اعرف له مكاناً. جاءوني الى البيت. ضربوا الطفل واغلقوا الغرفة عليه. وهذا ما اثارني أكثر من اي شيء آخر. ثم ما ذنب اهلي في ذلك. نحن مهددون ليل نهار. كل ما حدا دق على الباب قلبي «يوقع» وافكر انهم جايين. وفي ٤/١ تسلمت رسالة من الضابط المسؤول عن شؤون التعليم في منطقة بيت أيل يبلغني فيها بالفصل عن التدريس كوسيلة ضغط. توجهت بشكوى لجمعية حقوق الانسان وما زلت انتظر، بدون عمل. وانا اقول انه تكسير البيوت يقوي من ارادتنا وثباتنا لانه بالقوة لا يستطيع احد ان يكسر ارادة شعب».

وهذه المعاناة لا تعيشها اسرة عتيق وفاطمة وحدها – وانما هناك في برقين عائلة المطارد محمود الزرعيني – والد المعتقل يحدثنا عن محمود بألم ويقول: «محمود مطلوب أكثر من سنتين، أصيب في بداية الانتفاضة وخلالها اعتقل ٣ مرات، كسرت رجله، في مواجهات مع قوات الاحتلال – اعتقل في سنة ١٩٨٨ وسجن في معتقل عتليت – تم نقله الى معتقل جنين لمدة ١٣ شهر توقيف. أفرج عنه بعد ١٥ يوماً ثم اعتقل مرة اخرى – وأفرج عنه. وبعدها بدأت الملاحقات والمطاردة له – وبدأت المعاناة لنا – لاهله ولكل من يعرفه – كسروا اثاث البيت – قلبوا الاوساخ لبئر الماء – قذفوا الغاز المسيل للدموع في داخل الغرفة».

ومثل هذه العائلات عائلات في برقين والضفة الغربية ممن يعيشون الليل والنهار في موعد مع الفزع والرعب – هذه «الوحدات الخاصة» التي أصبحت تسمى «فرق الموت» والتي أطلق عليها في البداية وحدات الدُّفْدُفان (الكرز) اسست في سنة ١٩٨٨، اي انها قائمة منذ العام الاول للانتفاضة.

ومنذ فترة ليست بالبعيدة قتل على يد هذه الوحدات – «فرق الموت» شاب في مقتبل عمره (١٧ عاماً) وهو الشاب خليل نادر خمايسة من قرية اليامون والفتى احمد تيسير العبوشي (١٤ عاماً) – وهما حادثان يدلان على بشاعة هذا الاحتلال ووسائله الفريدة الغريبة في اصطياد شباب في عمر الورد.

أخ الشهيد خليل – علي نادر خمايسة الذي يطالب باجراء لجنة تحقيق في مقتل اخيه يقول: «لم يكن اخي مسلحاً ولا مطارداً – ذهبت بنفسي الى الحاكم العسكري وقلت له اخي ليس مطارداً فقال لي – ان اخاك مطارد منذ ٥ سنوات – ولكنه قبل ٥ سنوات كان عمره ١٢ سنة ولم تكن انتفاضة وقتها. ولكنهم مع ذلك قتلوه بدم بارد وهو يشرب الشاي مع ناصر كمنجة – كانا يشربان الشاي على سطح البيت – وكانت «الوحدات الخاصة» تجول حول البيت – وكانت قوات من حرس الحدود مكونة من ١٢ سيارة وطائرة مروحية ومشاة من الوعر. وشعرنا وكأنها حالة استنفار للحرب – ومباشرة اثناء شرب الشاي – اطلقوا ٩ رصاصات على أخي – وصعدوا على سطح البيت مزقوا ملابسه وهو ميت ووضعوه على حمالة وانزلوه ووضعوه تحت الزيتونة – وبعدها اخذوه ووضعوه على الشارع الرئيسي في موعد رجوع العمال – وكلما مرت مجموعة عمال كانوا يضربونه بارجلهم ويبصقون عليه».

هذا ما سمعناه من اخ الشهيد في اثناء زيارتنا لبعض العائلات في برقين والذي كان بالصدفة في زيارة لصديق له هناك. واما زوجة المواطن ناصر كمنجة والتي كانت شاهدة عيان لهذا الحادث فتقول «كانت الساعة تشير الى الرابعة وبدأت اقطع اوراق الملوخية، بعدها طلب مني زوجي ان اجهز الشاي لهما – وكانا على سطح المنزل. وطلبت من اولادي الجلوس امام شاشة التلفزيون ليحضروا «الصور المتحركة» حتى استطيع انجاز الطبيخ. قبل حلول المساء – جهزت الشاي واوصلته الى زوجي وخليل «الله يرحمه» اللذين كانا يتحدثان عن ترقيف محام حيث وقع لهما حادث سير قبل شهر تقريباً. بعدها عدت الى المطبخ لاكمل تجهيز الطعام واذ بي اسمع صوت اطلاق رصاص قريب جداً. لم ار اين مصدره. فتحت باب المنزل واذ بجندي يرتدي الزي العسكري واقفاً امام المنزل، وعندما شاهدني اشهر سلاحه في وجهي وطلب مني السكوت والدخول الى المنزل. دخلت المنزل للجلوس بجانب اطفالي الا انني سمعت صوت اقدام على سطح المنزل – عندها سقط قلبي. خرجت من المنزل من جديد. شاهدت جنديين

وعندما شاهداني طلبا مني الدخول الى المنزل. وعندها قال لي زوجي يا ام قيصر لا تخافي – واقتحم ٣ جنود المنزل وبدأت جولة تحطيم بالكامل – صرخت به – ماذا تريدون لا يوجد شيء بالمنزل سوى هؤلاء الاطفال – كل هذا حصل خلال لحظات مثل رمش العيون واذا بالسيارات وطائرة مروحية تصل الى المنزل».

والبقية واضحة في شهادة اخ الشاب نادر علي مخايسة.

وفي جنين تبقى قصة احمد – فريدة من نوعها – ذلك الطفل الذي قفز عن سن الطفولة وصار رجلاً قبل الاوان.

احمد – «رينغ»، هذا كان لقبه – كان يسمع صوت النداء عليه فيقفز.. ولا تعرف له مكان. احمد لم يعرف الخوف ابداً ولم يعرف التراجع. حاولت امه وحاول ابوه ثنيه عن طريقه على اعتبار انه صغير – لكنه كان يبتسم ساخراً فهو لم يعد طفلاً – دخل في سلك النضال ابن ٩ سنوات واصبح مطارداً ابن ١٢ سنة – يُعجِّز جنود «حرس الحدود» والقوات الخاص – تقول امه – «جاءوا في احدى المرات يسألون عنه – وكان جالساً – قالوا – وين احمد قلت لهم هذا احمد – نظروا إليه – «لا مش هذا اللي بدنا إياه» – فيبدو انهم رأوه طفلاً فلم يصدقوا ما وصل اليهم. لكنهم بعد ايام عادوا بقوة اكبر يسألون عنه. قلت للضابط – هو ولد والا قاضي بلد – قال لي – هس هو ولد لكن بعدين بصير قاضي ومسلح ويقتلني».

ام احمد تتكلم والابتسامة على وجهها. هي تعتبر نفسها ام لبطل. وما زالت غير مصدقة لفقدانه – عيناها الخضراوان بلون العشب في عز الربيع تسرحان وتنظران الى علو لا ادريه ثم فجأة تقول لي «تعالي انظري بنفسك من اين قفز احمد – اكثر من ٥ امتار عندما جاءوا مرة ليبحثوا عنه – كان دائماً مهيأ على استعداد – ولم اكن انا امه اعرف لماذا كلما دخل البيت يفتح جميع الابواب والمنافذ ولكنه هو فقط ادرك ذلك». وذهبت لارى معها من اين قفز – من الطابق الثاني – علو شاهق. وسألتها: «ألم يحدث له أي شيء؟» – ابتسمت وقالت: «قفز ونزل واقفاً يجري – مثل الزئبق – بعدها الجنود «فشوا غلهم» بتمزيق اثاث البيت».

واما والده فيقول بكلمات تنم عن اعتزاز بابنه وفخر وتخرج من فمه بشموخ «كنت آخر من يعلم انه قتل. أنهيت عملي وعدت الى البيت – جاء نسيبي رياض عساف وقال لي – احمد اصيب لم يقل لي انه مات. وقال لي ان الحاكم العسكري بلغ المختار – ذهبت الى المختار فقال لي «الله يعوضك» لم استوعب الامر في البداية – ولكني بدأت اشعر وكأني في عرس. كان عندي عريس – وكنت انا اواسي واعزي الناس. واكتشفت بأني لم اكن اعرف ابني كما كان الناس يعرفونه – جاؤوني بالآلاف ليعزوني في أحمد – وهذا يكفيني فخراً – ابني مات بطل واللي قدمه تعجز عليه رجال – كنت اراه مرة في الشهر لدقائق – وكان في الصف الثاني اعدادي – ومات بطل».

بهذه الكلمات وصف احمد تيسير العبوشي مقتل ابنه. لكن «القوات الخاصة» وحرس الحدود لم يشف غليلهم مقتل احمد – فإن اكاليل الورود التي علقت على باب المنزل بالمئات اغاظتهم وكأنه موجود بين تشاكيل الورود الملونة والمزهرة – فاستمروا بالاستفزاز يقفون في ساحة الدار – يحرقون الاكاليل – ويضحكون ويتفوهون بكلام لا تستطيع الاذن ان تتحملها – وتقول ام احمد: «يأتون في ساعات متأخرة من الليل يقفون قبالتنا ويبدأون بالشتائم القبيحة. ولا اعرف من اين يأتون بهذه الالفاظ. لم اسمعها في حياتي. لكن هذا يؤكد لي كم كان

● البقية على صفحة ١١ ●

هل هي خطة شفاء فعلا؟!

ليس هنالك شك في ان صندوق المرضى الهستدروتي يحتاج الى نفض شامل ونجاعة. ولكن ما يدور في المفاوضات بين الهستدروت والحكومة هو زيادة العبء على المؤمنين. وكأنهم هم سبب الأزمة

*** اذا لم يكن هناك حل جذري للأزمة، تتحمل الحكومة فيه مسؤولية اساسية في تقديم الدعم، فان الخطر يواجه ليس هذا الصندوق وحده بل كل جهاز الخدمات الطبية في اسرائيل ***

● بقلم: جهاد عقل ●

●الازمة التي تمر على صندوق المرضى الهستدروتي، هي ازمة جدية جدا. واذا لم يتم حلها بشكل صحيح فالامر قد يعني الانهيار العام لجهاز الخدمات الصحية كله في البلاد.. وهناك عدة اسئلة تطرح نفسها.. فما الذي حدث حتى تنشأ مثل هذه الأزمة الحادة والخطيرة؟ لماذا لم تتحرك حكومة «الليكود» لايجاد حل لهذه الازمة، لمنع انهيار الجهاز الصحي والحاق الاضرار بحوالي ٣.٤ مليون مواطن مؤمنين في صندوق المرضى الهستدروتي؟ وما هو الحل الذي يطرحه وزير الصحة الحالي والحكومة الحالية لانقاذ صندوق المرضى من خطر الانهيار؟ وما هو الثمن الذي سيدفعه اعضاء صندوق المرضى مقابل خطة الاشفاء المقترحة؟

٧٠٪ من مواطني الدولة مؤمنون في صندوق المرضى الهستدروتي

تظهر الاحصائيات الرسمية لصندوق المرضى ان الخدمات التي يقدمها الصندوق تشمل حوالي ٧٠٪ من سكان الدولة والبالغ عددهم حوالي ٣.٤ مليون شخص وتبلغ نسبة المسنين من بين المؤمنين في صندوق المرضى ١١.٨٪ بينما تصل نسبتهم من مجموع السكان ١٠.٢٪. مما يدل على ان معظم المسنين مؤمنون في هذا الصندوق الامر الذي يعني تقديم خدمات صحية بالمعدل العام اكثر من اي صندوق آخر.

ان اعطاء صندوق المرضى يتوزعون على ثلاثة فرق، تتعلق بمستوى الدخل، الذي تحدد وفقا له قيمة الرسوم التي يدفعها المؤمن، ووفقا لمعطيات «لمشكات هماس» الاخيرة - عن شهر حزيران ٩٢ يظهر ما يلي:

فريق «أ» - وهو صاحب الدخل المنخفض ويشكل نسبة ٧٠٪ من مجموع اعضاء صندوق المرضى ويدفعون كالتالي: ٥٦ ش.ج في الشهر للمؤمن الوحيد و ٧٧ شيكل للمؤمن رب العائلة. وتبلغ نسبة ما يدفعه هذا الفريق من اصحاب الدخل المحدود والمنخفض، ٤٧٪ من مجموع الجباية لرسوم صندوق الرضى.

فريق «ب» - ويضم ٢٤٪ من اعضاء صندوق المرضى ويدفع المؤمنون من هذا الفريق ١٣٧ ش.ج للمؤمن الواحد، و ١٨٧ ش.ج للمؤمن رب العائلة كتأمين للعائلة.

فريق «ج» - وتبلغ نسبة الاعضاء من هذه المجموعة ٥.٢٪ من مجموع اعضاء صندوق المرضى، ويدفعون رسوم شهرية ٢٨٢ ش.ج للمؤمن الوحيد و ٣٨٣ ش.ج للمؤمن رب العائلة. وتبلغ نسبة الجباية للرسوم من المجموعتين «ب» و «ج» ٥٢.٤٪ من مجمل الجباية لرسوم العضوية لصندوق المرضى.

ان هذه المعطيات تبرز بشكل واضح ان الغالبية العظمى من اعضاء صندوق المرضى الهستدروتي هم من الطبقات المسحوقة ذات ادخل المحدود، والتي تعاني من ظروف اقتصادية صعبة واي تغيير في رسوم العضوية يعني المساس المباشر بالتأمين الصحي لهذه المجموعة ذات الدخل المحدود.

العام ١٩٧٧.. صعود «الليكود» وبداية خنق صندوق المرضى

حتى العام ١٩٧٧، كانت الحكومة تساهم بنسبة ٣٣٪ من ميزانية صندوق المرضى، لما يقدمه من الخدمات للسكان من اصحاب الدخل المحدود، من عجزة، وعاطلين عن العمل وقادمين جدد وغيرهم. وهذا الأمر بحد ذاته يعتبر امرا طبيعيا. فكل حكومة ملزمة بتأمين صحي لمواطنيها وبناء جهاز صحي شعبي لهم، خاصة لاولئك من اصحاب الدخل المحدود.. ومن يعيش تحت خط الفقر منهم. ولكن مع صعود «الليكود» الى الحكم في العام ١٩٧٧ بدأ بشن حرب شرسة ضد صندوق المرضى الهستدروتي، حيث رفض تحويل الميزانيات لهذا الصندوق صاحب اكبر جهاز تأمين صحي شعبي، ورفض وزراء الصحة في حكومة الليكود تحويل مستحقات هذا الصندوق من التأمين الوطني، من تأمين صحي للعاطلين عن العمل او القادمين الجدد او العجزة.. وفي الوقت نفسه وجدت ادارة صندوق المرضى في وضع لا تحسد عليه، فالحل الوحيد كان رفض تقديم الخدمات الصحية لهذه الفئات المحتاجة، وتفاقم الوضع اكثر ايضا عندما رفضت الحكومة دفع مستحقات صندوق المرضى عن الضريبة الموازية (מס מקביל) من التأمين الوطني لتضاعف الأزمة اكثر واكثر، طبعا الى جانب ذلك فهناك مسؤولية واضحة تقع على ادارة صندوق المرضى الهستدروتي خاصة في مجال تضخيم الجهاز الاداري والبيروقراطي مما عمق الازمة المالية في صندوق المرضى، التي بدأت تتفاقم بشكل خاص من العام ١٩٨٦، وبدأ «المرض» يدب في جهاز صندوق المرضى. ومع مرور الوقت ورغم عمليات التسكين و «الادوية المسكنة» الا ان «المرض» انتشر وازداد. كل ذلك وسط منع حكومة «الليكود» اليمينية تقديم اي عون لصندوق المرضى، واصرارها بشكل مستهجن على رفض دفع الاموال المستحقة لصندوق المرضى الهستدروتي، بادعاء ان هذا الجهاز هو الذي يدعم الهستدروت، دون الأخذ بعين الاعتبار ما يقدمه صندوق المرضى من خدمات صحية - حتى لو كانت غير كافية - لحوالي ٣.٤ مليون مواطن.

ولنوضح الصورة اكثر، فالكل منا يذكر ذلك التصريح المستهجن لوزير الصحة الاخير في حكومة الليكود ايهود اولمرت، الذي قال: «يجب ضرب الهستدروت عبر بطنها الضعيف.. صندوق المرضى» كل ذلك، على حساب صحة المواطنين اصحاب المداخيل المحدودة.

وفي سنوات ٩١ - ٩٢ فقط انخفض مدخول صندوق المرضى من الضريبة الموازية فقط بمبلغ ٣٠٠ مليون ش.ج مما عمق الازمة اكثر واكثر.. وادى الى تدهور الاوضاع في صندوق المرضى، والى تراكم الديون، مع ان ما يقوم به صندوق المرضى من تقديم خدمات صحية، يعتبر تخفيف عبء عن الحكومة التي كان عليها تقديم مثل هذه الخدمات لمواطنيها، خاصة للعجزة منهم، والمسنين وللعائلات كثيرة الاولاد ولاصحاب الدخل المحدود منهم وللعاطلين عن العمل، بالاضافة الى القادمين الجدد. اذن سياسة حكومة «الليكود» والوزير اولمرت ادت الى تعميق الازمة داخل صندوق المرضى، والى عدم دفع مبلغ مليار شيكل في السنة الاخيرة فقط، اذا ما اضفنا الى المبلغ المذكور اعلاه، قضية حرب الخليج والتأمين الصحي وتأمين صحي للقادمين الجدد وتأمين صحي لحوالي ٢٠٠ الف عاطل عن العمل.

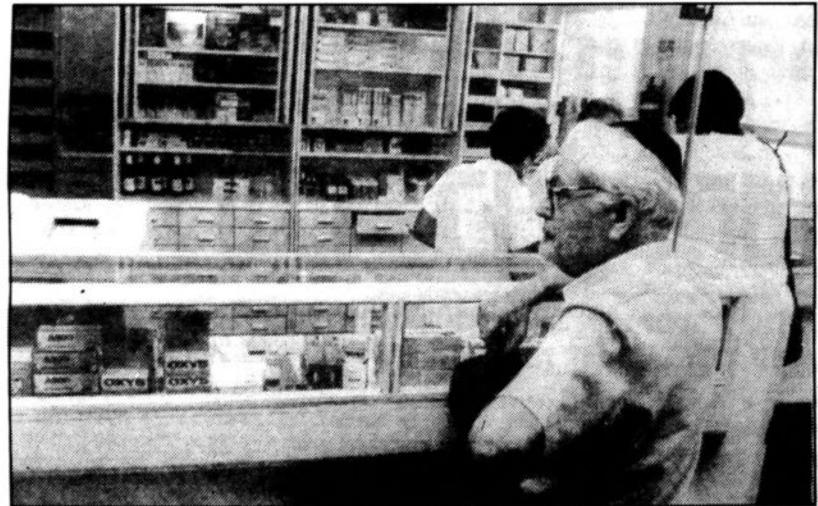
هذا يظهر ان تصرف حكومة «الليكود» كان عبارة عن سياسة موجهة «غلفها» قادة هذه الحكومة بأقوال وتصريحات براقة.. هدفها الاول والاخير ابعاد المسؤولية عنهم.. وارتكابهم «جريمة» بحق المواطنين.

تهادن قيادة الهستدروت اليمينية بقيادة كيسار ادى الى تفاقم الأزمة

ماذا فعلت قيادة الهستدروت وعلى رأسها السكرتير العام السابق يسرائيل كيسار، امام هذا الهجوم الليكودي الذي استهدف تحطيم جهاز التأمين الصحي - صندوق المرضى. لقد عززوا بتصرفاتهم المهادنة امام حكومة الليكود الانطباع بأنهم هم من «يلهف» اموال اعضاء الصندوق، وهذا هو سبب الازمة التي بدأت تحل بصندوق المرضى، والتي ظهرت ابعادها على جمهور المؤمنين، من تردي الخدمات، ورفع اسعار الادوية بعشرات الاضعاف، الاضطرار الى انتظار الدور لابسط الفحوصات، وقلة الاطباء الاخصائيين، وانتشار ظاهرة «الطب الخاص» في عيادات ومستشفيات صندوق المرضى، بشكل واسع، مما اثقل على اعضاء صندوق المرضى وجعل بعضهم ينتظر الدور للعملية او لفحص بسيط احيانا سنة وسنتين. بينما تمكن البعض الآخر ممن يملكون المال من دفع النقود للطبيب الاخصائي وبقدرة قادر وخلال ايام وربما ساعات تمكنوا من الحصول على العلاج المطلوب، دون حاجة لانتظار الدور لسعة اشهر او سنة وطبعا كان ذلك على حساب شخص آخر ينتظر دوره، كل ذلك جرى تحت عين وسمع ادارة صندوق المرضى.

الى جانب ذلك لم تتوقف ادارة صندوق المرضى، ومن خلفها سكرتير عام الهستدروت وقيادتها، عن مواصلة تضخيم الجهاز الاداري وزيادة عدد الملاكات الادارية، كل ذلك جاء على حساب «خنق» وتقليص الخدمات الطبية المقدمة للأعضاء.، اضف الى ذلك الاجور الضخمة و «السمينة» التي وقعت للجهاز الاداري الاعلى لصندوق المرضى، مثل معاش مدير عام الصندوق الذي يوازي ما يعتقاه مدير عام مجمع كور بيني غاؤون، عشرات الوف الشواقل شهريا الى جانب المصاريف الادارية والبذخ في بعض الحالات. وهناك حالات معروفة، ورغم الازمة، وهي استغلال جهاز صندوق المرضى وبعض مبانيها لمصلحة معركة «البرايميرز» التي خاضها السكرتير العام للهستدروت كيسار، مثلما حدث في الرملة حيث كان مركز كيسار الانتخابي للبرايميرز في عيادة صندوق المرضى («يديعوت احرونوت» ٧/٣١). حدث ذلك في ظل الأزمة، ووسط انتهاج سياسة شد الحبل مع الحكومة، والوزير اولمرت، دون القيام بخطوات جدية لتغيير سياسة الخنق الحكومي.

العجز المالي يبلغ ٢.٦ مليار شيكل والخطر على الجهاز قائم.. فما العمل؟



● الازمة الاقتصادية في «كوبات حوليم»، بدأت تترك أثرها على النقص في الاغذية ●

لقد وصل العجز المتراكم في صندوق المرضى الهستدروتي مبلغ ٢.٦ مليار شيكل. ويبلغ الدين الشهري ٥٠ مليون شيكل اي مبلغ ٦٠٠ مليون شيكل في السنة. وذلك يعني اضافة مبلغ ٦٠٠ مليون شيكل للعجز المتراكم ليصبح ٣.١ مليار شيكل في نهاية السنة. وتبلغ ديون صندوق المرضى لشركات الادوية وشركات تزويد الاجهزة الطبية وحدها مئة مليون شيكل بالاضافة الى ٢٠٠ مليون شيكل لضريبة الدخل و ٧٧١ مليون شيكل دين لبنك العمال وحوالي ٢٠٠ مليون ديون لبنك لئومي وغيرها.. ان هذه الديون تشكل خطرا مباشرا على صحة ملايين اعضاء صندوق المرضى وعلى وجود صندوق المرضى كجهاز للتأمين الصحي الشعبي، وعلى الـ ٣٠ الف عامل وعاملة من اطباء وممرضين وموظفين وغيرهم، على الحكومة الالتزام بديونها تجاه صندوق المرضى، خاصة تلك المبالغ المستحقة جراء تقديم التأمين الصحي والخدمات الصحية للقادمين الجدد وللعاطلين عن العمل. والمبالغ التي يدفعها اصحاب العمل وتخصم من العمال للتأمين الوطني عن الضريبة الموازية وهذه المبالغ تصل الى ٤٨٠ مليون شيكل بالاضافة الى ١٩٨ مليون شيكل عن المتقاعدين ومبالغ اخرى تصل بمجموعها الى حوالي ٩٠٠ مليون شيكل. ان قيام الحكومة اليوم ووزير الصحة والمالية بدفع هذه المبالغ يعني اعطاء حقنة من الاوكسجين لصندوق المرضى تجعل الدم يجري في عروقه من جديد، ويكون بداية، وخطوة اولى نحو الشفاء. لكن هل الحكومة الحالية فعلا ستقوم بذلك؟

ماذا يطرح الوزير حاييم رامون وما هي خطة الاشفاء التي يتحدثون عنها؟

لقد بدأ الوزير حاييم رامون «معركته» مع الهستدروت وصندوق المرضى منذ انعقاد مؤتمر حزب العمل يوم وجه هجوما شرسا على صندوق المرضى والهستدروت وماذا يقول اليوم: «يجب ان يكون علاج الازمة في صندوق المرضى العام، عاما وشاملا وان يجري بشكل شامل واساسي، كي تُحل مشكلة الدين المتراكم والذي وصل الى مبلغ خيالي» («يديعوت احرونوت» ٧/٢١)، والسؤال هو عن اي «علاج» وعن اي حل يتحدث الوزير رامون وزميله وزير المالية شوحط؟ هل هذا «العلاج» هو قيام الحكومة بالالتزام بدفع مستحقات صندوق المرضى، ام انه يعني ضرب حوالي ٧٠٪ من مواطني الدولة معظمهم من ذوي الدخل المحدود، بواسطة رفع رسوم العضوية واثمان الادوية والخدمات الطبية الاخرى؟ اي ضرب صندوق المرضى واعضائه وعامليه، وفصل عدد كبير منهم من العمل؟ ان خطة الاشفاء التي تطرحها الحكومة تعني توجيه ضربة قاسية وحادة للمواطنين منهم من سيدفع مقابل هذا الاشفاء فنجد ان خطة الاشفاء والتي تطلب الحكومة اتباعها ترتكز على ما يلي:

١ - لتغطية العجز المالي لعام ٩٢ والذي سيصل الى ٦٠٠ مليون شيكل، تطلب الحكومة رفع رسوم العضوية وجباية مبلغ اضافي عبارة عن ٣٥ - ٤٠ مليون ش.ج ويأتي ذلك بواسطة تغير سلم حساب الرسوم بالنسبة للأعضاء، وزيادة هذه الرسوم، الامر الذي يعني وبشكل واضح ضرب المؤمنين عموما والطبقات المسحوقة خصوصا.

٢ - زيادة الدخل من رفع اسعار الخدمات الاخرى التي يحصل عليها العضو، مثل رفع اسعار الادوية، والفحوصات وغيرها.

٣ - تقليص عدد العاملين في صندوق المرضى، (رغم انه تم خلال السنتين الاخيرتين تقليص ١٥٠٠ ملاك)، وتخفيض اجور العاملين في الصندوق بما قيمته ٢٥٠ مليون شيكل.

٤ - تقليص مصاريف الصندوق المختلفة بمبلغ ١٠٠ مليون ش.ج بما في ذلك مصاريف مصادر التمويل، بواسطة عقد اتفاقية مع البنوك.

٥ - الحكومة تدفع المبالغ المستحقة لصندوق المرضى، عن تأمين مئات الوف القادمين الجدد.

هذه هي البنود الاساسية لخطة الاشفاء التي يجري التباحث حولها

● البقية على صفحة ١٠ ●

● سالم جبران ●

المرحلة الجديدة تتطلب الوحدة الوطنية الواسعة والعمل على اساس التخطيط العصري والمثابر

*** ساهمت الجماهير العربية مساهمة مباشرة في اسقاط حكم الليكود وتغيير الحكم، ومن حقها ان تحقق المكاسب على طريق التطور العصري والمساواة، وهذا الأمر لا يتعلق بالحكومة فقط، بل بنا، ايضا.. ***

■ الانتخابات الاخيرة لم تكن نقطة انعطاف هامة في حياة البلاد بشكل عام فقط، بل كانت، ايضا، نقطة انعطاف بالنسبة للجماهير العربية.

لقد حاولت الاحزاب السلطوية تحضيرا للمعركة الانتخابية التعامل معنا بمسارين مرفوضين: اولا اخذ اكثر ما يمكن من اصوات الناخبين العرب وثانيا ابقاء الجماهير العربية على هامش الحياة العامة محرومة كليا من المشاركة السياسية الفعلية في حياة البلاد.

بكلمات اخرى.. ارادت الاحزاب السلطوية مواصلة التعامل معنا، كأقلية قومية، بالاسلوب القديم، وكأن شيئا ما لم يتغير، سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وتعليميا وثقافيا.

والحقيقة ان الجماهير العربية افشلت هذه الرؤية حتى قبل الانتخابات ويبدو جليا الآن ان مكانة العرب في دولة اسرائيل تغيرت تغيرا اساسيا ان لم يكن من حيث تعامل المؤسسة الحاكمة معنا فعلى الأقل من حيث وزْننا وتأثيرنا.

***

*

هناك نقاش في المجتمع الاسرائيلي عموما، وهناك نقاش في المجتمع العربي في اسرائيل حول التغيير الذي جرى – اسبابه وأبعاده ونتائجه. وبينما هناك مَن يبالغ نجد هنالك مَن يتجاهل كليا حقيقة التغيير. وكلا الموقفين خاطئ.

نحن نعتقد بأن تغييرا عميقا قد حصل، اذ سقط نهج الاحتلال والتوسع و «ارض اسرائيل الكاملة»، نهج السُكر القومجي الذي جاء في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ ونجح نهج «الارض مقابل السلام» نهج الادراك لأهمية التفاعل مع العالم، نهج البحث الواقعي عن حلول للمشاكل الاساسية. واذا كان الليكود يحمل في طياته مخزونا سياسيا فكريا للتدهور نحو الفاشية فان «العمل» ملتزم حقا، على الأقل، بالدمقراطية البرجوازية. والاوساط الحمائمية فيه تشد في اتجاه اكثر واقعية تجاه الفلسطينيين وتجاه العرب في اسرائيل وتجاه طبيعة الحكم الداخلي.

وفي رأينا المتواضع، كان للجماهير العربية في اسرائيل دور هام في دفع نظام الليكود الى الأزمة. كان ذلك بالدور الطليعي للعرب في النضال ضد مجازر صبرا وشاتيلا وحرب لبنان عموما، وفي النضال ضد الاحتلال، وفي تصعيد المطالبة بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والاعتراف بحق شعب فلسطين في التخلص من الاحتلال وتحقيق الاستقلال، وايضا في نضال جماهيرنا العربية، الذي لم يتوقف يوما في فترة حكم الليكود ضد الظلم القومي بكل اشكاله ومظاهره – النضال دفاعا عن الاراضي، ضد هدم البيوت، لمساواة سلطاتنا المحلية العربية بالسلطات المحلية اليهودية، وكذلك النضال حول مواضيع محددة مثل: التعليم والصحة والرفاه وكل الخدمات الاخرى.

وبالاضافة لهذا فقد نشط الوسط العربي سياسيا واجتماعيا وفكريا ضد حكم اليمين وسياسته. وقد عبّر عن كل هذا، مرة، صديقنا الكاتب العبري المعروف عاموس كينان عندما كتب: «ان الحياة في اسرائيل كانت ستبدو مملة ومثيرة لليأس لولا وجود ونضال العرب في اسرائيل». وحتى لو كانت في هذا مبالغة ادبية، ففيه الكثير الكثير من الحقيقة.

وكل هذا نسَفَ وينسف الوهم بأن الصراع في اسرائيل هو يهودي – يهودي ونحن العرب لسنا الا متفرجين على هذا الصراع و «بطيخ يكسر بعضه».

ساهمنا مساهمة مباشرة في التغيير في الحكم، وهذا خدمة مباشرة لنا كأقلية قومية، وخدمة مباشرة للنضال اليهودي – العربي داخل اسرائيل ومساهمة مباشرة لتحقيق حل عادل للقضية الفلسطينية، قضيتنا كفلسطينيين وقضيتنا كمواطنين في دولة اسرائيل.

واذا كانت الاحداث ليست منفصلة عن بعضها وليس عمليات لمرة واحدة فان السؤال الكبير هو: ما هو المطلوب من اجل تعميق العمليات السياسية والاجتماعية والثقافية والفكرية لكي يتواصل التغيير ويتعمق ويذهب مدى ابعد لصالح اليهود والعرب، لصالح الاسرائيليين والفلسطينيين؟

اننا بحاجة اكثر من اية مرحلة سابقة الى التعامل النشيط والمتفتح مع الواقع، الى المشاركة الفعالة والمثابرة في صنع التغيير.

واذا كانت المراحل الجديدة تتطلب رؤية جديدة واسلوبا جديدا وتكتيكا جديدا، فإننا نعتقد بأن هذا يشكل تحديا وامتحانا امامنا.

المؤسسة الحاكمة، خلال العقود الاربعة السابقة، انطلقت من فرضية اننا «سكان» لا مواطنون، واننا نعيش هنا ولكنّ لا نشارك في تقرير الامور في المجتمع، على هامش الحياة.. اليهود يتطاحنون لتقرير مصير الدولة – «دولتهم هم» – بينما نحن نسكن هنا، لا اكثر ولا اقل.

واحيانا سلّم البعض بهذه الحقيقة، وكاد البعض يعتقد بأن الوطنية «والفلسطنة» تتطلبان إدارة الظهر لما يجري في المجتمع اليهودي.

ان هذا التوجه قد سقط تدريجيا، بفعل قوانين الحياة، بفعل التفاعل الحتمي بين اليهود والعرب وايضا بفعل الحاجة المعيشية والقومية للعرب الى التفاعل مع المجتمع اليهودي.

ومع هذا.. هنالك حاجة سياسية وفكرية ونفسية الى استئصال آخر آثار هذا التوجه من حياتنا العامة. يجب ان نستخدم كل امكانياتنا وان نوظّف كل طاقاتنا، جنبا الى جنب مع اليهود. لتغيير الحياة في اسرائيل، بشكل تقدمي ودمقراطي، ولتحقيق السلام العادل.

وفي هذا السياق يبدو لنا ان النضال لحل مشاكلنا الاجتماعية والاقتصادية وتحقيق اهدافنا دخل مرحلة جديدة، مع التغيير في الحكم. وازدادت بشكل واقعي امكانية زحزحة الامور والتغيير وتحقيق المكاسب لنا ايضا. واذا لم ندفن سياسة القهر القومي بضربة واحدة، فان بالإمكان تقليص رقعة الظلم باستمرار، تحقيق المكاسب اكثر فأكثر مع مواصلة المعركة السياسية العامة لالغاء القوانين والانظمة التي تكرس التمييز القومي ولكسب المساواة المدنية والقومية الكاملة.

واذا كانت المرارة ميزة اساسية لنا في المرحلة السابقة لصعوبة تحقيق المكاسب، فان المطلوب الآن هو بناء قوة ضاغطة سياسيا واجتماعيا وبرلمانيا واعلاميا، تستقطب كل الجماهير العربية وتستقطب ايضا انصار السلام والدمقراطية والمساواة والتعايش في المجتمع اليهودي.

وفي اعتقادنا ان هنالك اوساطا جدية في الحكومة تريد التجاوب مع مطالب الاقلية العربية، البعض لأسباب حزبية – مصلحية والبعض انطلاقا من رؤية انسانية. ويجب الاستفادة من هذا وذاك.

لقد ساهم العرب مساهمة مباشرة في اسقاط حكم الليكود. واحزاب السلطة تعرف ذلك جيدا. ومن حق العرب، ايضا، على هذا الاساس ايضا قطف المكاسب، تحقيق اهداف عادلة، نتيجة التغيير.

وفي اعتقادنا ان المرحلة التي دخلناها تتطلب من هيئاتنا ومؤسساتنا واطرنا الحزبية والتمثيلية العامة إعادة تشكيل النهج والتكتيك طبقا للظروف الجديدة.

وفي المقدمة من اطرنا التي تحتاج الى اعادة البناء ووضع خطة شاملة متكاملة «اللجنة العليا لمتابعة شؤون المواطنين العرب»، التي من الممكن ان تعترف بها الحكومة ان لم يكن رسميا فعمليا.

● عاموس كينان ●

هذا الإطار التمثيلي الواسع كانت عليه انتقادات كثيرة صحيحة في المرحلة السابقة، كما كانت له انجازات في رأينا، وبالامكان ويجب تخليص لجنة المتابعة من العفوية والفكفكة التنظيمية والانتقال الى تحديد حقيقي للإطار وشكل عمله واسلوب عمله. ان الانتقال من العفوية الى التخطيط العصري ومن التحرك طبقا للصدف الى التحرك طبقا لرؤية شاملة بات حاجة ماسة. كما انني اسمح لنفسي بحكم صداقتي مع السيد محمد زيدان ان اقول ان الناطق الرسمي لم يكن ناطقا رسميا ونادرا ما نطق ردا سريعا على الأحداث. والنطق الرسمي الضاغط صار حاجة رئيسية من حاجات تصعيد المعركة في مجتمع دمقراطي معاصر، خصوصا في ظل محاولات التعتيم على قضايانا ومطالبنا وآلامنا.

● البقية على صفحة ٥ ●

● عبد الحميد ابو عيطة ●

تنظيم الجبهة على اسس اقوى واوسع، هو السبيل وليس تحويل الجبهة الى حزب !

● قرأت مقالي الرفيق عبد الله جبران ٦/٢٩ و ٩٢/٧/١٣.

ومع انني اخالف الرفيق عبد الله الرأي بتحويل الجبهة الى حزب، الا انني ارى من حقه ومن حق كل رفيق حريص على الحزب والجبهة، ويشترك في كفاحات شعبه، ان يشارك في النقاش. ولقد رأيت في اسلوب الرفيق عبد الله اسلوبا موضوعيا وبناء، ومفيدا، على الرغم من اختلاف الرأي وهو لا يستحق الحملة غير العادلة التي وجهت اليه، ووصفته بالتلبك، لمجرد انه يطرح رأيا!

مثلا، يقول الرفيق عبد الله، بعد ان يعرض رأيه بتحويل الجبهة الى حزب.. «وفي الختام اقترح على رفاقنا القياديين ان يعطوا جوابا على قضية واحدة اساسية هي: كيف يمكن وقف التدهور؟ كيف يمكن ان نجعل من النقطة التي وصلنا اليها نقطة تجدد وانطلاق؟ ان كان التوجه المطروح في هذا المقال مرفوضا، فما هو جوابكم العملي؟ اقترح ان يكون النقاش على توجه مقابل توجه. الدنيا مهما امل البعض منا لن ترجع الى حالها. اعقدوا مؤتمرا للحزب، ليس لزيادة الجروح والتجريح والتفتت والتقزم، كاعلان للافلاس، وانما لبحث الامر الاساسي كيف نخرج من المأزق؟ توجد طريق – الجبهويون جاهزون. فاستفيدوا منها».

بغض النظر عن الرأي الذي يبديه الرفيق عبد الله خطأ او صوابا، الا ان من حقه النقاش بهذه الطريقة الهادئة والمحترمة. وهو لا يستحق الردود الغاضبة من قبل الرفيق تمر مرقس، في ردوده «رسالة الى رفيق متلبك». وانا استغرب اسلوب النقاش الذي انتهجه الرفيق تمر، وظهر بشكل متعال واستفزازي، على الرغم من الرصيد النضالي الذي يتمتع به الرفيق تمر. فمن جملة ردوده «وانني اعرف جيدا هؤلاء الرفاق، الذين فاضت قريحتهم بعد معركة الانتخابات في الحاقنا بهذه الجواهر والدرر التي تنقط عقلية متفتحة ونيرة. وانهم اسهموا في المعركة الانتخابية سلبيا لأنهم لم يتجندوا ولم يجندوا احدا من اجل انجاح قائمة الجبهة»!

لا اعتقد ان هذه الاسلوب يوصلنا الى ما نبتغي، ولا يجوز لاحد منا، مهما كان مركزه ان يحتكر الحقيقة. ان امورا جدية مطروحة للنقاش، وهي بالاساس اعادة بناء الحزب والجبهة، وهذا الامر يتسم بالكثير من التعقيد والجدية. ومن اجل ذلك تقرر انعقاد مؤتمر الحزب ال – ٢٢.

وانني اقترح على الرفيق تمر، تغيير عنوان كتاباته، من (رسالة الى رفيق متلبك) الى (نقاش هادئ مع رفيق)! او ما يشبه ذلك، بحيث يشتم منها روح الاستعلاء! اما الأمر الثاني الذي سوف اناقشه في هذا المقال، فهو رد الرفيق علي عاشور، على ضوء دعوة عبد الله جبران الى تحويل الجبهة الى حزب. يقول الرفيق علي «تحويل الجبهة الى حزب هو السبيل للخروج من ازمتنا التنظيمية».

وانا اقول عكس ذلك، ومع انه يوجد ازمة فكرية وتنظيمية داخل الحزب، وداخل الجبهة، فهذا الأمر لا يعني من اجل التخلص من هذه الأزمة، تحويل الجبهة الى حزب.

لا يمكن تحويل الجبهة الى حزب، لان مضمون الجبهة هو تحالف او تآلف عدة احزاب وهيئات وتنظيمات وشخصيات. على اساس برنامج مرحلي، متفق عليه. وهذا الأمر يقر ويعترف به الرفيق علي عاشور، لهذا فهو يناقض نفسه، عندما يصل الى نتيجة تحويل الجبهة الى حزب، وحل الحزب نفسه!

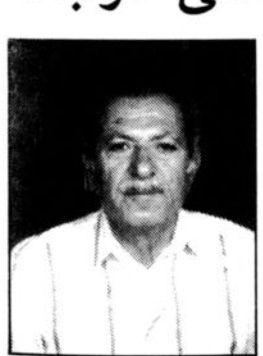
يقول الرفيق علي، وانا موافق معه مائة بالمائة:

«ولقد اكدت مرارا وتكرارا انه لا يوجد، على حد علمي، ولا في اي مكان في العالم «جبهة» على غرار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اسرائيل. فالجبهات في كل انحاء العالم تتشكل، عادة، من احزاب وهيئات وتنظيمات مختلفة وشخصيات – اكرر شخصيات – غير حزبية، على اساس برنامج مرحلي متفق عليه وعلى اساس ان يتمتع كل تركيب من تركيبات الجبهة بالاستقلال الذاتي دون اي تدخل في شؤونه الداخلية من جانب الجبهة ككل، او من جانب اي تركيب يشارك فيها. وقلت انه فقط على هذا الاساس يمكن للجبهة ان تنمو وتتطور الى قيادة موحدة للجماهير العربية في اسرائيل. وعلى هذا الاساس فقط يمكن للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان يحافظ على استقلاله كحزب عربي – يهودي، وكحزب امي للطبقة العاملة في اسرائيل».

انني اوافق مائة بالمائة على هذا الشرح الدقيق والذي يفسر معنى الجبهة، ويفسر في الوقت نفسه معنى الحزب الشيوعي.

هكذا فان الرفيق علي اصاب عين الحقيقة، عندما شرح ماهية الجبهات. وحسب هذا الشرح فامامنا مصاعب يجب ان نجتازها من اجل اعادة بناء الجبهة وتوسيعها على اسس علمية وصحيحة. وحسب ما شرحه الرفيق علي، فعلى الجبهة ان تضع نصب اعينها هدف التوسع: وذلك بالتوجه الى الاحزاب والهيئات والشخصيات الموجودة في مجتمعنا العربي والاسرائيلي، من الحزب الشيوعي، الحركة التقدمية، الحزب الدمقراطي العربي، ابناء البلد، الانصار، لجنة المبادرة الدرزية، لجنة الرؤساء للسلطات المحلية العربية، كذلك تنظيمات هامة محلية مثل النهضة في الطيبة، وابناء الطيرة وانصار ام الفحم وغيرها، كذلك الى جانب ذلك التوجه الى احزاب يسارية يهودية، وهيئات وشخصيات يهودية للانخراط في صفوف الجبهة، مثل ميرتس (التي هي تحالف من ٣ احزاب: مبام، راتس وشينوي) وغيرها. وهذا التحالف لا يأتي بيوم او شهر، بل يحتاج الى دراسة وتحضير وعمل دؤوب. ويجب ان يقوم على اساس برنامج حد ادنى متفق عليه بين كل هذه الاحزاب والهيئات والاشخاص.

ما من شك، ان الرفيق علي يرى المصاعب الجمة، التي نشأت داخل الحزب وداخل الجبهة، خصوصا بعد الانهيارات في النظم الاشتراكية. وهو يريد مخلصا التخلص من هذه المصاعب. ولهذا ابدى موافقته مع الرفيق عبد الله جبران في توجهه بتحويل الجبهة الى حزب.



وانا لا اوافق الرفيق علي عاشور على هذا الرأي، وهو ادرى الرفاق بمعنى وجود الحزب الشيوعي، والمحافظة على مبادئه الماركسية اللينينية النيرة. والرفيق علي هو معلم اجيال في هذا المضمار.

وبرأيي اخطأ الرفيق علي عاشور عندما كتب «لقد كان الاستاذ عبد الله جبران على حق في دعوته الى تحويل الجبهة الى حزب، لأنها، في رأيي، دعوة اساسها الاعتراف بالأمر الواقع، وانقاذ ما يمكن انقاذه، ولأن استمرار الوضع الراهن سيؤدي حتما ليس الى تدمير الحزب تدميرا كاملا فحسب، وانما الى «تدمير ما يسمى الآن جبهة ايضا».

(الطيبة)

● محمود ابو شنب ●

لا تصلّي الا لكي تطلب الغفران !

● المرشحان المتنافسان على رئاسة الولايات المتحدة، بوش الجمهوري وكلينتون الدمقراطي، في سباق، والمعركة بينهما اخذت درجة حرارتها في الارتفاع، والرئيس بوش لم يفقد الأمل بعد في تعديل كفة الميزان لصالحه، على الرغم من نتائج الاستفتاءات للرأي العام الامريكي التي تشير لغير صالحه.

نقطة الضعف التي يهاجم كلينتون منها منافسه بوش تتمحور في مسألتين: الوضع الداخلي، الاقتصادي الاجتماعي المتدهور في الولايات المتحدة، وفشل بوش في تحسينه لانشغاله تماما في القضايا الخارجية، والثانية، التي شكلت مأخذا على بوش ومنفذا لكلينتون هو ان هذا الاخير يعيب على بوش انه جند الدنيا ضد العراق وصدام، وفشل في تمزيق العراق او في القضاء على صدام.

لهذا يحاول بوش، وربما يخطط مع جنرالاته الآن، كيفية انهاء حكاية العراق وصدام، وليس صدفة بالطبع، التصريحات التهديدية التي يطلقها زعماء البيت الابيض، وتحرك حاملات الطائرات الامريكية والحديث الكثير عن بطاريات «الباتريوت» للسعودية والكويت، وما يرشح من اقوال قادة هذين البلدين بأنهم لم يعودوا يكتفون بالقضاء عى صدام، لأن معارضي صدام في القيادة العراقية يصرون على ان الكويت جزء من العراق لن يتنازلوا عنه. ولهذا فهم يرون الحل الامثل في تقطيع العراق الى دويلات ثلاث، دولة كردية في الشمال وشيعية في الجنوب وثالثة سنية في الوسط.

ولا ندري، ما اذا كان بوش وزبانيته يعملون الآن في هذا الاتجاه، الذي كانت الادارة الامريكية تحفظت منه قبل فترة لخشيتها من امتداد الاصولية الاسلامية ومركزها – ايران الى الجزيرة العربية، الى الكويت والسعودية وامارات الخليج.

الا انه في الظروف الانتخابية الحرجة التي يواجهها بوش وادارته وانهيار شعبيته في الرأي العام الامريكي، فقد يغير بوش وادارته من تحفظهم السابق ويقرروا العمل في هذا الاتجاه الخطير.

ولما كان بوش حتى لو اراد، لا يستطيع تحسين الوضع الاجتماعي الاقتصادي في الولايات المتحدة خلال الاشهر الثلاثة الباقية على انتخابات الرئاسة فقد بدا انه يحاول التعويض عن الخسارة المحتملة في هذا المجال، عن طريق استمالة يهود امريكا للتصويت له، اذا ما تساهل مع حكومة اسرائيل ومنحها الضمانات المالية التي تطلبها بعشرة الاف مليون دولار. ولكن البرجوازية الامريكية والطغمة المالية هناك، ومن حيث انها حتى بأصوات اليهود غير ضامنة بقاءها في السلطة، واحراز الجمهوريين النصر في انتخابات الرئاسة. تريد ان تؤمن ارباحها في حالتي النصر او الفشل في الانتخابات.

وهنا تأتي حكاية الضمانات الامريكية لاسرائيل.

ومن هنا ايضا، ما بدأت الصحف الاسرائيلية تتحسسه من ان هناك عقبات كثيرة في الطريق الى هذه الضمانات، حتى مع تغير الحكم في اسرائيل. اذ تكشف الصحف اليوم عن شروط امريكية لاعطاء الضمانات سلمها السفير الامريكي في اسرائيل ويليام هاروب الى مسؤولي وزارة المالية عند زيارة جيمس بيكر الى اسرائيل، وان جزءا من هذه الشروط عرضه بيكر على رئيس الحكومة رابين لدى اجتماعه به وبوزير المالية شوحط.

وتسرب الى الصحف بعض هذه الشروط، ومنها اشتراط امريكا على اسرائيل بيع شركة الطيران الاسرائيلية ال – عال، اضافة الى شروط اخرى اطلقوا عليها اصطلاح «اصلاح اقتصادي» وهي:

● تسريع اجراءات الخصخصة وتقليص ملكية الحكومة للشركات الى الحد الادنى او بيعها تماما.

خروج الحكومة وعدم تدخلها في كل النشاطات التجارية

● توجيه معظم الدعم الحكومي لتشجيع الاستثمارات التي ستعجّل الخروج من الجمود الاقتصادي وايجاد امكنة عمل.

● تعجيل اجراءات لبرلة سوق المال والعملات الاجنبية

● تقليص نسبة التضخم الى رقم واحد (اي اقل من ١٠٪ في السنة) وتحسين ربحية القطاع التجاري

● زيادة تحريك العاملين لايجاد امكنة عمل في القطاع التشغيلي ومن اجل ان تعكس الاجرة مستوى وتيرة الانتاج. («معريب» ٥/٨/ ٩٢)

اذن، فالرأسمالية الامريكية، والقسم المرتبط منها في الحزب الجمهوري تستهدف من اعطاء الضمانات لاسرائيل ان تضرب عصفورين بحجر واحد. تريد اصوات يهود امريكا لصالح بوش وحزبه الجمهوري، ومن الجهة الاخرى تريد زيادة تغلغلها في الاقتصاد الاسرائيلي وشراء شركات او الاشتراك فيها، وتلقى الدعم المالي من حكومة اسرائيل بهذا الأمر بحجة اجتذاب رؤوس الاموال وزيادة الاستثمارات في الاقتصاد الاسرائيلي، وكله من اجل الامساك بخناق هذا الاقتصاد فلا يتحرك الا بالاتجاه الذي يحقق الربح للرأسمالية الامريكية.

ونلفت الانتباه الى امر آخر لا يقل، ان لم يزد خطورة عن سابقه، وهو ان هذه الشروط جميعها هي شروط اقتصادية ربحية صرف ولا تتضمن اي اشتراط سياسي يتعلق بالمسيرة السلمية وايجاد حل للنزاع العربي – الاسرائيلي.

ان المنطلق الامريكي في كل تحركات الادارات الامريكية، السابقات واللاحقات، الجمهوري والدمقراطي، تتركز كلها حول مصلحة الاحتكارات والطغمة المالية الامريكية قبل كل شيء.

ولا نشك بالتالي وانطلاقا من هذا الاستنتاج – غير العبقري، لأنه ربما كان معروفا للجميع – ان اي حل للنزاع الاسرائيلي العربي بسلطة ونفوذ امريكا، لن يخرج عن اطار مصلحة امريكا اولا وقبل كل شيء.

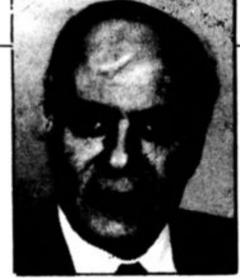
وهنا قد يصلح المثل اليهودي القائل «احترمه.. وشك فيه»

فقد يفيد هذا المثل في المفاوضات التي ستتجدد في ال – ٢٤ من هذا الشهر.



● بشير البرغوثي ●

رابين في واشنطن ولعبة الضغط والتنسيق!



● بعد تشكيله الحكومة الاسرائيلية الجديدة اعلن اسحق رابين عن رغبته في اعادة تنسيق الموقف بين الولايات المتحدة واسرائيل حول «عملية السلام» في الشرق الاوسط. وهو التنسيق الذي اختل في ظل حكومة شمير بعد ان حقق الاخير من خلاله دعما امريكيا لخطته في مواجهة خطة السلام الفلسطينية المعلنة في عام ١٩٨٨.

ومن المتوقع ان ينجح رئيس الحكومة الاسرائيلية في «بيع» افكاره او مشروعه للولايات المتحدة نظرا لتقارب وجهات النظر بين الطرفين استنادا الى الترحيب المبالغ فيه الذي لقيته تصريحاته في الدوائر الامريكية، وعملية «التسويق» النشطة لمواقفه التي قام بها الوزير بيكر اثناء جولته في عدد من الدول العربية.

والترجمة العملية لهذا التنسيق ستكون مثلما كان الحال عليه ايام الوزير الامريكي شولتز حيث كان يحمل الافكار الاسرائيلية ويقدمها للعرب على انها افكار امريكية يسعى لحمل اسرائيل على قبولها اذا ما وافقوا عليها اولا.

وعلينا ان نتوقع نفس «السيناريو» الذي كان قد اعده ونفذه كيسنجر ومن بعده شولتز في اتصالاتهما بالدول العربية. كما علينا ان نعد العدة لمثل هذا الاحتمال. وفي مقدمة هذا الاعداد ان نكون واضحين امام انفسنا ومدركين لما نريد ولما نرفض، اي علينا ان نحدد خطوطنا الحمراء.. وخطتنا في التفاوض بالتلاؤم مع مقتضيات الوضع الجديد.

ولعل نقطة البدء في مواجهة احتمالات الضغوط الخارجية لصالح الموقف الاسرائيلي هي العودة «لتجليس» خطتنا التفاوضية على قاعدة قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ الذي ينص على الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة منذ عام ٦٧ والذي لا يقر الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة. وعلى اساس هذا ينبغي ان تكون المرحلة الانتقالية عبارة عن سلسلة من الانسحابات الاسرائيلية تؤدي في المرحلة النهائية الى الانسحاب الشامل.

واذا كانت هذه الانسحابات تتضمن انسحابات للصلاحيات والممارسات الاسرائيلية الادارية والقانونية وغيرها، فمن الضروري ان يرافق ذلك انسحابات من الارض المحتلة نفسها. اذ لا يمكن ترك موضوع الارض بدون حل انتظارا للمرحلة الثانية من التفاوض. وبموقف كهذا يكون الارتباط واضحا ومحددا بين عملية التفاوض ومرجعيتها القانونية التي هي قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢. وتكون القدرة على مواجهة الضغوط اكبر وعلى كشف مواقف الطرف الآخر افضل. ذلك لأن اصحاب الضغوط اذا ما تقدموا منا بمطالب تتعارض مع نص وروح قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ سيجدون حرج اكبر مما لو تقدموا بمطالب لتقليص صلاحيات الحكم الذاتي، وسيكون موقفنا اقوى عند رفضها.



● رابين وبيكر: في زيارة بيكر الاخيرة في مطلع تموز

(صورة من «الارشيف»)

ان التركيز حول صلاحيات الحكومة الانتقالية المؤقتة حسب كتاب الدعوة الى مؤتمر مدريد يجعل فرص الضغط اكبر لتقليص تلك الصلاحيات خصوصا في غياب نص من قرارات الشرعية الدولية حول هذا الموضوع. ومن هنا يجب ان يتوفر الربط بين الارض والصلاحيات.

ان اسرائيل ليست دولة وصية على سكان الاراضي المحتلة حتى تقرر ما ستعطيه من صلاحيات لنا وما لا تريد اعطاءه. انها دولة محتلة، والمطلوب منها، حسب قرار مجلس الأمن ٢٤٢، الانسحاب. اما كيف يمارس الشعب الفلسطيني حياته على الارض التي ستنسحب منها فذلك شأن فلسطيني محض شريطة ان لا يتعارض مع باقي نصوص ذلك القرار.

ان لدى حكومة حزب العمل القدرة على تقديم مشاريع تتعلق بحياة سكان الاراضي المحتلة اكثر انفتاحا من تلك التي كانت تطرحها الحكومة السابقة، لكن التفاوض حول تلك المشاريع بمعزل عن الارض يجعلها مهما كانت متقدمة لا تخدم اهداف الشعب الفلسطيني في تحقيق استقلاله الوطني.

المرحلة الجديدة تتطلب الوحدة الوطنية الواسعة

● تتمة من ص ٤ ●

كذلك تتطلب المرحلة الجديدة استفادة لجنة المتابعة من الطاقات الكبيرة المتخصصة في مجتمعنا، لجمع الحقائق ووضع الخطط والبرامج بشكل مهني، مساعد للجنة المتابعة.

هناك امكانية لاقامة لجان متخصصين بشأن الاراضي والتصنيع والاسكان والتعليم، والخدمات الاجتماعية والزراعة والصحة والشباب، وبالطبع بشأن التطور المستقبلي لمدننا وقرانا عمرانيا واقتصاديا.

ان اللجان المتخصصة قادرة على اعطاء مطالبنا عمقا علميا موضوعيا يُحرج السلطة الحاكمة اذا ارادت التهرب، ويجنّد الناس المستقيمين عندما «تتكلم الحقائق الدامغة».

ان تطويرا كهذا لعملنا يسمح، فعلا، بممارسة ضغط حقيقي على المؤسسة الحاكمة، يسمح بتحقيق مكاسب فعلية على طريق المساواة، وبالاساس ينقل نضالنا كله الى آفاق واقعية واثقة بإمكانية التغيير.

وهذا الكلام بقدر ما ينطبق على اللجنة العليا للمتابعة ينطبق على لجنة الرؤساء ولجنة الدفاع عن الاراضي وسلطاتنا المحلية ولجان المتابعة الفرعية واللجنة القطرية للطلاب الثانويين والاتحاد العام للطلاب الجامعيين العرب. واذا كانت بعض هذه الاطر وغيرها ليست نشيطة حاليا، فإن الظرف مناسب لتنشيط هذه الأطر، عن طريق الدمقرطة الداخلية ووضع البرامج الواقعية.

احيانا كان يخيل الينا ان التغييرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية لشعبنا لم تكن تنعكس في النشاط اليومي. وكان للعديد من الاطر «طابع فوقي». كان يفرز احيانا قطيعة او غربة بين الأطر وبين الناس. وكان الهجوم العنيف وغير العادل، احيانا، على لجنة المتابعة مثلا، يعكس هذه الغربة.

نحن الآن في مرحلة عالمية عنوانها المشاركة الواسعة من الناس، بشكل دمقراطي. نحن في مرحلة عالمية تكافح فيها مئات الملايين لتحقيق المطالب العامة والتفصيلية لتحسين الحياة، لتحقيق الاهداف الانسانية العادلة.

ونعتقد بأن هنالك حاجة الى «هزة ورجّة» لمجتمعنا، بحيث نحاول ترجمة التغييرات الداخلية في مجتمعنا التي جرت خلال العقد الاخير، ترقية حقيقية لنضالنا وادوات نضالنا واساليبنا وتكتيكنا.

باختصار: نحن بحاجة الى الانفتاح العصري والديناميكية والتخطيط والعمل المثابر، من خلال التمسك باهدافنا وتحديدها العملي والشجاعة في الانطلاق. واذا كانت هذه المرحلة تسمح فعلا بتحقيق انجازات هامة فهذا يزيد من حاجتنا الى عدم التلكؤ وعدم تضييع الوقت!

الاخصائية الغذائية، دمية عيلوطي:

تناولوا الفواكه وهي طازجة!

* الفواكه المطبوخة او المعلبة تفقد الكثير من خصائصها الغذائية. اما الطازجة فتؤكل حتى بقشرها * هناك فواكه تزيد من السمنة، واخرى تحتوي على مزيد من السكر.

●● تزدان موائدنا في كل صيف بمختلف الانواع من الفواكه الطازجة والجذابة، ذات الطعم اللذيذ بألوان واشكال متعددة. كذلك المفيدة جداً بل الضرورية لصحة جسم الانسان، بسبب غناها بالمواد الغذائية الهامة، التي سنأتي على ذكرها من خلال المقابلة التي اجريناها مع الاخصائية الغذائية في مستشفى الناصرة (الانجليزي) دمية عيلوطي.

تحتوي الفاكهة كما تقول الاخصائية دمية على مركبات غذائية هامة، هي: السكريات والفيتامينات والاملاح المعدنية والالياف والماء. سنغوص في تفاصيل كل مركب منها.

●● السكريات ●●

السكريات او «الكربوهيدرات» وهي نوعان، الاول بسيط التركيب والثاني معقد التركيب. وتتركب السكريات من السكر والنشويات، تتحول الى سكر الجلوكوز عندما تدخل الجسم، (والجلوكوز مركب غذائي حيوي ضروري للجسم موجود في الفواكه، يحتاجه الجسم لكونه مصدر الطاقة الرئيسي للدماغ والاعصاب). ومن ثم يقوم الجسم بامتصاصه.

تدخل السكريات الى الكبد، حيث تتم هناك ثلاث عمليات الاولى، بارسال جزء من السكر الى الدم للحفاظ على مستوى طبيعي ومتناسق للسكر في الدم وهذه العملية هامة جداً لمرضى «السكري»، خوفاً من حدوث هبوط في نسبة السكر عن معدلها العام، مما يسبب الدوخان وتشوشات في الرؤيا واختلال في توازن الجسم. والعملية الثانية تخزين جزء آخر من السكري في الكبد والعضلات لوقت الحاجة. وهذا الجزء هام جداً للرياضيين الذين يقومون بجهود زائد، حيث يتم الاستعانة بالسكر المخزون للحصول على طاقة.

أما العملية الثالثة فهي تحويل السكر المتبقي الى خلايا دهنية تختزن تحت الجلد.

●● الفيتامينات ●●

تحتوي الفواكه على فيتامين «C» وفيتامين «A» وفيتامين «P». ويجب تناول نوع فواكه واحد على الاقل يحتوي على فيتامين «C» كل يوم، وتعتبر الحمضيات اهم مصادره، كذلك الاناناس والتوت بانواعه والخوخ والدراق والجوافة والكيوية والمانجا.

●● فيتامين «C»

فيتامين حيوي يحافظ على الاسنان ويكسب الجسم مناعة ضد الفيروسات والميكروبات (مثل تلك التي تسبب الزكام). وهو حيوي جداً لتكوين العظام والانسجة الرابطة ولامتصاص الحديد في الجسم، وهذا الاخير مهم جداً.

ان النقص في فيتامين «C» يسبب النزيف المتكرر من الانف واللثة والاغشية المخاطية.

●● فيتامين - «A»

بالامكان تناول ثلاثة انواع من الفواكه التي تحتوي على فيتامين «A» خلال الاسبوع (الخضروات غنية جداً بهذا الفيتامين).

تحتوي الفواكه على مادة تدعى «كاروتين - بيتا» تتحول الى فيتامين «A» عندما تدخل الكبد. هذا الفيتامين مسؤول عن الرؤيا السليمة وقوة الابصار، كذلك في المحافظة على سلامة الجلد والبشرة والغدد اللعابية والشعر والاظافر ونمو الاطفال.

يكثر فيتامين «A» في الجزر بشكل خاص، وتناول عدة جزرات في اليوم طازجة او معصورة يعطي الجسم حاجته من الفيتامين المذكور. كذلك يحتوي المشمش والشمام والشمندر على فيتامين «A».

●● فيتامين «P»

وهو فيتامين اكتشف حديثاً، يتواجد في الحمضيات وبالذات في قشور الليمون. يقوي اغلفة الاوعية الدموية ويساعد في مكافحة التهابات المفاصل ومرض «السكري» وضغط الدم العالي.

●● الاملاح المعدنية ●●

وهي معادن غير عضوية، وظيفتها المحافظة على صحة سليمة، وعلى توازن نسبة الحوامض والقواعد والماء في الجسم ومنع عدة امراض وتوفير تغذية سليمة، وانجاز عمليات حيوية اخرى داخل الجسم، كالتنفس الخلوي وعمليات التمثيل الغذائي.

تحتوي الاملاح المعدنية على الحديد، الموجود بكثرة في الفواكه المجففة، لانه عند عملية التجفيف يتم استخراج كمية المياه المتبقية بالفاكهة مما يزيد من تركيز الاملاح. كذلك يتواجد في المشمش الطازج. ويحتوي ايضاً على البوتاسيوم والكالسيوم المتواجدين بكثرة في الشمام والموز والاكرسمون والعين والتمر وبكميات اقل في باقي انواع الفاكهة.

●● الألياف ●●

وهي موجودة في النباتات وفي قشور الفواكه وتدعى «بكتين». وهي تقسم الى نوعين: الاول يذوب في الماء، وهو مهم جداً لانه يخفض درجة السكر في الدم (خاصة لدى مرضى السكري) ويخفض نسبة الدهنيات والكوليسترول ويمنع الاسهال. اما النوع الثاني فهو الذي لا يذوب في الماء، وهو ايضاً مهم لانه يمنع ابقاء الطعام في الجسم مدة طويلة ويتم الاستعانة به للتخلص من امساك المعدة. لذا نوصي بتناول ٢٥ - .٣ غراماً من الفواكه التي تحتوي على الالياف يومياً. ومفضل ان تكون طازجة وغير مطبوخة او معلبة لان القشرة تكون قد انتزعت منها، اضافة الى ان عملية الطبخ والتعليب تفقد الفواكه الكثير من قيمتها الغذائية.

●● الماء ●●

جميع انواع الفواكه تحتوي على الماء. فالشمام والبطيخ يحتويان على .٩٪ من الماء، والبرومبا والخوخ تحتويان على ٧٥ - .٨٪ منه، لكنها في نفس الوقت تحتوي جميعها على نسبة عالية من السكر خاصة الشمام والعنب. لذا ننصح دائماً بشرب المياه الطبيعية. في نفس الوقت على مرضى «السكري» والدهنيات تناول كميات قليلة من الفواكه المذكورة. ويفضل تناول حبة الفاكهة فوراً بعد تناول وجبة الطعام الرئيسية، (فطور، غداء، عشاء) حتى يختلط السكر المتواجد في الفاكهة مع باقي انواع الاطعمة، كالارز واللحم.. الخ. فهكذا يصبح امتصاص السكر في الدم بطيء. كذلك يجب التأكيد على ضرورة تناول الفاكهة الطازجة فقط، فالمجفف والمطبوخ منها يحتوي على تركيز عالٍ من السكر.

●● السعرات الحرارية ●●

ان كل غرام واحد سكر يساوي اربع سعرات حرارية. وبما ان حبة الفاكهة ذات الحجم المعتدل تساوي تقريباً .١٢ غراماً، منها ما يقارب الـ ١٥ غراماً سكر، فان كل حبة فاكهة تعطي .٦ سعرة حرارية. وهذا امر يجب اخذه بالحسبان خاصة لدى الاشخاص المتبعين نظام حمية.

لذا انصح ان تكون .٥ - ٥٥٪ من كمية السعرات الحرارية المتناولة يومياً على السكريات معقدة التركيب كالنشويات - الارز والبطاطا وغيرها.

ان معدل السعرات الحرارية التي يحتاجها الجسم يومياً تختلف من انسان الى آخر لان ذلك مرتبط مع الطول والوزن.. الخ.

●● الاستنتاج ●●

ان عودة سريعة الى المعلومات أعلاه تدل من جديد على اهمية تناول مختلف انواع الفاكهة يومياً.. اذا ما اردنا التمتع بجسم سليم ومعافى. لكن في الوقت ذاته بكميات معقولة (انظر المادة داخل الاطار).

لقد استحوذت مؤخراً، الفواكه ومحتوياتها على الكثير من الابحاث والدراسات العلمية، وقد وصل بعضها الى الاستنتاج بأن بعض انواع الفواكه، خاصة التي تحتوي على فيتامين «C» والالياف بامكانها منع عدد من أمراض القلب والجلطات الدموية وحتى انواع مختلفة من أمراض السرطان بسبب عملية الاكسدة التي تتم داخل الجسم.

لكن ليس بامكاننا الجزم بعد، بصدق هذه الدراسات حتى النهاية. وما نستطيع ان نوصي به بالفعل هو بتناول جميع انواع الفواكه في فصول السنة كافة.. لكن.. ليس قبل غسلها بالماء والصابون.

● ابتهاج مجلي ●

تناول ما شئت من الفواكه الطازجة ولكن.. بكميات معقولة

■ حسب تأكيدات الاخصائية الغذائية دمية عيلوطي فان وجبة الفواكه الواحدة المطلوبة للانسان المعافى تكون بوزن .١٢ غراماً. وبالامكان تناول ثلاث وجبات او اكثر في اليوم مع عدم تجاوز الوزن الموصى به لكل وجبة.

ولمساعدتكم نعرض امامكم قائمة بعدد من انوع الفواكه التي يمكن الاستعانة بها لتناول وجباتكم اليومية من الفواكه مع الوزن التقديري الذي تساويه:

* حز بطيخ مع القشرة — .١٧ غراماً
* اجاصة - حجم صغير — .٨ غراماً
* عشر حبات متوسطة من الكرز — .٧ غراماً
* اربع حبات صغيرة من المشمش — .٨ غراماً
* حز شمام - متوسط — .١٥ غراماً
* ربع «كوز» رمان — .٧ غراماً
* ثلاث حبات متوسطة من البرومبا — ..١ غرام

من الجدير ان نذكر بأن جميع انواع الفواكه المذكورة اعلاه تعادل نصف فنجان من عصير الفواكه او نصف فنجان من الفاكهة المطبوخة. لذا يفضل تناول الفاكهة طازجة بدل عصرها او طبخها او تعليبها، لانها تفقد الكثير من فوائدها، خاصة الفيتامين «C» الذي تفقد قيمته عند الطبخ. كذلك المعلبة التي يدخل عند تعليبها مواد الطعم واللون والرائحة التي تعتبر غير مفيدة للجسم.

بشرى لليهود الشرقيين والعرب!

اكتشاف علاج لمرض القزم النادر

● اليهود الشرقيون والعرب، في مختلف انحاء العالم، الذين يعانون من نوع من التقزّم الذي اكتشف في اسرائيل قبل ٢٦ عاما مضت، اصبح بالإمكان الآن معالجتهم بعد التجارب التحليلية الناجحة على إنماء هرمون يجري تحضيره الآن في اليابان.

ولقد اصبح الأطباء في المركز الطبي للأطفال اول من يشخص شكلا معينا للتقزم الذي يصيب اليهود من اصل شرقي والعرب.

لقد اكتشف الهرمون الطبيعي في مستشفى بيلينسون في العام ١٩٨٤، ولكن مؤخرا فقط تم تصنيعه جينيا بواسطة مستحضرات «فوجيساوا» الصيدلية في «أوساكا».

وتقول «جروزلم بوست» ان البروفسور «تسفي لاردن» الذي سمّيت باسمه مجموعة الأعراض التي تظهر في وقت واحد والتي وصفها في العام ١٩٦٦ في عدد من الاطفال اليهود من اصل شرقي. في البداية نشرت مكتشفات فريقه من مجلة «لانست» الطبيّة البريطانية ذات المكانة المرموقة وفي مؤتمر دولي حول الاعراض التي اكتشفها «لارون» عقد في لشبونة في أيار الماضي.

لقد اعلن «لارون» ان الاطفال الصغار الذين يتلقون عقار الإحياء المصنّع IGF - I في المختبرات التحليلية التابعة لقسم الأطفال في مستشفى بيلنسون قد نموا بمقدار ١٢ سنتيمترا في السنة وفقدوا السمنة الزائدة في اجسامهم. واحد وأربعون طفلا يهوديا وعربيا تم تشخيص اعراض مرضهم. ولكن الآن فقط اصبح هناك عقار لهذا المرض ويتوقع «لارون» اكتشاف مرضى غيرهم ايضا.

ان اعراض هذا المرض الذي من المحتمل ان يكون سببه تغيّر احياني جرى قبل مئات السنين في منطقة البحر الابيض المتوسط شائعة ايضا في ايران والعربية السعودية ولبنان وبلدان مسلمة اخرى. وكذلك في امريكا الجنوبية واسبانيا حيث هاجر احفاد مثل هؤلاء الناس.

وعلاوة على ان المصابين بهذا المرض لا يزيد طولهم عن ١.٣ مترا فإن ضحاياه يعانون من عظام ضعيفة وزيادة في الوزن وانخفاض السكر في الدم.

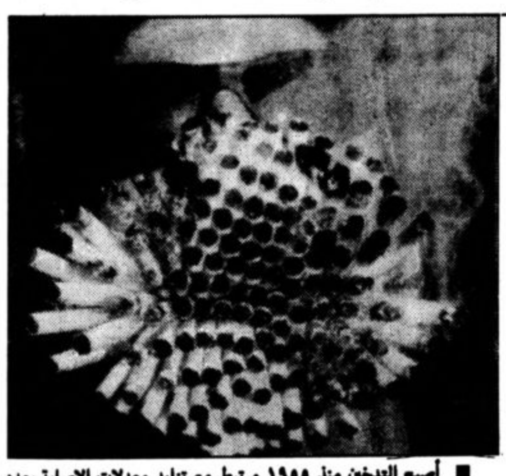
بعد تشخيص المرض عكف لارون وزملاؤه على دراسة الأسباب. وفي ١٩٨٤، وبالتعاون مع علماء من جامعة «إموري» وجامعة «كاليفورنيا»، اكتشفوا انه ناجم عن خلل جزئي في نمو عضو الحس الهرموني في الكبد مما يجعل نمو الافراز الهرموني لدى هؤلاء المرضى غير فعّال.

لقد تلقّى ثلاثة عشر طفلا اسرائيليا في رعاية «لارون» الهرمون الذي نمّاه اليابانيون في مختبراتهم منذ العام ١٩٨٩. والعقار لم يسجل حتى الآن او يسوّق هنا ولكن «لارون» يتوقع ان يتم ذلك قريبا.

مهما يكن من امر - قال «لارون» - فإن الـ ٤١ مريضا الذين تم تشخيص مرضهم سوف يتلقون العقار في مستشفى الاطفال. والعقار يجب ان يتم اخذه بمراقبة الأطباء حتى سن الـ ١٥ او الـ ١٦ اي ما دام الطفل في سن النمو.

وقد ابلغ «لارون» «جروزالم بوست» انه اعتاد ان يشعر بنوع من عدم الراحة بسبب ان المرض الذي يحمل اسمه هو مرض عضال «ولكن الآن حيث نستطيع ان نعالجه بنجاح فإنني اشعر بالسعادة لذلك».

هل.. تتفوق النساء على الرجال بالتدخين؟!



■ أصبح التدخين منذ ١٩٥٥ مرتبط مع تزايد معدلات الاصابة بعدد من الامراض، كذلك ارتبط بارتفاع معدل الوفيات. ففي امريكا مثلاً بلغت نسبة الوفيات بين الرجال المدخنين ٥٢٪ بينما بلغت نسبة الوفيات بين النساء المدخنات ٢٤٪. وفي العام ١٩٨٦ تناقصت نسبة المدخنين من الرجال الى ٣٥٪، بينما ارتفعت النسبة لدى النساء الى .٣٪. معظمهن كنّ في مراحل حدوث الحمل الاول من (.٢ - .٣ عاماً).

وقد استفحل الامر في اوروبا وامريكا بشكل خاص، فعلى الرغم من تزايد الحملات ضد التدخين الا ان .٢٪ من طالبات المدارس الثانوية يدخنّ. وتقول احدى العاملات في مكتب الامم المتحدة «للتدخين والصحة» دونالد شويلاند، انه اذا ما استمرت هذه الظاهرة فان عدد النساء المدخنات سيفوق



مؤتمر دولي للنساء (..٦٠ من ٥٣ دولة) في عاصمة ايرلندا..

المـرأة قـادرة على قيـادة الدول..

رئيسـة ايسلنـدا: عندما انتخبت رئيسة، سخر مني الكثير من الرجال!

* يتحدثون عن تغيير المنظم في العالم. ولكن، لا يمكن ان يكون التغيير حقيقيا الا اذا تغيرت نظرة المجتمع البشري الى المرأة * نريد ان يتعود ابناء الجيل القادم على رؤية المرأة رئيسة جمهورية.. لدرجة يندهشون معها اذا رأوا رئيس جمهورية رجلا *

«رجال البحر، الصيادون، هم اكثر الناس اعترافا بدور المرأة في المجتمع. فهم يرحلون الى البحر تاركين للمرأة كل مسؤوليات البيت. وعندما يعودون ويجدون بيوتهم عامرة، يدركون ان نساءهم قمن بالواجب وزيادة. ولكن حتى هؤلاء، سخروا من انتخاب امرأة رئيسة لجمهورية ايسلندا. وعندما تم انتخابي راحوا يطلقون النكات اللاذعة. وهذا يبين كم هو مجتمعنا البشري ظالم. وكم يحتاج الى تغيير».

هذه الكلمات، قالتها الرئيسة الجديدة في ايسلندا، د. فيجيدز، خلال مؤتمر «التجمع العالمي للنساء» الذي عقد في عاصمة ايرلندا، دبلن، في الشهر الماضي وحضرته حوالي ستمئة امرأة من ٥٣ دولة.. بينهن رئيسات حكومات ووزيرات واديبات وشاعرات وصحفيات ونشيطات سياسيا واجتماعيا، وبينهن الاديبة المصرية منى حلمي «عبرن جميعا الحدود التي صنعتها الجغرافيا والتاريخ والانظمة السياسية» من اجل ماذا؟ – تتساءل منى حلمي وتجيب – ليس لمناقشة الازياء والموضة والتجميل، أو أحدث الوصفات للاحتفاظ بالازواج وتربية الاطفال، وليس للاتفاق على مشروعات خيرية، أو الثرثرة والنميمة، او تبادل أحاديث الغيرة، ومرقات الدجاج وبطلات مسلسلات لا هم لهن الا رفع الرموش، والايقاع بالرجال. لكنهن جئن لمناقشة قضايا، يعتبرها البعض – ونحن في نهاية القرن العشرين – سخفا.. أو شذوذا عن الطبيعة او خروجا عن الانوثة، أو حتى عن الفضيلة. وفي بعض الاحيان، تعتبر جنونا لا مبرر له لا بد أن يردع. فهي قضايا حكر على «الذكور».

● محاكمة العالم!

جاء هؤلاء النساء لمحاكمة العالم الذي نعيش فيه من خلال التركيز على أربعة محاور رئيسية:

أولا: مناقشة وضع النساء في صنع القرار السياسي والاقتصادي وهو ما طرح تحت عنوان ازمة القيادة في العالم.. محاولة للتشخيص ثم اعادة تعريف.

ثانيا: حرية العقائد الدينية.

ثالثا: تشويه صورة المرأة في وسائل الاعلام.

رابعا: المرأة والآداب والفنون..

لم يكن صدفة اختيار ايرلندا لاستضافة هذا اللقاء. فهنا أيضا انتخبت امرأة ولاول مرة في تاريخ البلاد، لتكون رئيسة للجمهورية، هي السيدة ماري روبنسون. وقد افتتحت اللقاء بكلمات ترحيب دافئة. والاهم هو ذلك الوعي الجميل بمشكلة النساء في عالم ما زالت تحكمه القيم الابوية المتعصبة. ولذلك فان «ماري روبنسون» تركز على مسألة القوة للنساء بامتلاكهن مراكز قيادية في مجتمعاتهن، تمكنهن من قول كلمتهن في مسار بلادهن والعالم ايضا. ولأنها محامية، فانها منذ رئاستها عام ١٩٩٠، وهي تعمل على أن تكتسب المرأة الايرلندية حقوقا قانونية اضافية. كان آخرها المعركة التي أثارت ضجة هائلة في آذار الماضي. فبعد مظاهرات عديدة من النساء في شوارع دبلن، حظيت المرأة الايرلندية بحق الاجهاض (اذا كانت حالة الام في خطر وبقرار من المحكمة العليا في ايرلندا). وبذلك تنضم ايرلندا الى بقية أوروبا في قوننة (من قانون) الاجهاض بعد أن كانت من أكثر البلاد تحفظا ضد هذا الاجراء.

وقد حظيت مسألة القوة القيادية للنساء، بنصيب الاسد في مناقشات ندوات «اعادة تعريف للقيادة السياسية» حيث اتفقت النساء على أنه بالرغم من ازدياد الفرص المتاحة للنساء لشغل مراكز قيادية في بلاد مثل ايرلندا وأيسلندا وفنلندا والنرويج والفلبين ونيكاراغوا وغيرها، الا أن تأثيرهن أو فعاليتهن السياسية ما زالت تحدها العقلية التقليدية للقيادة حتى في النظرة الدونية للمرأة التي ما زالت تتوقع منها دور الزواج والأمومة كوظائف أساسية في الحياة.

وأثارت النساء أن تسليم القيادة للمرأة لا ينطلق من أن قيادة النساء أفضل او أسوأ من قيادة الرجال ولكنها قيادة مختلفة في النظرة والمفهوم. ولا بد ان تتاح الفرصة للمرأة ان تظهر هذا الاختلاف في شغل المراكز الحساسة في بلدها. وأكدت النساء على أنهن مع القيادة بمعناها الجماعي لا الفردي. القيادة التي تجسد دمقراطية المشاركة الفعلية لكل الطبقات والشرائح والفئات، القيادة التي تلغي اضطهاد قضايا المرأة ومصالحها الغائبة أو الهامشية في جدول أعمال وأولويات قيادات العالم الحالية. والمرأة القائدة لا بد أن تتمتع بمؤهلات فكرية تجعلها تستفيد من الاخطاء التي خلفتها قيادة الرجل للعالم لعصور طويلة. وقد دعيت الرئيسة فيجيدز رئيسة ايسلندا لتقول كلمتها في مسألة القيادة، فتحدثت عن تجربتها الشخصية وكيف أنها تعرضت من قبل البعض للسخرية من أن تشغل هذا المنصب الخطير.. ولكن بعض النساء طلبت منها الصمود والاستمرار قائلات: «اذا لم يكن من أجلنا فمن أجل أطفالنا، فنحن نريد أن نعودهم على ان المرأة يمكن ان تكون رئيسة جمهورية، الى درجة يندهشون معها في المستقبل، لو وجدوا ان رئيس الجمهورية رجل».

وتضيف رئيسة ايسلندا: «يقولون ان العالم يتغير. ويربطون هذا التغيير فيما يسمى بالنظام العالمي الجديد. وبانهيار الايديولوجيات والانظمة. ويتحدثون عن تعامل عالمي جديد مع قضايا البيئة واستخدام الموارد البشرية لمصلحة الانسانية. ولكن، لا يمكن ان يكون هناك تغيير حقيقي، الا اذا جرى انعطاف في نظرة المجتمع الى المرأة واعطاؤها الفرصة للمشاركة الفعلية في قيادة المجتمع. وقد آن الاوان لوقف الطريقة القائمة، التي تجعل المرأة أول ضحايا الازمات. واتباع طريقة اخرى تجعل التعامل مع المرأة على اساس كونها نصف العالم».

● إعلام مشوه وساخر

أما ندوة «الاعلام وتغير صورة المرأة» فقد كانت أكثر الندوات اثارة لاستفزاز وغضب النساء حيث أوضحت تجارب النساء على مستوى العالم، كيف أصبح للاعلام قوة على عقول الناس، وتحيزاتهم وكيف تستخدم هذه القوة لترسيخ الادوار التقليدية للمرأة، وتشويه الحقائق عن مشاعر النساء وعقولهن.. ورسالتها في الحياة. ولا تخلو الرسالة الموجهة من السخرية من النساء العاملات او القائدات وتصورهن على أنهن انحراف عن المسار الطبيعي او أنهن تعيسات في حياتهن الخاصة.

وأكدت النساء على حقيقة هامة الا وهي أن وجود امرأة قائدة في مجال الاعلام او أي مجال آخر لا يعني بالضرورة أنها واعية بقضايا المرأة، وتمنحها أولوية لمجرد أنها امرأة. هناك نساء لهن عقلية الرجل الابوية بل احيانا يكنَّ أكثر «أبوية» من الرجال أنفسهم. المهم هو العقلية التي تقود بها، ومدى شجاعتها في العمل ضد التيار السائد.

وأوضحت النساء الاحتياج الى اعلام جديد أكثر موضوعية يتكلم بلغة النساء، دون تشويه او سخرية. اعلام واقعي يتناسب مع تزايد وتواجد النساء في مجالات الحياة المختلفة. وليس اعلاما توقف عن النمو، وعجز عن ملاحقة التغيرات التي حدثت في حياة النساء..

● ابداعات النساء استلهام وتجسيد للتغيير

كيف يمكن أن تحدث المرأة التغيير من خلال الشعر والقصة والدراما المسرحية والسينما والرقص والفن التشكيلي والموسيقى «والغناء»؟ الى أي مدى تجد المرأة الفنانة صعوبة في اختراق دوائر الرجال الفنية، وتوصيل صوتها المختلف؟ كيف تستخدم المرأة الشهرة لتكون قدوة أو نموذجا يجسد التغيير المطلوب؟ هذه بعض من التساؤلات، التي ناقشتها النساء في آخر ندوة تحت عنوان «المرأة والفنون».. ولان الموضوع يتناول الابداع وتجارب النساء الشخصية في هذا المجال، فان هذه الندوة قد لاقت اعجاب وتقدير الحاضرات، حيث دخلن الى عالم أكثر دفئا وحرارة. ألقت الشاعرة الروسية لاريسا نيكوليفينا، قصيدة غزل في الحرية.. ثم أعقبتها بكلمة قصيرة تركز على ضرورة استلهام المرأة من ابداعات غيرها من النساء في الماضي. حيث أن التاريخ يتحيز لشطب النساء المبدعات من صفحاته مع تضخيم ابداعات الرجال حتى لو كانت أقل قيمة من الناحية الفنية والجمالية. أما جاري هاينز التي تعمل مديرة مسرح في ايرلندا، فقد اثارت دهشتها من أن هناك نساء كاتبات للشعر والقصة بأعداد لا بأس بها ولكن الكتابة النسائية للمسرح فهي قليلة.

وتكلمت منى حلمي عن تجربتها في الكتابة الادبية وركزت على نقاط ثلاث: الاولى: هي الاحتياج الى نظريات جديدة للنقد الادبي الذي يحلل ابداعات النساء ويتحرر من المدارس الذكورية التقليدية لتوصيف واضطهاد ما تكتبه المرأة.. أو في أحسن الاحوال، عدم أخذ كتابتها بشكل جاد كاف. وفي اغلب الاحوال، يساء فهمها وتعتبر الجرأة في كتابات النساء، ضد التقاليد وضد المجتمع وضد الفضيلة.. والثانية: ان الكتابة باعتبارها عملا فرديا خالصا لها قوانين خاصة ومختلفة عن المجالات الاخرى في السياسة او الاقتصاد والتي يمكن ان يقاس فيها نجاح قيادة المرأة بشكل أسهل، لمجرد ان تتخذ القرار الاسلم.. ولكن أن تقود الاديبة او الفنانة مجتمعها لعالم أجمل واعدل فهذا يحتاج الى وقت طويل وأجيال متعاقبة، وقد يختصر فيها المشوار بأن تعيش المرأة ما تكتبه وأن تكتب ما تعيشه. بحيث ما تحلم وتتنبأ به في الفن، تبدأ هي وتمارسه بالفعل وتجسده في شخصيتها في الحياة. لان الكتابة قوة لا يجب ان نستهين بها اذا تحولت الى فعل حياتي».

تهنئة

احر التهاني واجمل التبريكات الى الاخ والعم الغالي الدكتور حسين طاهر دراوشة بمناسبة اجتيازه امتحان رخصة الطب.

يوسف، وداد، رنين وحنان اكسال

وجبة فطور سريعة وشهية

العجـة بالبطاطـا والفليفلـة

المقادير:

- ثماني بيضات
- اربع حبات من الفليفلة
- خمس حبات بطاطا
- ملعقة كبيرة من السمن
- ملعقة صغيرة من الملح
- ربع ملعقة صغيرة من الفلفل الاسود
- ثلاث حبات من الثوم المدقوق

التحضير:

بعد تغسيل البطاطا وتقطيعها الى قطع صغيرة يحمى السمن او الزيت على نار متوسطة وتقلى فيه قطع البطاطا ثم تشق حبات الفليفلة طوليا وتوضع بالفرن او على نار متوسطة حتى تشوى. تترك حبات الفليفلة جانبا حتى تبرد ويخفق البيض ويتبل بالملح والبهار.

- تقشر القشرة الخارجية للفليفلة وتنزع بذورها ثم تفرم فرما ناعما.
- تضاف الى حبات البطاطا المقلية الفليفلة المفرومة مع الثوم المدقوق.
- يصب خليط البطاطا والفليفلة والثوم الى البيض المخفوق ويقلب الجميع جدا.
- يسخن السمن المتبقي ويسكب فيه الخليط ويترك حتى يحمر وجهه العلوي.
- يقلب قرص العجة على الوجه الاخر ويترك حتى يحمر.

يقدم في الطبق ويزين.

---

٢٥ امـرأة في اسرائيل يشكون في كل يـوم مـن تعـرضهن للعنف والاعتداء

* نسبة الاعتداء على النساء العربيات اعلى منها على النساء اليهوديات. لكن عدد العربيات المشتكيات يقل عن المشتكيات من اليهوديات *

● وصل المعدل اليومي للنساء اللواتي توجهن الى مجالس «نعمت» بسبب استعمال العنف ضدهن في البيت الى ٢٥ امرأة يوميا خلال شهر تموز ٩٢.

ودلت الاحصائيات ان عدد النساء العربيات ضحايا العنف في ارتفاع اكثر من النساء اليهوديات في المقابل فان عدد النساء العربيات اللواتي يتوجهن الى المراكز لتلقي المساعدة اقل بكثير من النساء اليهوديات.

وتبين انه خلال شهر تموز الماضي توجهت الى مراكز مساعدة النساء ضحايا العنف ٢٦٥ امرأة تعرضن للضرب و١٧٠ امرأة توجهن الى مراكز مساعدة النساء ضحايا الاعتداءات الجنسية.

تلاحم الالفاظ والمعاني

دراسة في مجموعة «مقامات شعرية» للشاعر سلمان مصالحة

● بقلم: الدكتور نعيم عرايدي ●

١. ملاحظات اساسية:

أ - قفزة نوعية:

عندما قرأت مجموعة سلمان مصالحة «مقامات شرقية» قبل شهور، شعرت منذ القراءة الاولى انني اقرأ شعراً جيداً. وهذا ما يشدّني عادة الى قراءات فاحصة، تأتي بعد القراءة الاولى.

ففي القراءات الفاحصة نريد ان نؤيد الاحساس الاولي او ربما قد نضحده. فيحدث احياناً ان عملاً فنياً يبدو للوهلة الاولى جيداً، ثم يتبيّن إثر قراءة اخرى، لسبب او لآخر، انه غدر بنا، او خدعنا عن الحقيقة الجمالية.

اما المجموعة المذكورة اعلاه، يتبين انها خطوة هامة في مسيرة شعرنا المحلي، بل هي قفزة نوعية كثيرة من سباته العميق، الذي طال اكثر من عقد من الزمن.

الا ان الملاحظة الاساسية في هذا المضمار هي ان قصائد مصالحة هذه ليست رؤيا جديدة في الشعر المحلي، بل هي بداية جدية في مرحلة قد تُعيد الى شعرنا المحلي شخصيته الاصلية.

من الصعب في هذا المجال ان نتطرق الى اسباب وحقائق التخبط والتردد اللذين يمر بهما شعرنا العربي المحلي، لان ذلك يحتاج الى دراسة جادة ومفصلة. اما ما نستطيع ان نفعله هنا هو الاشارة الى بعض الميزات الخاصة التي تتميز بها مجموعة سلمان مصالحة، والتي هي ميزات اساسية لعملية الابداع الشعري - انها المعالم الاولى للشعر الحديث، وهي العين الباصرة الواعية لبافطات الشعر في مسيرته الجمالية والانسانية.

اللفظ والمعنى:

سبق وذكرت ان قصائد مصالحة في هذه المجموعة ليست شعر رؤيا بالمفهوم الشامل. انها في الواقع قصائد وجدانية من النوع الخالص - بمفهومه الحديث. بل هي استغراق في هاوية الانا التي تبصر بعينين ثاقبتين، تحاولان تحديد العلاقات العاطفية والفكرية، بين الانا الذاتي وبين ما يحيطه من طبيعة الطبيعة ومن طبيعة الانسان:

«وُلدت برمل الشوارع/كانت يداي شراع/وكنتُ انا العاصفة/وكان الرصيف خريفاً/تفتّق تحت حذائي/عيونا واغنية او خبز/فأكبر مثل الغبار/على الزاوية/لكثرة وقع الخطى والرياح/فيورق جرحي على المفترق/ينزّ صديد الحضارة/ويشعل بين الضجيج سيجارة/ويحمل سلته الخاوية/ويسقط/لكنه الهاوية».

عنوان القصيدة هو «اجهاض»، وهو تعبير لهذا الميلاد اللاطبيعي. قد يكون في العنوان ما يوحي الى نوايا الشاعر لتعبير رؤوي (نسبة الى رؤيا)، الا ان الاستغراق، داخل القصيدة، في تحديد علاقة الانا بما يحيط بها، والاعلان نهايتها كهاوية في هذه الطبيعة، تجعل منها تعبيراً وجدانياً خالصاً يخلو من التصور الفكري الذي يجب ان يكون اساساً في الرؤيا الشاملة.

ان قصائد مصالحة في هذه المجموعة هي تعبير عن انفعالات جديدة، تحاول ان تجد مُعادلاً (من معادلة) لنفسها عن طريق هذه العلاقات العاطفية بين الانسان ومحيطه عن طريق المحسوس لابراز المجرّد الغامض، متأثرة بما يحدث في هذا المحيط من افعال لها اثرها النفسي على الانسان الفرد. ان بؤرة هذه الانفعالات والتي تجعل منها محفزاً جدياً تستحق التعبير الشعري قابلة للصياغة الوجدانية والفكرية، هو وضع الانسان في مسارات الحزن والمأساة والخوف والعزلة. هذه المحاور قابلة ليس فقط للصياغة الشعرية، بل هي قابلة للتجسيم ولتعميق اللمحة والموقف المجسم من الحياة بابعادها المركبة. انها قابلة للتطور في صياغة جمالية تبدأ من نقطة معينة فتصل الى قمتها حيث تتحدد بنهاية منفتحة، تجعل من خفايا الحياة شيئاً جديراً بالتأمل الفكري العميق.

اما ما يميّز هذه القصائد من ناحية جمال الصيغة الشعرية هو اللغة والاسلوب. اللغة بمفرداتها الخاصة والفاظها الايحائية، بتراكيبها الاصلية والتي لا تعتمد القوالب المشحوذة المهترئة، ثم الصور الشاملة ببصريتها، بتخييلها وبنظامها الخاص. ومن ثم بتناسق اللفظ وما يحاول التعبير عنه.

ان قصائد سلمان مصالحة تتميز بكثير من هذه الاسس. اولاً بتراكيبها الخاصة والاصيلة. بصورها الفريدة ثم بتلاحم الالفاظ والمعاني.

لو قرأنا القصيدة المقتبسة اعلاه لوجدنا انها تشغّل التخييل بعاملي البصر والخيال.

يجب ان نتخيل من خلال التعبير «رمل الشوارع»، شارع يتبعثر عليه الرمل. اما الجملة الثالثة فتعطي الثانية بعداً بصرياً صورياً: «وكنت انا العاصفة». اذن، هنالك عاصفة على الشارع تثير الرمال وتنقلها من زاوية الى زاوية في الشارع، ويدان ممدودتان الى الاعلى كأنهما شراع. اما الشراع والعاصفة فهي كلمات ايحائية، تعطينا بُعداً آخر لعاصفة الشارع، هي عاصفة البحر، لتتلاءم مع الشراع. «وكان الرصيف خريفاً» هو تركيبة اصيلة لتعبير خاص متناسق مع الصورة التي سبقته: فالخريف يوحي بتساقط الاوراق ويتناسق مع العاصفة البرية على الشارع. فيستكمل الشاعر هذه التركيبة بتخييل اصيل: «فأكبر مثل الغبار/ على الزاوية/لكثرة وقع الخطى والرياح».

قد يكون التعبير الاخير زائداً لانه يحاول التفصيل والتفسير، فلو انتهت الصورة عند جملة «على الزاوية» لكانت اكثر كثافة ووقعاً على درامية الموقف. فتجمع الغبار في زاوية معينة، يجعله يتراكم ويزداد ويكبر، هذه الصورة تعبر عن نمو وكبر الانا الشاعري بمعنى الانعزال والمنفى، وسقوط قيمة الانسان الفرد المتشرد في هذا العصر الحديث.

كلمة واحدة تُبعد الوجدانية الخالصة الى ركن الشارع وتدخل على هذه الانفعالات العاطفية فكرة فلسفية فكرية، هي كلمة الحضارة التي تتممها كلمة «سيجارة».

ثم تنتهي القصيدة بقفلة خاصة، هي جزء من مميزات شعر سلمان مصالحة قد نذكر لاحقاً بعضاً من هذه القفلات الجيدة:

«ويحمل
سلته الخاوية
ويسقط،
لكنه الهاوية».
(إجهاض، ص١٦ - ١٧)

٢) التراكيب الفريدة:

تتميز لغة الشعر عن لغة العلم بأنها تستعمل المجاز والحكاية والاستعارة والرمز وغير ذلك من وسائل التعبير عن المعاني في الاعماق. وهذه تتطلب مهارات خاصة في التأويل. وان ما يميز الشعر الحديث عن الشعر التقليدي ان الاخير كان هدفه من هذه التعابير هو التزيين والبدعة والتفنّن، فكانت لديه قوالب جاهزة في هذه المجالات، ما كان عليه الا ان يستعمل قدراته اللغوية لتعبئتها. الا ان الشاعر الجديد يبحث عن هذه اللغة بمعاناة الابداع لانه لا يستطيع ان يكتب شعراً بدونها، وهي اذن ليست بغيةً للتجميل والتحسين، بل هي ضرورة لا يكون الشعر بدونها.

فالشاعر الجيد يقف امام معاناة الابداع. فإما ان يخلق تراكيب اصيلة والا فإنه لا يكتب شعراً.

اننا نجد المحاولة الجيدة في مجموعة مصالحة المذكورة. نجده يخلق تعابيراً جديدة لم يسبقه الى مثلها احد من الشعراء. وفي غيرها نراه عن غير قصد ووعي يستعمل ويطوّر بأسلوب محمود درويش الحديث، وبأسلوب «ادونيس» احياناً اخرى. اما عملية الخلق لديه فهي متناسقة تمام التناسق مع القوالب التي تربض في مخيلته وتصبح بداية لاسلوب سيكون في المستقبل اسلوبه الخاص، على سبيل المثال في قصيدة بعنوان «خمسة مقامات للحروف»:

«ويعدو مع الليل في رحلة اللارجوع
ليكتب شعراً على ورق الرمل،
بعد رحيل الخريف،
ويرفع صوت الحروف
على راية غاب عنها القمر..»

هذا هو مقطع من فقرة طويلة من القصيدة. الذي يعدو مع الليل هو فارس بلا فرس. لهذا انه يعدو، يترجل. الشعر يدفع الشاعر كما تُدفع الخيول للسباق وهي عارية من الفرسان. لان الفارس الشاعر يمتطي، بدل الخيول، صهوة الكلمات. ويسير مسيرته في الليل حيث لا عودة منها. في هذه الرحلة الابدية يوجد الشعر. الا انه يُكتب اي الشعر، على ورق الرمل. ان «ورق الرمل» هي تركيبة فريدة من نوعها. قد تكون غريبة وشاذة لو انها توقفت عند ذلك. الا ان الشاعر يجعل منها تركيبة اصيلة مبدعة حين يدعمها بالتعبير التالي - «بعد رحيل الخريف». فالخريف يرتبط بالورق المتساقط، وعند انتهاء الخريف تبقى الاوراق الجافة المبعثرة على الرمال، وهي كتابة عمّن يكتب على الرمل: هذا ما يذكرنا بقصيدة الرحباني:

«بكتُب اسمك يا حبيبي عالحور العتيق
وتكتب اسمي يا حبيبي عارمل الطريق
بكره بتشتي الدني عالقصص المجرّحة
يبقى اسمك يا حبيبي واسمي بيمّحى».

المبدأ المجازي في كلتا الصورتين مشترك. الا ان التوجه مختلف والقوالب مختلفة ايضاً. ففي قصيدة الرحباني، التوجه رومانسي، بينما في تركيبة مصالحة فالتوجه عبثي. ولنلاحظ ايضاً كيف ان الذاكرة البنيوية تحافظ على اتجاهها في شعر مصالحة. فالرمل والخريف الذي يرتبط بكتابة الشعر، هو نفس القالب في قصيدة «اجهاض» المذكورة اعلاه. الا ان صيغة القالب هي التي تتبلور وتلبس اشكالاً مختلفة.

لنقرأ المقطع التالي من القصيدة ذاتها «خمسة مقامات للحروف»:

«اقرّب قلبي من هوّة في السماء.
اراك هناك،
فردّيّ البحار الى انهري.
فانت البحار، وانت النهر.
وانت احتقانُ الصدى في الصخر»
(ص٢١).

إن كل تعبير في قصائد مصالحة هو تركيبة مجسّمة لها ابعاد مختلفة ولكنها متناسقة، اي ترتبط بمقام مشترك مع اجزاء القصيدة عامة ومن ثم مع القوالب المرسخة في تخييل الشاعر.

«اقرّب قلبي من هوّة في السماء» هي تركيبة معقّدة. لو حاولنا تحليلها الى عواملها الاساسية، قد نستنتج ما يأتي:

الهوة هي الهاوية التي يتحدث عنها في قصائده. الشاعر، الانا هو الهاوية. والهوة هي وضع من الهاوية. الهاوية هي البعد من اليقين. اليقين بارتباطه بالسماء، هو الايمان بميتافيزيقيا الكون، وعدم هذا اليقين هو الهاوية. اما البعد المسطح للهوة التي في السماء، قد تكون بمعناها العلمي الحديث الفجوة التي في طبقة الاوزون والتي تهدّد الكون على الضياع. فتقريب القلب الى الهوة التي في السماء هو محاولة للوصول الى اليقين/الايمان. الا انه يفاجئنا بأنه يجد في السماء الفتاة المخاطبة، والفتاة المخاطبة هي قالب اساسي في شعر مصالحة ترافق عزلة الشاعر من منفاه الحضاري. اذن انها بديل للايمان بالله. بالنسبة لرجل الدين، ان ايمانه

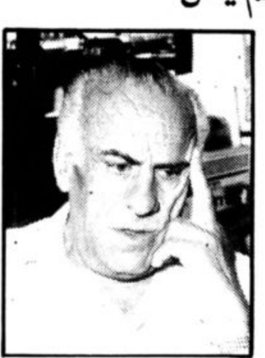
● البقية على صفحة ١١ ●

● طه محمد علي ●

قصيدتان

اهدانا صديقنا الشاعر طه محمد علي، الصفوري ابداً، المستقر في الناصرة نسخة من ديوانه الجديد «حريق في مقبرة الدير». الديوان صادر عن «مركز احياء التراث» في الطيبة. ويقع في ١١٣ صفحة من القطع المتوسط. ويتضمن ١٥ قصيدة من الشعر المنثور، حيث يختار صاحبنا ببراعة وشاعرية وعقدية الحكمات راسماً عالماً من الفرح الحزين او الحزن المفرح الذي يجسّد التمسك بالحكم على الرغم من الكابوس ويطلق سراح الامل من عتمة السجن. مع تحياتنا للشاعر والناشر، ننشر فيما يلي قصيدتين من الديوان.

لم يكن...

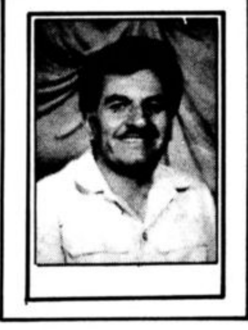


نحن لم نبك
ساعة الوداع!
فلدينا
لم يكن وقت
ولا دمع
ولم يكن وداع!
نحن لم ندرك
لحظة الوداع
انه الوداع
فأنّي لنا البكاء؟!
ونحن لم نسهر
(ولم نخفُ)
ليلة الرحيل!
ليلتها
لم يكن عندنا ليلٌ
ولا نارٌ
ولم يطلع القمرْ!
ليلتها اضعنا النجم
قنديلنا ضللنا
وحقّنا من السهد
لم نُصبه
فأنّي لنا السهر؟!

لقاء في مطار ارضه ودود وربه محايد!

سألتني..
وكنا من ضُحى النبع
مرة..
عائدين
«ماذا تكره..
و(من) تُحب؟!»
فأجبتُك
من خلف أهداب الفجاءة
ودمي
يُسرع ويُسرع
كظل سحابة الزرزورْ:
«أكره الرحيل..
أحبُّ النبعَ والدربَ
واعبُدُ الضُحى!»
فضحكت..
فأزهرَ لوزَ
وشدت في الايك اسرابُ العنادلْ!

جدلية الفن والواقع للشاعر نايف سليم



* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اهدانا الشاعر نايف سليم نسخة من كتابه الجديد «جدلية الفن والواقع» وهو عبارة عن قصيدة ملحمية طويلة.

يقع الكتاب في ١٣٥ صفحة من القطع المتوسط، وطبع في مطبعة ابو رحمون في عكا.

وهذا هو الكتاب الثالث عشر للشاعر نايف سليم، وكتبه السابقة هي: «من اغاني الفقراء» (١٩٧١)، «وفاء» (١٩٧٥)، «جليليات» (١٩٧٨)، «على اسوار عكا» (١٩٨١)، «ريح الشمال» (١٩٧٩)، «من شعر العرب الكفاحي» (١٩٨١)، «صور» (١٩٨٣)، «اشعار طبقية» (١٩٨٤)، «امثال واقوال» (١٩٨٧)، «صدى الانتفاضة» (١٩٨٨)، «قصائد حب لشهداء الانتفاضة» (١٩٨٩)، «طرائف» (١٩٩٢).

اننا اذ نشد على يدي الشاعر المناضل نايف سليم، نتمنى له المزيد من العطاء، شعرا ونثرا.

حكاية واحدة في مدينتين

● قصة - بقلم: خالد علي ●

● في عكا امسكت السوق من أوله ابحث عن اشرطة «كاسيتات» مسجّل عليها اغانٍ من التراث.

كان الوقت قبل الظهر بقليل، وكان السوق خالياً تقريباً من المشترين. تذكرت وقتها كيف، قبل عدة سنوات، كان السوق ينغل بالناس. كنا في ذلك الزمن نأتي الى عكا يوم الجمعة ونسير في السوق هكذا بلا هدف، ندخل ورشة البيع والشراء ونكابد من لزّ الزحام، ننظر في وجوه المارة، وننهي الجولة بجلسة في «مطعم سمعان» نأكل الحمص وندخن ونمازح سمعان:

يا سمعان يا سمعان
هات القهوة بالفنجان!

نشرب القهوة التي تكون عادة على حسابه، ثم نتزاحم عند طاولته، كل يريد ان يدفع باقي الحساب.

دخلت عند بائع في السوق..

- مرحباً

- ميّه..

- عندك اشرطة لاغانٍ فلسطينية قديمة؟

قال لي بعد تحديق:

. اغاني ايش يا اخونا؟

ولاسهّل عليه فهمي قلت:

. اغانٍ نصراوية مثل: بنار الوجد يا ابراهيم - ما ارضى بدالك - تحت هودجها وتعاللتنا - يا طلت خيلنا من قاع الوادي. واخذت اعدد له مثل هذه الاغاني. نظر الى صفوف الاشرطة المرتبة بعناية فائقة واخذ يشير اليها ويقول:

- عندي اغانٍ لسميرة سعيد - لهاني شاكر - لاحمد عدوية - لعلي حميدة - للطيفة - لحميد - لحنان - لطلال!!

هززت رأسي له اشارة الى انني لا ابحث عن مثل هذه الاغاني. قال لي:

- اسأل جاري..

وذهبت عند جاره وكرّرت مطلبي امامه فاجابني بالنفي. وذهبت عند ثالث ورابع. فريّت السوق من اوله لاخره دون فائدة! كانت ردود فعلهم واجاباتهم تتراوح بين الاستغراب والاستهجان، يجيبون باقتضاب شديد وتوجّس كانني اسأل عن اشياء خطيرة وممنوعة!

قال لي احدهم بلهجة من يسدي اليّ النصيحة:

- اخونا، اذا كنت تبحث عن اغانٍ نصراوية ما إلك الا الناصرة فتش عنها هناك..

لم اقلّب ولا صرارة!

وبالفعل في الاسبوع الثاني هيأت نفسي ورتّبت احوالي ويوم السبت سعيت الى الناصرة.

وانا اصعد الى مدينة الناصرة - هذه المدينة الجميلة العينين والقد وضحكتها العسل - بانت لي ابنيتها البيضاء المغسولة بنور الشمس متلاحمة غارقة في الصمت على اسرارها متشبثة بتراب سفح الجبل.

قلت في نفسي: اذا لم اجد ما ابحث عنه في الناصرة فلن اجده في اي مكان آخر في الدنيا!

صعدت الى السوق.. ودخلت حلقة اتنقل من دكان الى آخر اسأل واستفسر..

على طرف السوق رأيت بائعاً صغير السن ضئيل الجسم يلبس قميصاً مليئاً بالمربعات ويدخن ويشغّل مسجلاً على بطاريات ويضع على بسيط من الارض امام المارة صندوقاً طويلاً ملأه بالاشرطة.

تقدمت منه وأخذت اقرأ على ظهر الاشرطة اسماء الاغاني.. نبهني الى وجوده قائلاً:

- نعم..

عرضت عليه غايتي ففتح فاه وارتسم على وجهه الاستغراب كأني احدثه عن اشياء منقرضة! وليؤكد لي عبث ما ابحث عنه قال:

- انا ابن الناصرة عمري ما سمعت بهذه الاغاني!!!

ثم ذهبت عند بائع آخر ولعلّ غرابة سؤالي بالنسبة له جعلته يضل في تقديره لانتمائي، سألني:

- منوين حضرة الاخ بلا زغره؟

- من هالبلاد.. قال:

- عندي اغانٍ عبرية لحاييم موشيه - لزهافا - لاريك اينشتاين - لحافا روبنشتين - لين ارتسي..!!

قلت له:

- لا.. لا، انا ابحث عن اغانٍ كان يغنيها خليل موراني، اغانٍ من الفولكلور الفلسطيني. واخذت اعدد له فهز رأسه بالنفي.

ثم جئت الى دكان في رأس السوق صاحبه تقدّم بالسن ووجهه مثقل بروائع السنين قلت في نفسي: «إجت والله جابها!» لا بد ان هذا الرجل ما زال يشد وجدانه نغم التراث يبيع منه او يحتفظ ببعض التسجيلات. لا اعرف كيف وانا اقترب منه رفّ قلبي بفرح طفولي جازماً بيني وبين نفسي انني سوف اجد عند هذا الرجل ما ابحث عنه.

عرضت عليه مطلبي، فاخفض صوت المسجّل الذي كان مرفوعاً على الآخر على اغنية «مادونا» - الليلة حلوة الليلة عيد - والتي تقول لازمتها:

وانا لولا العيبه
ودي تبقه غريبه
دنا كنت ارقص بالعصا
ارقص يا ود طب رقصني!!

في البداية لم يسمعني او لم يفهمني فاعدت عليه مطلبي قال:

- والله يا ابني مرة كانت عندي هذه الاغاني ومع الوقت «بازن» لم يسأل عنها احد!! ولا اعرف اين «صفّت» ثم فتل ولاذ بركن الدكان وراح يبحث داخل كرتونة ملئت بالكراكيب وهو يهمر ويتمتم لعل غلبتي ضايقته، ثم رفع جذعه وواجهني برده:

- متأسف يا ابني..!

استولى علي شعور مرّ المذاق، وجاءني ان امسك واحداً في السوق اهزّه او ادق رأسه كما يُدق رأس البصل!! صارخاً به: يا ويلكم من الاجيال القادمة كيف تقطعونها عن جذورها؟

ركبت عنادي، وقلت في نفسي لا اترك الناصرة الا ومعي هذه الاغاني ولو على الاقل اغنية واحدة.

سألته اذا كان يعرف دكاناً في المنطقة لبيع الاشرطة. فقال:

- في.. ولكنه بعيد عن السوق. قلت أذهب.

خرج من الدكان ووقف معي واضعاً يده على كتفي واخذ يصف ويشرح لي كيفية الوصول:

- تمشي دوز دغري وابو ميتين متر بلاقيك شارع لف على شمالك واطلع مع الطلعة واسأل عن «ابو فلان» هو دكان صغير كلهم يعرفونه.

شكرت الرجل وعلى الفور بدأت البحث، درتُ من شارع لزقاق لحي اسير على الوصفة وانا اردد اسم فلان حتى لا انساه وليسهل علي السؤال والاهتداء عليه.

خرجت من بين الدور الى ساحة صغيرة فيها مجموعة من الاولاد منتشرين كقطع الفسيفساء الملونة كان للساحة عدة مخارج، احترت أيهما أسلك، ناديت على احد الاولاد وسألته عن محل فلان فعرفه على الفور وتطوع ان يرافقني، وسرعان ما التمّ حولي الاولاد كلٌ يتسابق في الشرح واصفاً لي مكان الدكان.

سرتُ.. وعرَد الاولاد ورائي وامامي، كان المنظر ملفتاً للنظر حقاً.

قلت في سري: ماذا يعرف هؤلاء الاولاد من تراث آبائهم واجدادهم؟

من بعيد اشار الاولاد الى الدكان شكرتهم وتركوني وصلت الى الدكان ورأيت صور المغنيات المبتسمات بوجه الواحد مباشرة ملصقة على واجهة الدكان. كادت انفاسي تتقطع من شدة التعب لعنت الدخان ويومه!

رميت بصري داخل الدكان رأيت بداخله فتاة بيضاء رائعة الحسن، انفها جميل وعنقها طويل شلبي كأنه انبوبة شفّافة مُلئت بالعسل!

قدّرت ان المحل لوالدها.

عرضت عليها غايتي ومقصدي.

أجابت بالنفي بهزة خفيفة من رأسها سألتها:

- هل سمعتِ بهذه الاغاني؟

أجابت:

- في حياتي لم اسمع بها! قلت في سري يا للخسارة كيف هذا الفتى يُقطع من شجرة تراثه ولا يتواصل مع جذور ماضيه!

سألتها اذا كانت تعرف في الحي دكاناً يبيع الاشرطة؟ سألتني:

- سألت في السوق؟

- سألت وفرّيته كله.

وصفت لي في جنوب الناصرة دكاناً قائلة لا بد انني واجد به ما ابحث عنه..

درتُ في المنطقة العليا اسأل وابحث ببصري، نزلت من منطقة الحانوق الى ساحة عين العذراء.. اخترتُ باص البلد المتجه الى الجنوب.

في الباص جاءت جلستي قرب شخص في عينه نظرة حزينة اسيانة عرفت فيما بعد انه من حي بير الامير.

فتحت الموضوع امامه ووجدته متحمساً له مدركاً لحقيقة غياب الاغاني القديمة والاخطار المترتبة عن هذا الغياب.

سألني في شيء من الكياسة:

- مَن المقصّر في رأيك؟ قلت له:

- جميع اطرنا السياسية والاجتماعية والثقافية وفرقنا الموسيقية.

لماذا لا تنبثق لجنة من اي اطار كان تهتم بالموضوع، هل كثير علينا هذا؟

قال بنقمة حزينة وكأنه يختم على أقوالي:

- والله سوّدوا عيشتنا بهذه الاغاني الجديدة حتى في الاعراس والحفلات لم نعد نسمع الا هذه الاغاني الخالية من المعاني.

قاطعته وكأنني اتابع اقواله:

- وكأنه لا توجد لدينا اغانٍ موروثة تمجّد العمل وتتغنى بالكرامة ونعتز بمعانيها الانسانية؟! على قصر المسافة فقد تحدثنا في الموضوع كثيراً، فقد اخذت هذه المسافة في الباص زمناً حتى وصلت، فمن شدة الزحام كان الباص يمشي خطوة ويقف خطوة فاليوم يوم سبت!

وقبل نزولي من الباص قال لي:

- لا تغلبش ولا تتعب حالك!

نزلت من الباص واهتديت على الدكان بسهولة. كان مليئاً بالاشرطة بشكل مذهل، وفكرت انه لا بد ان اجد وسط هذه المئات من الاشرطة شريطاً واحداً يحتوي على اغانٍ من تراثنا القديم.

بقي صاحب الدكان يتابعني بنظراته حتى وصلت إليه، قال:

- تفضّل..

- افضلت. وعرضت عليه الذي جئت من اجله الى الناصرة. هزّ رأسه بالنفي وهو يتفرّس بي، وقال:

- سألوني قبلك عن هذه الاغاني.

فرحتُ قليلاً عندما عرفت ان هناك اناساً مهتمين بهذا اللون من الغناء، وقلت الطاهر «مثلي مثايل».

تركت الرجل وقلت اعود الى المحطة المركزية سيراً. منه اسرع من الباص!! ومنه ربما اجد في طريقي دكاناً واحداً لديه مطلبي.

تخمّت على جانبي الشارع، اسأل واستفسر بلا فائدة.

في طريقي وعند السور العالي رأيت شخصاً ما ان جاءت عيني في عينه حتى اوقفني واخذ يسلم علي «سلام كرب». خجلت كيف عرفني ولم اعرفه.

بعد ان عرفته تحادثنا في امور العمل وكم ولد لكل واحد والمجاملات:

- الله يخليلك اياهم.

- الله يحفظك.

قال لي بصورة فجائية جادة:

- ها خير وجودك في الناصرة؟

- ما في الاكل خير.. وقصصت عليه سبب مجيئي وطول تجوالي في السؤال والبحث.

فقال وهو يلف كلامه بالمزاح:

- كل هالطول وهلاعرض قاطع هذه المسافة لتبحث عن شريط صغير لاغانٍ ماتت!!

دُهشت لاقواله ونظرت في وجهه مباشرة وكأن تفاهته ظهرت امامي مرة واحدة.

قلت له وكأنني اتكلم عن مثاليات بعيدة:

- انا اطرب لهذه الاغاني.. انها تملأ الرأس واشم فيها رائحة الماضي، ثم انني اريد ان اورثها لاولادي ليحفظوها، ثم ان هذه الاغاني كنز، تراث عظيم علينا الحفاظ عليه من الضياع.

قال لي بسماجة:

- حط بالخرج يا اخي كله ضاع ولا احد يسأل. وهذه الاغاني مات زمانها لم تعد تنفع بهذه الايام، اقعد واسترح!!

لم ارغب في مناقشته فالمثل يقول، اذا تناقشت مع احمق يصبح هناك احمقان يتناقشان! ودعته وتركته.

نهاية القول: تيتي تيتي مثل ما رحت جيت!

لم اجدّ ما ابحث عنه.

رجعت متعباً كسير النفس مقهوراً، اضربني على انني تطلع روحي!

اضمرتُ النيّة ربما في الاسبوع القادم اسافر الى بني براك مثلاً ابحث هنالك! واذا لم اجد ما ابحث عنه ربما في الاسبوع الذي يليه اسافر الى احدى المستوطنات في الضفة الغربية معاليه ادوميم مثلاً!! ابحث هناك عن نغمة تراثنا الغائبة هذه النغمة التي نعيش معها في قطيعة تامة هذه القطيعة المسكوت عليها لدرجة مؤلمة حقاً.

(كفرياسيف)

كتابان جديدان للكاتب رياض بيدس - رواية اولى.. ومجموعة قصصية سابعة!

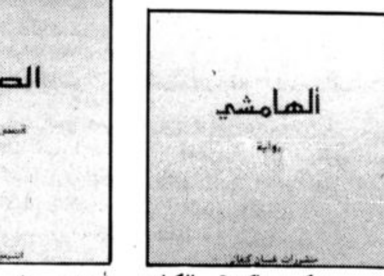
* الكاتب بيدس يعزز مكانته الادبية كاتبا متفرغا كليا للادب يقدم ابداعا ملتزما اجتماعيا مع مستوى فني متطور ومتجدد باستمرار *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - صدر في هذه الايام كتابان جديدان للقاص رياض بيدس. الكتاب الاول هو «الهامش» وهو الرواية الاولى للكاتب. وقد صدرت عن دار غسان كنفاني للطباعة والنشر وتقع الرواية في ٩٥ صفحة من القطع الصغير.

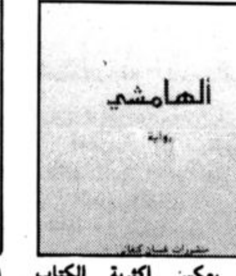
اما الكتاب الثاني فهو بعنوان «الصفير» وقد صدر عن دار «انترميديا» في القدس.

يضم الكتاب ١٣ قصة قصيرة ويقع في ٩٤ صفحة من القطع الصغير.

ان اقدام الكاتب رياض بيدس على اصدار كتابين في الوقت نفسه يعكس كثافة انتاجه من ناحية، ولكنه يشير الى ظاهرة هامة اخرى.. وهي ان بيدس يعكس اكثرية الكتاب والشعراء عندنا لا يشغله اي شاغل، اطلاقا، فيما عدا الادب، يقرأ كثيرا، يوسع آفاقه الفكرية والفلسفية والجمالية، ويكتب كثيرا ايضا.











وقد صدرت لرياض بيدس قبل هذين الكتابين الكتب التالية: الجوع والجبل (قصص، دار صلاح الدين القدس، ١٩٨٠)، المسلك (قصص، القدس، انترميديا، ١٩٨٥)، الريح (قصص، دار الصمود العربي، نيقوسيا، ١٩٨٧)، تخطيطات اولية (قصص، المغرب دار توبقال، ١٩٨٨)، صوت خافت (قصص، نيقوسيا، دار الفرح للنشر، ١٩٩٠)، فلفل حار (قصص، دار ابعاد، بيروت، ١٩٩٢).

ويذكر ان ابداعات الكاتب رياض بيدس التي نشرت في العالم العربي حظيت بنقد حار جدا، واعتبره بعض النقاد البارزين مثل الياس خوري (لبنان) واحدا من ابرز المواهب القصصية على نطاق العالم العربي، كما نشرت الصحف الادبية الفلسطينية في تونس وكذلك المغربية والعربية في باريس ولندن مقالات تتضمن ترحيبا حارا بابداعات رياض بيدس، معتبرة اياه «صوتا» اصيلا جديدا يشارك في تطوير الكتابة القصصية العربية، مضمونا وشكلا».

«باب الساحة» رواية سحر خليفة الجديدة - نقد مرير وشجاع للواقع الاجتماعي العربي

- ١ -

● **يصح ان تنسب الرواية الجديدة لسحر خليفة «باب الساحة» لادب الانتفاضة بامتياز، وذلك رغم التحفظ الشديد على الطابع النسبي والمؤقت الذي تشي به تسمية ادب الانتفاضة. فهذه الرواية تتجاوز في قيمتها وانجازها، ما هو نسبي ومحدود في الزمان والمكان، وتصوغ شهادة فنية بالغة الرهافة والكثافة معاً، عن بشر معذبين مفعمين بالحياة، يخوضون معمعان تحديات مصيرية يومية، وفي اتجاهات مختلفة، تبدأ بمجاهدة الاحتلال الاسرائيلي، ولا تنتهي عند مكابدة تساؤلات النفس الانسانية المفردة المعذبة، وحمى العلاقات البشرية المعقدة**

وفي سبيلها لتحقيق هذا الاثر، سارعت الكاتبة برؤية فنية ثاقبة ومرهفة لكسر القشرة السميكة، الصدفية للمعالجة السياسية، والايديولوجية المسبقة، لواقع الامور. والانطلاق من ذلك لكشف الاسرار والتناقضات الفكرية والاجتماعية، التي تزخر بها حياة شرائح وافراد، في محطة انتقالية حادة كالتي تمثلها انطلاقة الانتفاضة. فاذا كانت المعالجة السياسية تشدد على الدور الايجابي والنشط الذي تلعبه المرأة في مجابهة الاحتلال، واذا كانت النظرة الايديولوجية تنبئ بأن التحرر الاجتماعي ملازم للتحرر الوطني، او ان عنصر المرأة يكف عن الاستلاب والتبذل في خضم المواجهات الوطنية، فان الكاتبة لا تتوقف عن ذلك، ولا تستسلم اليه، بل تطرح جملة من الوقائع والشواهد على ان الواقع اكثر تعقيداً من ذلك، واقل امتثالاً لهذه النظرات التبسيطية والمسبقة. وفي النهاية فانه لا يمكن اختزال نهر جياش وتقطيره في زجاجة، كما لا يمكن ان تكون النزاعات الانتصارية الارادية، بديلاً من النظر العياني التشخيصي الذي يشهد على تلازم عوامل التخلف والتقدم معاً، واضطراب حبل المفاهيم وما يترتب على ذلك من مشقات هنا وهناك، ومن مسرات صغيرة ومن انتكاسات لا تلبث ان تتحول لانجازات، والعكس بالعكس، في دورة صراع محموم ونبيل لا بديل من خوضه والاعتراف به على الاقل.

واذا كانت هذه التوجهات والرؤى قائمة في اعمال سابقة لهذه الروائية الموهوبة، كما في ابحاث ودراسات وتعليقات لها، فانهما في هذا الاثر الروائي الجديد، لا تعمد الى مزيد من التكرار والتبشير وخوض السجالات، ولكنها تنجح قبل ذلك كله واهم منه في اشادة بناء روائي متماسك، على درجة عالية من التركيز والسبك الفني، وتتأى بنجاح متفاوت، عن التعامل مع الابطال كانماط ونماذج يجري توظيفها او حتى استعمالها لبث جملة من الافكار والآراء. وتلجأ بدلاً من ذلك لاستصراح شخوص حية، مكتملة الملامح وذات حضور ملموس في المكان (احد احياء نابلس القديمة) وفي الزمان (ذروة الانتفاضة.. اي ايامنا هذه المعقدة منذ اربع سنوات). والاستصراح يتم بالرصد والتسجيل والاقتراب من دخيلة الشخوص.

- ٢ -

الابطال الرئيسيون نساء وفتيات، وهو الحقل الانساني الاثير لدى الكاتبة: اولاً سكينة صاحبة الدار القديمة المطلة على باب الساحة. وسكينة هذه لا تعيش في سكينة ابداً، تترمل في وقت مبكر، وتعيش حياة ضنك وعوز مع اطفالها الخمسة يشتري ثري قادم من الخليج البيت ويتزوج من سكينة، ولا يعمر بدوره طويلاً، واذ تصبح حياة المرأة مهددة بالعسر بعد اليسر، ولما لم تكن حيلة للقيام بأي عمل يدوي. ولما كانت من خارج المدينة فانها تسارع لتزويج بناتها في سن مبكرة، فيما يسافر الابن البكر لامريكا ويلتحق الثاني بالشبان الملثمين، فان الفراغ والوحدة وضغوط المجتمع الذكوري كل ذلك يدفعها للانحراف الى الرذيلة ولتحويل البيت الى مكان سيء السمعة يدخله رجال عرب ويهود.. الى ان يعثر عليها قتيلة، في باب الساحة. وقيل ان ابنها الملثم هو الذي قام بالقتل، على ان انهاء حياتها بهذه الطريقة لم يكن بسبب سلوكها الاخلاقي فحسب، بل لانها اتهمت بالعمالة، وابنتها تشك في التهمة الاخيرة، اذ ان احداً لم يحاكمها او يحقق معها، وابنتها الباقية نزهة لا تنكر سلوك امها الشائن لكنها تدعو لادانة الوجهاء والاعيان و«الاشخاص المحترمين» الذين عرفوا طريقهم الى بيتها. اسرة بما حل بسمعة سكينة.

الشخصية الثانية، الحاجة زكية الداية القابلة، التي تعتبر نفسها ام الجميع فقد سحبتهم كلهم من ارحام امهاتهم، تعرف اسرار البيوت، ولا تنال احداً بسوء، ليس لانها طيبة وعفيفة اللسان فقط، ولكن لانها تعرف ظروف الناس وتلتمس لكل منهم عذراً تراقب كل ما يجري حولها وامامها وتمد يد المساعدة للمطاردين والجرحى وتصلح ذات البين بين الازواج والابناء المتخاصمين. وفي سائر الاحوال فهي الشاهد الامين على الاحداث.

والاحداث تتمحور حول الصبية الجميلة العشرينية نزهة ابنة سكينة،

● بقلم: محمود الريحاوي ●

التي تزوجت في الخامسة عشرة وتطلقت ثم تزوجت وتطلقت ثم احبت، ودفعها حبها للقيام باعمال المقاومة ثم السجن ثم الخروج من السجن لتعيش وحيدة في البيت القديم. ولان «البنت» جميلة ووحيدة وبالغة التزق وابنة امها سكينة، ولانها غير متعلمة ولا هدف واضحاً لحياتها فسرعان ما انزلقت الى معاودة سيرة الام القتيلة حيث عرف الزبائن القدامى طريقهم مجدداً الى البيت. لكن معاناة هذه الشابة اكبر من امها، فقد تطلقت مرتين وتوفي طفلها الوحيد، وتخلى عنها حبيبها، وسافر اخوها لامريكا، والتجأ الاخ الثاني للجبال، وهي مفعمة بالحياة وتضج بالرغبات بالسفر والانطلاق دون ان تتبين طريقاً لذلك، وفي انتظار عودة احمد شقيقها الى البيت واقناعه بالسفر معاً الى امريكا. بانتظار ذلك تملأ فراغها في معاشرة الرجال، ولكن مع درجة عالية من الخوف والقلق والتردد، واضفاء السرية على نشاطها المحرم.

الى ان يلجأ لبيتها مصادفة، الجريح المطارد حسام، حيث تكون هذه الواقعة نقطة تحول في حياتها، وحسام ابن رجل متوسط الغنى والعلم، حساس يؤمن بالتغيير، بالغ الاعتداد بنفسه، درس الفلسفة والتاريخ، خرج عن سيطرة ابيه وشق لنفسه طريقاً خاصة.. وهو ابن شقيق الحاجة زكية التي حرمت من حصتها في ميراث استلبه شقيقها، اب حسام، ونزهة تتطلع في الاصل باعجاب لحسام، فهو رمز عالم نظيف ذي سمعة طيبة وعلى درجة من العلم والثقافة، اي كل ما تفتقده نزهة، تشعر بالزهد لالتجائه عندها، وتسعى للتعامل معه بندية وهو الذي كان يسوؤه ان يدخل بيتها.

هذا هو الرجل الاول في الرواية اما شقيقها احمد الصغير البريء، المقدام، فهو غائب في الجبل، وحبيبها الذي تخلى عنها، عاصم المربوط، غائب بدوره واخوها الاكبر غائب في امريكا. مجتمع الرجال غائب وذو حضور هامشي في الرواية، فالنساء والفتيات يمكن ان يصنعن، باستقلال ما، حياتهن، لكن غياب الرجال لا يقلل من دورهم الخفي في توجيه اقدار النساء والتحكم بهن وهو امر تحاول النساء جاهدات مغالبته والتمرد عليه، أليست هناك انتفاضة.. اذن لماذا لا تنتفض النساء على قهودهن؟ ومن هؤلاء سحر بنت ام الصادق بائعة الخبز الفتاة العصامية، خريجة جامعة النجاح والموظفة براتب والتي تجري استبياناً حول التغيرات التي طرأت على المرأة خلال الانتفاضة. الحاجة زكية الامية المجرّبة تقول: «بصراحة ما تغير عليها الا الهم صارت ترشق حجارة وتخلص الولاد وتخبي الشباب، بس همها زاد كثير كثير، همومها القديمة بقيت على حالها وهمومها الجديدة ما بتنعد، حبل وميلاد ونفاس ورضاعة وغسيل وقش ومسح وطبيخ ونفيخ ونكد الجوز وهم الولاد وهم الشباب المشردين بين الصخر والوعر وهم الشمس وزمهرير الشتاء وشرك البراري وروايات الجهال وهمّ الصغير والكبير والمقمط بالسرير ان كان بحضنك خايفة ياخلوه. وان اخلوه خايفه يضيعوه من ساعة ما يفوت السجن لحد ما يخرج منه وانت دايره وراه من محكمة لمحكمة ومن باب لباب وان كان مش بالسجن دايره وراه من مغارة لمغارة ومن زقاق لزقاق اذا شفتي بتنحرقي معه واذا ما شفتيه بتنحرقي عليه».



● سحر خليفة ●

اما نزهة اللامبالية فتعلن انها لا تقلق على شيء او على احد، وتلعن الوطن الذي اخذ امها واخاها وضاع باسمه حبيبها. لماذا لا تسجلوني على اسمه؟ ولماذا سجلتموني على اسمها؟ اي الام. وفي اثناء تعبئة الاستبيان مع سحر تكشف انها اشتغلت في فرن عائلة سحر وهناك بدأ التغرير بها، الى ان قادها عقلها الشيطاني الصغير الى تلك الفكرة: «اذا كان بدي اشتغل هديك الشغلة بشغلها على مستوى مش مع فرانين..».

وكانت هذه هي الصدمة الاولى التي تتعرض لها سحر، اما حسام الجريح الملتجئ عندها فقد اسمعته من خلال حديثها مع سحر، ان اباه البخيل كان من زبائن البيت ويجزل في الدفع.. وكانت هذه اول صدمة يتعرض لها حسام، الذي كان احب من قبل سحاب، التي تكبره سناً، وخريجة الجامعة الامريكية في بيروت والتي لا تروق لها الاسقاطات التي يضفيها عليها: «يا ابني شاطر في الاول انا كنت الام، والآن انا كنت الارض وغداً طبعاً اكون الرمز، اصح يا شاطر انا لست الام ولست الارض ولست الرمز، انا انسانة آكل اشرب احلم اخطئ اضيع اموج واتعلب واناجي الريح، انا لست الرمز انا المرأة».

في الفصول الثلاثة الاخيرة، الصفحات الخمسين الاخيرة من الرواية ذات الـ ٢٢٢ صفحة تتسارع الاحداث: سحر تقع في حب حسام وكانت تشارك نزهة في الاعتناء به والسهر عليه، احمد يظهر فجأة ليخرج حسام ويؤمن علاجاً له، نزهة تهرب. احدهم قال: «شفتها بالكرم عم بتنقب مع الفلاحات» وآخر قال: «شفتها بتدور على لقمة وعلى اوضة نوم»، وآخر قال: «شفتها واقفة في طابور طويل بالجمعية بتاخذ اعانة وصابون وشوية طحين». اما احمد فرآها مرة تتسكع في خان التجار، كان في استعراض صغير عشرون شاباً لا اكثر ببدلات الكاكي واحذية المطاط والكوفيات واللثمة مشدودة حتى العينين. صاح بائع: «والله يقويكم وينصركم على اعاديكم، احميهم يا رب» والناس هتفوا يا رب يا رب. ورآها تحملق وتتمتم يا رب يا رب. اراد ان يترك صفه ويقول: «تعالي يا نزهة وسامحيني، انا مسامحك لكن الجيش والغاز و...». ومرة اصيب في كتفه فأخذوه للمستشفى بالسرقة، وهناك رآها في الفاووش تحمل سطلاً وابريق ماء، ناداها فلما رأته اختفت بين الزوار، واخيراً وجدتها سحر بين الرعيان والفلاحات تجد الزيتون وتنقب، لكن نزهة توبخ سحر لانها خطفت قلب حسام منها وكانت من قبل قد شجعتها على اختطاف قلب حسام من سحاب! في ذروة الخوف والمطاردات تجد الفتاتان ما يدفعهما للافضاء بهذه الاسرار والشواغل الحميمة، وهذه من اللقطات البارعة في الرواية، على ان الاحتقان الذي يكتنف حياة نزهة وضميرها وذاكرتها لا يلبث ان يأخذ طريقه الى الانفجار. وهو انفجار متوقع في اجواء بالغة التوتر ومحفوفة بأشد المخاطر. فباب الساحة، وهو مدخل طرقات الحارة، يتعاقب عليه الشبان الملثمون وجنود الاحتلال هؤلاء يفتحونه، ويرفعون عليه العلم الفلسطيني، واولئك يغلقونه ويرفعون عليه علم الاحتلال الاسرائيلي. وفي ساعة تحد سافر، يقرر الشبان تثبيت العلم الوطني، ويسقط الواحد منهم تلو الآخر صرعى رصاصات العدو، حتى باتت البوابة خليط صخر وخليط بشر، ويتواصل عزم الشباب ومعهم نسوة وفتيات على تدمير البوابة الحجرية. هذه المرة وبعد استشهاد اول فتاة تنجح نزهة في المهمة وتحرق العلم الاسرائيلي وتفجر البوابة الحجرية.

- ٣ -

مجاراة للاصطلاحات السائدة، جاز لنا نسبة هذه الرواية الى ادب الانتفاضة، ليس لانها تواكب الانتفاضة في الزمن وفي مجرى وطبيعة الاحداث والصراعات، بل لان هذه الرواية تساهم في توسيع افق الانتفاضة وتضع المسلمات والمواصفات تحت طائلة النقد المرير والمساءلة الجسورة.

ولانها تلقي اضواء كاشفة وآسرة على عذابات النساء واشواقهن الى الحرية والعدل والمشاركة في الحياة والانتفاضة معاً. لقد ساهمت الانتفاضة في صقل وعي وتجربة الفتاة نزهة. ولكن هذه الفتاة كابدت طويلاً كي تصبح شريكاً في الانتفاضة، لا ان تبقى على هامشها او تصبح ضحية لها. والمدخل لهذا التغيير لم يكن تعلقاً بشعارات او مجرد استسلام رومانسي لحب الوطن! فنزهة تقول صراحة ان الوطن هو الناس، الاهل والاصدقاء والاحباب، كل الناس في الشوارع والبيوت. ولانها تحب شقيقها احمد وترى فيه طفلها الذي فقدته من زوجها الاول، ولان احمد الامل والبشارة والوعد، فمن اجله ساهمت في ازالة رمز الاضطهاد، البوابة الحجرية المغلقة التي تمنع الناس من الحياة والحركة وتعتقلهم في زقاق ضيق مغلق. ولولا اسراف الكاتبة في كشف الوجه الفضائحي للبطلة وافراد حيز اكبر مما يتيح بناء الرؤية لبوح هذه البطلة، وجنوحها المتكرر الدائم للتشاتم البذيئة من قبيل الحديث عن «التعريص» لكانت الرواية اكثر تجانساً واكثر عدالة في توزيع الادوار! اضافة الى الشارع المبالغ فيه في احداث الصفحات الخمسين الاخيرة، الامر الذي ادى الى اضطراب في الايقاع وفي مستوى نمو الشخصيات والاحداث. ولكأن الكاتبة كانت عازمة على عجلة من امرها، ورغم ان حياة وآفاق الانتفاضة واهلها ومجتمعها ما زالت مفتوحة ولم تكتمل فصولها.

(عن «صوت الوطن» صحيفة حزب الشعب الفلسطيني)

هل هي خطة شفاء فعلا؟!

اليوم، وغالبية بنودها تحمل معنى واضحا، الا وهو القاء عبء الاشفاء على كاهل اعضاء الصندوق وعامليه، اي هم المتضرر الاول والاخير من برنامج الاشفاء هذا، وما دور الحكومة بقيامها لفرض هذا البرنامج وضرب اعضاء وعاملي صندوق المرضى، وهم اي الحكومة يخرجون من هذه الطبخة بدون ثمن. اي الحمل كله علينا نحن المواطنين اعضاء صندوق المرضى لا غير.. فعلينا ان ندفع ثمن اخطاء قيادة الهستدروت، وتعنت حكومة «الليكود» ومن بعدها حكومة «العمل». في ظروف تنتشر فيها البطالة ويزداد الفقر وكل ذلك على كاهل الطبقات المسحوقة.

● تتمة من صفحة ٣ ●

المطلوب حل جذري بسن قانون تأمين صحي عام للجميع

الجميع يتحدثون ومنذ اكثر من سنتين عن ضرورة سن قانون تأمين صحي عام للجميع، لكن ما يجري حتى الآن هو مجرد معركة سياسية، باشر بها الوزير السابق اولمرت، الذي اراد بتشريع هذا القانون توجيه «الضربة القاضية» لصندوق المرضى والهستدروت، واخراج جميع الخدمات الصحية من ايديها، وهذا الأمر بحد ذاته يعتبر مساسا بجهاز صحي قائم، لهذا المطلوب اليوم من الحكومة الحالية، هو تشريع قانون تأمين صحي عام، يضمن التأمين الصحي لجميع المواطنين، حيث تدفع رسوم هذا التأمين بواسطة مؤسسة التأمين الوطني القائمة، الامر الذي يعني تنفيذ هذا القانون، بأقل التكاليف، دون الحاجة الى اقامة جهاز جباية خاص، وتقديم الخدمات الصحية للمواطنين بواسطة صناديق المرضى القائمة، وبذلك يتم المحافظة على هذا الجهاز الصحي الشعبي العام. وبالامكان تطويره ليقدم خدمات صحية عصرية، بواسطة دفع رسوم التأمين الصحي التي يدفعها المواطن لمؤسسة التأمين الوطني لصناديق المرضى. بنظري ان هذا هو الحل الافضل والامثل للمعضلة القائمة في جهاز الصحة في اسرائيل.

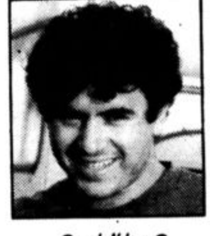
مساء اليوم، الجمعة

حنا الياس في التلفزيون الاردني

*** يقول لـ «الاتحاد»: في الاردن يحبون كل شيء فلسطيني ***

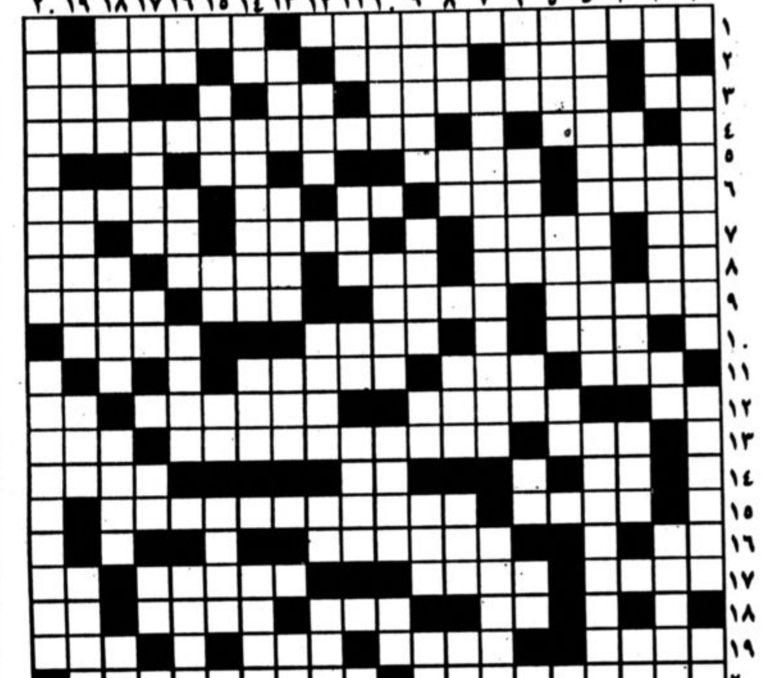
● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يبث التلفزيون الاردني، مساء اليوم الجمعة (القنال الثانية المعروفة باسم «قنال ٦» ما بين التاسعة الا ربع والتاسعة والربع)، مقابلة مع الفنان حنا الياس، ابن قرية الجش الجليلية صاحب فيلم الجهل.

وكان حنا الياس قد زار الاردن خلال عرض فيلمه هناك. فاستقبل بحرارة بالغة. وقال لـ «الاتحاد»، معقباً على هذا الاستقبال: «في الاردن، كل شيء فلسطيني مرغوب فيه». وعلمنا ان حنا الياس التقى خلال مهرجان جرش مع الفنان السوري دريد لحام. وقد سافر الى مصر حيث بدأ هناك عرض فيلمه «الجهل».



● حنا الياس ●

كلمات متقاطعة *** لغز رقم (٧٢) ***



● اعداد: منال ونهاية عزت قاسم - الطيرة ●

افقيا:

١ - قصيدة للشاعر اللبناني أنسي الحاج - اسم ملك فارسي

٢ - يُظهر - تضحية - متشابهان - اكلة شعبية

٣ - قوة - فيلسوف ومؤرخ وجغرافي سوري - علقم - عذْو

٤ - من الصخور (معكوسة) - شاه ايران سابقا (معكوسة)

٥ - الاسم الاول لشاعرة فلسطينية - تجدها في البحر - جواب

٦ - نوع قماش (معكوسة) - مدينة عراقية - متشابهان - مصيدة - مدينة تركية (معكوسة)

٧ - إله - من شعراء العرب في العصر العباسي - مطربة عربية - متشابهان - يشاهد (مجزومة)

٨ - للنهي - الاسم الاول لفنانة مصرية (معكوسة) - من الحيوانات - من بنات الرسول - شاب (معكوسة)

٩ - الاسم الثاني للاعب تنس شهير - رحيل (معكوسة) - بضاعة (معكوسة) - احرف علة

١٠ - شدة البياض والسواد في العين - الحر الشديد - من الازهار

١١ - طرح ورمى (معكوسة) - دولة (معكوسة وغير معرفة) - علم مؤنث

١٢ - الاسم الاول لشاعرة فلسطينية - الاسم الثاني لشاعرة عربية - كثيرو الغارات - مختلفان

١٣ - حدّث بالشر - فنان عربي معروف - من الكواكب

١٤ - بعد (معكوسة) - إذهب - الاسم الاول لمطرب عربي

١٥ - ما ارتفع من الارض (معكوسة) - ممثل هندي شهير

١٦ - متشابهان - من الازهار

١٧ - الاسم الثاني لملحن مصري - أسود (معكوسة) - من الطيور - برد

١٨ - تألم - روايات - من الحيوانات - متشابهان

١٩ - خدّ لين وطويل (معكوسة) - احمر غامق (معكوسة) - اهل البادية - طين (معكوسة)

٢٠ - رئيس امريكي سابق - قائد ثورة العبيد في روما القديمة

عموديا:

١ - اغنية لعبد الحليم حافظ - مدينة المانية - خلّ

٢ - اطالة العزوبية - نوع حرير - من الأسماء الخمسة (مجرورة) - حرف مكرر

٣ - من الشعوب - اهوى - قبيلة عربية (معكوسة) - مادة قاتلة

٤ - ممثلة سويدية شهيرة - عاصمة امريكية (معكوسة)

٥ - سهول - عاب - اخطأ

٦ - مدينة فرنسية - من مؤلفات شكسبير - من السلم الموسيقي - متشابهان - جدها في ثائر

٧ - مطربة عربية كبيرة (معكوسة) - مدينة عراقية (معكوسة)

٨ - دلف (مبعثرة) - مختلفان - طمر (معكوسة) - احفظ - نشاهد (مجزومة)

٩ - الاسم الثاني لمطرب شعبي مصري - مدينة مغربية - مختلفان - قحط - حرف عطف

١٠ - شنوا (مبعثرة) - روح - احرف علة - متشابهان

١١ - متشابهان - دولة عربية - عملة - تلال (مبعثرة)

١٢ - حمار الوحش - تثاءب (معكوسة) - حرف نصب - ما انحدر من الارض

١٣ - ضد «بعد» - تركُ الشيء (معكوسة) - غاية - نعم (بالروسية)

١٤ - متشابهان - مجموعة جزر - احرف علة - نهج

١٥ - بين المرفق والكتف - شرح القوانين (معكوسة) - من الاسماء الخمس (معكوسة) - من اصوات الحيوانات (معكوسة)

١٦ - مختلفان - من حالات القمر (معكوسة) - اول شهيدة في الاسلام - صرّح (معكوسة)

١٧ - يتبع (مجزومة) - ممثل عربي قدير - متشابهان - للتأوه (معكوسة) - مختلفان

١٨ - من فروع البلاغة (معكوسة) - الاسم الاول لكاتب في الاتحاد - نزار (مبعثرة) - للتمني

١٩ - الاسم الثاني لكاتب في الاتحاد - من الثمار - من الحشرات (معكوسة) - بعيد الغور (معكوسة)

٢٠ - مكتشف البورة الدموية - دولة جنوبي المغرب

*** حل لغز رقم (٧١) ***

كلمة السر: عبد الحليم حافظ

على الشاشة الصغيرة

*** الجمعة ٩٢/٨/٧ ***

٨.٣٠ - اولمبيادة برشلونة ٩٢ - بث مباشر (يستمر حتى الساعة ١٣.٠٠)

١٦.٣٠ - اولمبيادة برشلونة ٩٢ - بث مباشر (يستمر حتى الساعة ١٩.٣٠)

١٧.٣٠ - الأخبار (بالانجليزية)

١٧.٤٠ - اولمبيادة برشلونة ٩٢ - مواصلة البث المباشر

١٩.٣٠ - الاخبار (بالعربية)

٢٠.٠٠ - «حلول السبت»

٢٠.٠٥ - البرنامج الاخباري «العالم من حولنا»

٢١.٠٠ - «نهاية الاسبوع» مقاطع مختارة

٢٢.٠٠ - اولمبيادة برشلونة ٩٢ - بث مباشر

٢٤.٠٠ - آخر الأخبار (بالعبرية)

٠٠.٠٥ - اولمبيادة برشلونة ٩٢ - بث مباشر

*** السبت ٩٢/٧/٨ ***

١٦.٠٠ - اولمبيادة برشلونة ٩٢ - بث مباشر

١٧.٣٠ - الاخبار (بالانجليزية)

١٧.٤٠ - اولمبيادة برشلونة ٩٢ - بث مباشر

١٩.٣٠ - الأخبار (بالعربية)

٢٠.٠٠ - اولمبيادة برشلونة ٩٢ - بث مباشر

٢٠.٣٠ - من اغاني صهيون

٢١.٠٠ - مفكرة التلفزيون

٢٢.٠٠ - برنامج خاص لذكرى (٥٠٠) سنة على طرد اليهود من اسبانيا

٢٢.١٥ - «الشرق للمسيح ١٩٩٢» برنامج حول ظاهرة انتظار المسيح

٢٣.٣٠ - اولمبيادة برشلونة ٩٢ - بث مباشر

١.١٥ - آخر الأخبار (بالعبرية)

تلاحم الالفاظ والمعاني

● تتمة من صفحة ٨ ●

هو الذي يبعث الى قلبه الطمأنينة. بينما يستبدل الشاعر المعاصر غياب الله بحضور الفتاة. ولكونها في السماء، اذن باستطاعتها اعادة نظام الطبيعة الى ما يجب ان يكون:

«فردّي البحار الى انهري
فانت البحار وانت النهر..»

واذا كانت الفتاة هي القوة العليا التي تستطيع ان تفعل كل شيء، تماماً كما هو الله بالنسبة للمؤمنين، فهي اذن غير محسوسة، لذا فانها:

«احتقان الصدى في الصخر».

ان التركيبة «ردّي البحار الى النهار» هي اعادة النظام الطبيعي الى بدائيته، وهي رفض للنظام الطبيعي. ان هذا الرفض يوحي بمقولة الملك سليمان «ان لا جديد تحت الشمس». ولكن الشاعر الحديث بطلبه السماوي/الانساني يريد ان يجعل في الحياة ما هو جديد تحت الشمس بصورة عبثية، هي اعادة الدائرة الى الخلف.

اما التعبير «احتقان الصدى في الصخر» هو محاولة لتجسيد المجرد. انه تركيبة جميلة. جاء ليعبّر عن تخليد المجرد المتميز، والذي يصور بعض اسرار هذه الحياة. ان كلمة «احتقان» في هذه التركيبة جاءت بتأثير المقطعين السابقين: البحر والنهر - حيث تفيد السيولة.

كثيرة هي التراكيب المميزة في شعر سلمان مصالحة، ولا فائدة لتفصيلها في هذا المجال. الا ان هنالك ميزة اخرى في هذا السياق، هي تطور التراكيب الخاصة الى صور شعرية، مثالاً على ذلك مقطع من قصيدة «ساعة عصر تعبة» ص٢٦:

«في الخامس والعشرين من الشهر الاخضر
ألقيتُ القدس على عرض الحائط
فارتدّت كبنات الصوت على الشارع»

الشهر الاخضر هو كناية عن الربيع. وفي هذا التاريخ صادف عيد الفصح المجيد كما نفهم من القصيدة:

«يحمل بعض سلال ملأى بالبيض المصبوغ
لعيد الفصح..»

ان التعبير العادي المشحوذ «ألقى بالشيء عرض الحائط» يحمل بُعداً جديداً حين تكون القدس هي هذا الشيء الملقى. ومن ناحية اخرى فان التعبير العادي الذي هو تعبيراً مجازياً مجرداً يصبح في هذا السياق المركب ذا دلالة مجسدة محسوسة حينما يستكمله الشاعر بالجملة الشعرية:

«فارتدّت كبنات الصوت على الشارع»

وتجيء هذه التعابير والتراكيب الفريدة لتضفي على اجواء القصيدة ابعاداً عبثية، ليس فقط لتلاحم الالفاظ والدلالات والمعاني، بل لوضع بشكل تقابلي متضاد، كما في هذه الحالة:

القدس التي تلبس ثوب العيد لمن يسكن فيها، ومقابل ذلك عزلة الشاعر بمنفاه ازاء الاجواء المذكورة.

وثمة ميزة اخرى في هذا السياق تذكرنا دائماً بشعر محمود درويش الا وهي الايقاعات المتدفقة التي تتلاحم في الشعر الجديد رغم كونه متحرراً من الاوزان التقليدية. فعلى سبيل المثال، المقطع التالي من قصيدة «شظايا القصيدة» ص٣٣:

«خذي حلمتيكِ، يداي هدايا إليك
شفاهي تورق في شفتيك،
وقلبي حجر،
وقلبك طير هما فانتحر..»

الايقاع الموسيقي يتدفق هنا كتدفق الطبيعة في الربيع. وتركيبة «شفاهي تورق في شفتيك» الرائعة تنسجم وتتناسق لفظاً ومعنىً وموسيقى.

وكثيرة هي القصائد المميزة في مجموعة سلمان مصالحة الجديدة «مقامات شرقية»، اترك للنقاد والباحثين مهمة الغور في اعماقها، وآمل ان اكون بهذه الدراسة القصيرة قد قدمت بعض المفاتيح النقدية لدراسة شعرنا المحلي.

من بطولات «الوحدات الخاصة»

● تتمة من صفحة ٢ ●

احمد يغيظهم - الطفل ابن الـ ١٤ سنة يستطيع ان يستفز كل هذه القوات وهو ميت».

احمد - الطفل - الرجل - الذي سما الى العو - ولم يخف من العلو - لان من صبا الى العلو لا يمكن ان يموت من سقطة ارتفاع - وانما رصاصة غادرة قتلته لتدين وحشية الاحتلال. احمد - «رينغ» شهادة دامغة ان مثل هذا الشعب لا بد منتصر - وان مثل هذه الوحشية للاحتلال ستأكل نفسها بنفسها. احمد «رينغ» اصبح رمزاً في جنين والعنفة وكتبت فيه كلمات الشعر - ومما قيل فيه للشاعر عدنان صباح:

«يا احمد الشهداء انهض
لست مثل الآخرين وانما
شبل له التاريخ.. عمر الكون
منذ دق الناس اول لبنه
لتقوم اسرار المدائن في اريحا
راية للبدء كانت قامتك».

مسلسل المعاناة لن ينتهي الا بانتهاء الاحتلال - ولكن ما قاله محمد علي قاشي من برقين يلخص مجلدات من مسيرة النضال «نحن من زرعنا الصبر - اكلناه ونستطيع اكله بشوكة». ثمة شوك في الطريق ولكن يبقى اللب حلو المذاق.